

شفاق

254

السنة الحادية والعشرون
شباط / فبراير ٢٠٢٥

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE & MEDIA FOR FAILI KURD

www.shafaq.com

معاناة الفيليون بانتظار حلها بقانون مُغَيَّب في أدرج البرلمان

الدين في العراق .. إرث حضاري أم سلاح للصراعات؟

بغداد تتضخم .. احياء جديدة ونزوح داخلي

رمضان البغداديين يبدأ من الشورجة..

لا، لن تنتهي الرحلة هنا

من ذا الذي يستأنس بدفء الشمس لولا هطيل المطر؟ ولولا الليل، فمن ذا الذي يتمني إشراق الشمس؟ وما قيمة الحياة إن لم يكن هناك موت؟

في كل الثقافات، ثمة ممارسات وتفاسيل خاصة لتوديع الموتى وإقامة مراسم العزاء، وحفظ الذكريات المرتبطة بشكل المقبرة وشاهد القبر، والرحيل، والآثار، ومناسبات استذكار ساعات الفراق.

هذه الافتتاحية واحدة من مفردات ممارسات التوديع؛ لرحيل أحد الإغزة في أسرة شفق، إلا وهو قاسم السنجري. أن التعليق والارتباط بالآخرين قصة مؤلمة في حياة الإنسان، إذ بإمكانه وحده أن يكون سعيداً بالتعلق ولو بظل شخص؛ لأن التعليق بأسرة أصيلة قد يصبح وجعاً وتحسراً وترقباً. واحدة من خصوصيات مهنتنا أننا تعودنا على أنه عندما يصبح أمر ما خبيراً، فإنه لا يعود أبداً إلى سابق عهده. وفي هذه الأيام، وردنا نبأ صاعقٌ برحيل زميلنا الصحفي قاسم السنجري؛ إذ أصبح خبر رحيله مدعاةً لتحريك العواطف، وحوارات في أسرة شفق نيوز وبين الصحفيين الآخرين، فأضحي عنواننا رئيسياً لأحد أهم أخبارنا.

ومن الطبيعي أن نفكر جميعاً في الموت، ولكل منا رؤيته الخاصة بكمهه. وفي النهاية، نحن على استعداد للتصالح مع الموت. أحياناً يحتاج الإنسان إلى شخص يخرج منه من متاهة الصمت والسكوت. ومع الأسف، فإن الحقيقة التي نبحت عنها ووجدناها في صمت زميلنا قاسم هي حقيقة الموت.

وتذكرنا هذه الحادثة بأن من واجبنا اليوم تقديم إحصائيات عن عدد الأشخاص الذين انضموا إلى هذه المؤسسة في مختلف المجالات، وبذلوا جهودهم فيها وما زالوا مستمرين، أو غادروا، أو رحلوا.

أن العدد كبير، ولذلك يزداد الحزن حين نذكر وفاة قاسم السنجري، لأنه ترك لنا الكثير من الذكريات عبر سنوات طويلة من جهوده.

إعلم إنه لا توجد كلمات يمكن أن تخفف إلام زملاننا؛ وإعلم إن عائلته حزينة، ولا شيء يعوض فقدان الزوج والإب والأخ؛ ومع ذلك، فإن ذكرياته تبقى دائماً حية.

يقيناً إن الراحل قاسم السنجري واحد من أولئك الصحفيين الذين كانت لهم بصمة واضحة في حياتهم، وعلى الرغم من تمتعه بشهرة واسعة في أوساط الصحفيين والإدباء والشعراء، فقد كان في السنوات الأخيرة يُفضّل العزلة والوحدة في ركنه الهادئ، من دون أن ينسى زملاءه وأصدقائه.

إننا لله وإنا إليه راجعون

رئيس التحرير

اقرأ في العدد ايضاً



44 تدني مستوى الوعي السياسي في العراق



64 ندرة ببغداد ووفرة في كردستان.. تماثيل النساء العراقيات تترنح بين تخليد وتقصير



96 العراق في خطر.. هل تجاوز سر الحياة الخطوط الحمراء؟



106 رغم الاحتياطي الكبير.. العراق يستورد الغاز بمليارات الدولارات

8

رابطة دولية تفرع ناقوس الخطر .. عطل التعليم في كردستان "سلبية وكثيرة"

24

دياكو إيلاي.. حين يتواءم الشعر والشاعر

30

أسطوانات جقماقجي.. إرث فني يروي تاريخ الموسيقى في العراق

أسرة التحرير

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

info@shafaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

سكرتير التحرير

صادق الأزرق

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

التصميم الفني

إيمان حبيب علي

FAILY MAGAZINE

فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق



صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دهزگای رۆشنبیری و راگه‌یانندی كوردی فهیلی

SHAFaq FOUNDATION OF CULTURE &

MEDIA FOR FAILI KURD

254

السنة الحادية والعشرون

شباط / فبراير ٢٠٢٥



Credit:
FB/Kurdistan24 English
Photographer: AA

نيجيرفان بارزاني ..

يتصدر النقاشات العالمية في ميونيخ

فيلي - خاص:

يأتي حضور رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في مؤتمر ميونيخ للأمن بمثابة إعلان عن المكانة الخاصة التي بات يتمتع بها الإقليم على الساحة الدولية، في حدث يجمع منذ عقود قادة العالم في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والإعلام..

وقد شكّلت اللقاءات المكثفة وال"رئاسية" التي عقدها بارزاني فرصة استراتيجية للعراق وإقليم كردستان لاستشراف التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة، مما يبرز دور الإقليم كلاعب أساسي في وسط منطقة يشهد تقلبات واضطرابات متزايدة.

لاعب أساسي في قلب التغيرات

شارك نيجيرفان بارزاني في النسخة الـ61 من مؤتمر ميونيخ للأمن، وهو الحدث السنوي الذي يركز على المسائل الأمنية ذات الأبعاد العالمية.

وقد تناوبت اللقاءات العامة والخاصة بين بارزاني ومجموعة من زعماء العالم، بما في ذلك مسؤولين من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وتركيا وسوريا، إضافة إلى ممثلين عن حلف شمال الأطلسي (الناتو) والأردن والبحرين. ومن خلال هذه الاجتماعات، أكد بارزاني أن إقليم كردستان قد أصبح "لاعباً أساسياً" في المنطقة، الأمر الذي يعكس جاهزية الإقليم والعراق بأكمله لمواجهة التغييرات الجذرية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وفقاً لمراقبين، فإن اللقاءات الرفيعة المستوى التي عقدها بارزاني مع مختلف القادة والوزراء والمسؤولين الغربيين ساهمت

في فرض حضور قوي للعراق وإقليم كردستان على الساحة الدولية، مما ساعد في تعزيز مكانة العراق في مؤتمر ميونيخ، بالتوازي مع حضور رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني. وفي ظل التوترات الناتجة عن أحداث العام الماضي من حروب وأزمات، وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وتداعيات الزلزال السوري التي قد تؤثر على العراق والإقليم، برزت أهمية الرسائل التي وجهها بارزاني بشأن السلام والاستقرار.

لم يكن اختيار مؤتمر ميونيخ مجرد صدفة، بل جاء توقيتاً والمكان الذي اختير لإطلاق تلك الرسائل ذات دلالات استراتيجية كبيرة. فقد شكل المؤتمر منصة لفهم التوجهات الجديدة في السياسة الأمريكية، خاصة في ظل الحرب الأوكرانية والتحولات في علاقات واشنطن مع موسكو بعد عهد ترامب، فضلاً عن الصراع المستمر في الشرق الأوسط. في اللقاءات المغلقة التي حضرها أكثر من ستين رئيس دولة وحكومة وأكثر من مئة وزير، استغل هذا الحدث لتداول الآراء حول قضايا عدة تتراوح بين العلاقات الاقتصادية والسياسية والدفاعية، مما منح بارزاني الفرصة للتأكيد على أهمية دور الإقليم في

مواجهة التحديات الأمنية العالمية. المشاركة السادسة وإبراز التجربة الإقليمية وبهذا الخصوص يقول المتحدث باسم رئاسة إقليم كردستان، دلشاد شهاب، بأن مؤتمر ميونيخ يمثل مناسبة سنوية تعقد لمناقشة المسائل الأمنية، حيث تشارك كردستان في المؤتمر للمرة العاشرة، فيما تعد مشاركة بارزاني فيه للمرة السادسة.

وأوضح شهاب لمجلة «فيلي»، أن المنطقة تشهد تغيرات سريعة واضطرابات مستمرة، مما يبرز خبرة الإقليم في مكافحة الإرهاب، خاصة في مواجهة تنظيم داعش. كما أشار إلى أن الملف السوري مثل محوراً حيوياً في اللقاءات، نظراً للتأثير المباشر للصراعات في سوريا على وضع العراق وإقليم كردستان، خاصة وأن سوريا دولة جارة تشارك معها في الحدود والمصالح.

وأكد شهاب أن رئيس الإقليم دعا إلى عدم التعامل مع كردستان كمجرد إقليم ثانوي، بل كجهة استراتيجية رئيسية تحتاج إلى دعم دولي للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، خاصة في ظل تهديدات الإرهاب والفكر المتطرف التي ما زالت تشكل تحدياً كبيراً. الملف السوري: رؤية تعددية ونموذج سياسي مختلف

MUNICH SECURITY CONFERENCE
2025

MCSC

MUNICH CYBER SECURITY
CONFERENCE

In cooperation with

Aspen Institute Germany



نجيرفان بارزاني يتصدر النقاشات العالمية في ميونيخ ..

«أشار بارزاني إلى أن الوضع في العراق "جيد" مع وجود مشاريع إنشائية جديدة، وأوضح أن أكبر مشكلة تواجه العراق حالياً هي الازدحامات المرورية.»

« من خلال مشاركته السادسة في مؤتمر ميونيخ للأمن، أرسى نجيرفان بارزاني رؤية جديدة لمستقبل الشرق الأوسط، قائمة على الحوار والتعددية والتعاون الدولي.»

الدعم الأمريكي المستمر للعراق وإقليم كردستان في مجالات الأمن والدفاع، مع إبراز أهمية تدريب قوات البيشمركة وتعزيز قدراتها في مواجهة الإرهاب. وقد أكد هؤلاء المسؤولون على التزام الكونغرس الأمريكي بدعم الاستقرار في المنطقة وتعزيز العلاقات مع العراق وكوردستان.

التعاون مع تركيا والحلف الناتو على الصعيد الإقليمي، جاء لقاء بارزاني مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان كحدث مهم، إذ أكد على ضرورة استمرار التعاون بين إقليم كردستان وتركيا على أساس المصالح المشتركة، خاصة في مجال الأمن والاستقرار الإقليمي. وفي تغريدة على منصة "اكس"، وصف بارزاني فيدان بأنه "صديقه"، مشيراً إلى أن اللقاء تمحور حول مناقشة التطورات الإقليمية الأخيرة وتعزيز العلاقات بين العراق وكوردستان وتركيا.

كما تطرق بارزاني خلال لقاءاته إلى أهمية تعزيز التعاون مع حلف الناتو، إذ أكد مع الأمين العام للحلف، مارك روت، على ضرورة دعم الناتو لقدرات البيشمركة، لما لهذا الدعم من دور في حفظ الاستقرار والأمن في المنطقة. وأبرزت أهمية وتأكيد دور الاتحاد الأوروبي في تعزيز العلاقات مع أوروبا، على صعيد العلاقات مع مسؤولين من ألمانيا وفرنسا والمفوضية الأوروبية. ففي لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو، عبر بارزاني عن تقدير شعب كوردستان للصداقة والدعم المستمر الذي تقدمه فرنسا، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب وترسيخ الاستقرار. كما تم التأكيد على أهمية تطوير العلاقات في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

كما التقى بارزاني مع مسؤولي المفوضية الأوروبية، حيث أشادت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين برؤية الإقليم تجاه الملف السوري، وأكدت تقدير الاتحاد الأوروبي لدور كوردستان، مع تسليط

أحد أهم المواضيع التي تناولها بارزاني من ميونيخ كان الملف السوري، ففي مؤتمر صحفي أشار رئيس الإقليم، إلى أن "المسألة السورية كانت واحدة من المحاور الرئيسية في جميع اللقاءات".

وأعرب عن تفاؤله حيال سقوط النظام الاستبدادي في سوريا، داعياً السلطة السورية الحالية إلى إشراك جميع المكونات في عملية الحكم. وصرح بأن الرئيس أحمد الشرح يمكن أن يكون عاملاً إيجابياً لاستقرار سوريا وإنقاذ شعبها من المعاناة.

مع ذلك، أضاف بارزاني أن النموذج السياسي المتبع في العراق قد لا يكون مناسباً لتطبيقه في سوريا بنفس الصيغة؛ إذ تختلف الجغرافيا والمكونات في سوريا عن تلك الموجودة في العراق. ولذا، دعا إلى اعتماد نموذج سياسي يحظى بقبول جميع الأطراف السورية، مما يعكس رؤية تعددية تأخذ في الاعتبار خصوصيات كل بلد، ويؤكد على ضرورة تحقيق مشاركة جماعية لضمان الاستقرار.

تعزيز الدعم الدولي والتحالفات الاستراتيجية برزت لقاءات بارزاني مع عدد من المسؤولين الأمريكيين كخطوة مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية مع واشنطن. ففي لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، وصف بارزاني الاجتماع بأنه "جيد"، مشيراً إلى أن روبيو لم يمض وقت طويل على تولي المنصب. كما أكد على أهمية إبراز العراق كعامل استقرار في المنطقة، حيث جاء ذلك في سياق رسالة مفادها: "باسم العراق وإقليم كوردستان أكدنا هذه الأمور".

وأوضح بارزاني أن الإدارة الأمريكية الجديدة تنظر إلى الأمور بطريقة مختلفة، مع تركيز الرئيس (ترامب) على إنهاء الحروب وإحلال السلام في المنطقة، وهو ما يتماشى مع احتياجات العالم الراهنة.

ولم يقتصر التفاعل مع المسؤولين الأمريكيين على روبيو، بل التقى بارزاني أيضاً بالسيناتور إيليسا سلوتكين وعضو مجلس الشيوخ كريس فان هولن. حيث ناقش معهم

ممثلين من البحرين، حيث أكد وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزباني على أهمية تعزيز العلاقات مع الإقليم لدعم استقرار المنطقة.

كما توسعت شبكة اللقاءات لتشمل اجتماعات مع رؤساء وزراء من هولندا وبلغاريا وأرمينيا وإستونيا، ما يعكس التنوع والدور الدبلوماسي الكبير الذي يلعبه بارزاني في تأمين مصالح الإقليم والعراق في المحافل الدولية.

ويقول مراقبون إنه من خلال مشاركته السادسة في مؤتمر ميونيخ للأمن، أرسى نجيرفان بارزاني رؤية جديدة لمستقبل الشرق الأوسط، قائمة على الحوار والتعددية والتعاون الدولي، كما أظهر أن إقليم كوردستان ليس مجرد منطقة جغرافية، بل هو شريك استراتيجي على مستوى العالم، خاصة في مواجهة التحديات الأمنية والإرهابية التي تهدد استقرار المنطقة.

لقاءات رئاسية وبناء شبكة علاقات دولية تخللت مشاركة بارزاني في المؤتمر عدد من اللقاءات الأخرى مع مسؤولين من دول عدة، منها لقاء مع وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية توبياس ليندندر واجتماعات مع ممثلين عن البرلمان الألماني، مما يعكس تقدير الدول الأوروبية لدور الإقليم في مكافحة الإرهاب ودعم قوات البيشمركة.

كما التقى بارزاني مع نائب رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، حيث تم بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية ودور الأردن في دعم استقرار المنطقة.

وفي إطار التعاون العسكري والأمني، التقى بارزاني مع وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروسيو، الذي أكد أهمية الشراكة مع كوردستان في دعم البيشمركة وتعزيز التعاون مع العراق، مشيداً بدور الإقليم في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة. ولم تغفل اللقاءات الدبلوماسية حضور

الضوء على شجاعة قوات البيشمركة في مواجهة تنظيم داعش. وأشارت فون دير لاين إلى أهمية مشاركة المرأة في جهود مكافحة الإرهاب، مما يبرز بعداً جديداً للتعاون الأوروبي مع الإقليم.

لم يقتصر دور بارزاني على الملف الكوردستاني والإقليمي فقط، بل امتد إلى تعزيز صورة العراق. فقد أشار بارزاني إلى أن الوضع في العراق "جيد" مع وجود مشاريع إنشائية جديدة، وأوضح أن أكبر مشكلة تواجه العراق حالياً هي الازدحامات المرورية، معبراً عن تفاؤله بأن العراق لا يعاني من أزمات كبيرة تؤثر على حياة شعبه الذي يستحق حياة أفضل. كما أكد على أن العلاقات بين بغداد وأربيل تشهد تحسناً ملحوظاً، مع توجيه شكر لرئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني على جهوده المبذولة لحل المشكلات بين الجانبين، مؤكداً أن العمل المشترك يشكل أساساً لتكامل المصالح.

رابطة دولية تقرر ناقوس الخطر .. بشأن عطل التعليم بإقليم كوردستان "سلبية وكثيرة"

فيلي - متابعة:

نهت "رابطة التعلم العالمية" التي تتخذ من بروكسل مقراً لها، من أن العدد الكبير من أيام العطل يخلق أثراً سلبية على أداء المؤسسات التعليمية في إقليم كوردستان، ويجعل الاساتذة والتلاميذ يعانون من اجل مواكبة المناهج الدراسية واستكمالها، طارحة عدة توصيات لمعالجة هذه المشكلة.

ف

وصف الواقع بأنه بعيد عن المثالية، ونقل عن نقيب المعلمين في إقليم كوردستان عبدالواحد الحاج، قوله إنه "لم يتم تحقيق القدر المطلوب من زمن التدريس المحدد بـ30 أسبوعاً، أو 200 يوم، أو 900 ساعة".

وبحسب الحاج فإن العام الدراسي 2012-2013، الذي يعتبر الأكثر نجاحاً، لم يشهد سوى 133 يوماً فقط من التدريس الفعلي، بخلاف أيام الامتحانات، مشيراً إلى فشل الجهود المبذولة لتمديد ساعات الدراسة، والتي من أبرز أسبابها كثرة الإجازات. وبعدها نقل التقرير عن الحاج قوله إن

وبعدما أشارت الرابطة الدولية التي تضم في عضويتها 375 هيئة تعليمية حول العالم تمثل 33 مليون أستاذ عام في القطاع التعليمي، إلى العدد المفرط للعطلات في التقويم الأكاديمي، ذكرت بأنه منذ تغيير المناهج الدراسية في عامي 2007 و2008، كان هناك تأكيد راسخ من المعلمين على حاجة الطلاب إلى وقت كاف لاستكمال برامجهم التعليمية، ونجاح المعلمين في نقل المعرفة بشكل فعال، وللتلاميذ من أجل استيعابها بشكل سليم، وتأهيلهم لمواجهة التحديات الأكاديمية المستقبلية. إلا أن التقرير الذي ترجمته مجلة «فيلي»،





التعسف في إعلان
العطلات، هو غالباً ما
يكون متأثراً بدوافع
سياسية، ويتسبب
بتفاقم الوضع، على
غرار تمديد العطلة
أحياناً لخلق عطلة
نهاية أسبوع أكثر
طولاً، مما يؤدي
إلى تعطيل الجدول
الدراسي».

الاجازات القسرية التي تعطل العملية
التعليمية.

وذكر التقرير بأن الحاج سيق له أن أشار
إلى أنه خلال العام الدراسي 2022-2023،
جرى استخدام 173 يوماً للدراسة، أي أن
زمن الدراسة يبلغ 692 ساعة، وهو أقل
بكتير من العام الدراسي الكامل، مضيفاً
أن "العديد من الأساتذة أبلغوني أن همهم
الأكبر لا يتمثل في تحويل أيام السبت إلى
اجازة، وإنما عدة قضايا رئيسة تتعلق
بضرورة تطبيق إجراءات تستهدف تعزيز
مكانة مهنة التدريس.

ومن بين هذه الإجراءات، قال التقرير إنها
تتضمن دفع الرواتب في الوقت المحدد،
ومنح الترقيات، والاهتمام الأكبر بتطوير
المعلمين، وإصدار قانون يحمي المعلمين
وكرامتهم.

ترجمة: مجلة «فيلي»

التعليم المستمر للطلاب مثلما يستحقونه.
وذكر التقرير أنه من أجل معالجة هذه
القضية الملحة، فإنه من الممكن تطبيق
الإجراءات الآتية:

-وضع روتنامة تعليمية لا تتضمن الإجازات
التعسفية، وتحدد الأعياد الدينية
والوطنية مثل عيد النوروز.
-تخصيص 200 يوم على الأقل للتدريس
للسماح باستكمال المنهج الدراسي.
-ضمان التعويض الكامل للاستاذة لمنع

ونقل التقرير عن الحاج قوله، إن وزارة
التربية تتحمل مسؤولية هذه القضية،
مشيراً إلى أنه برغم أن الأحداث السياسية
والأعياد الوطنية لا يمكن تجاهلها، إلا أن
على الوزارة ضمان عدم تعطيل الروتنامة
الأكاديمية بشكل كبير.

وبحسب الحاج فإن التعليم يمثل حجر
الزاوية في تنمية الأمة، داعياً حكومة
إقليم كوردستان إلى القيام بإجراءات
فورية لإصلاح التقويم الأكاديمي وتأمين

وتحدث التقرير عن تعسف في إعلان
العطلات، وهو غالباً ما يكون متأثراً
بدوافع سياسية، ويتسبب بتفاقم
الوضع، على غرار تمديد العطلة أحياناً
لخلق عطلة نهاية أسبوع أكثر طولاً، مما
يؤدي إلى تعطيل الجدول الدراسي.
وقد أدت هذه الممارسة إلى انخفاض كبير
في أيام التدريس، الأمر الذي أثار استياء
المعلمين الذين يكافحون لإكمال مناهجهم
الدراسية.

الدول إلى مراجعة سنوية لمعالجة العيوب
في النظام التعليمي، أشار إلى أن الأبحاث
حول تأثير الإجازات على التعليم، تظهر أن
كثرتها تخلق الإحباط بين المعلمين وتعطل
العملية التعليمية.

وبحسب الحاج فإنه "في هذا العام وحده،
جرى تخصيص 30 يوماً كعطلة في الفصل
الدراسي الأول، مع خسارة أيام إضافية
للأغراض الانتخابية وإجراءات التعداد
السكاني".

القضية ليست جديدة، ذكر بأن مؤتمراً
عقده رئيس وزراء الإقليم الأسبق برهم
صالح (2009-2012)، جرى فيه نقاش
حول مشكلة الإجازات الكثيرة، مضيفاً أنه
برغم وعي المسؤولين الحكوميين، غير أنه
لم يتم اتخاذ أي تدابير جوهريّة لمعالجتها،
وأنه بدلاً من ذلك، جرى تخفيض عدد
أيام التدريس الأسبوعية من 6 إلى 5، وهو
ما تسبب في تفاقم المشكلة.
وفي حين لفت التقرير إلى أهمية لجوء

الكورد الفيليون..

معاناة بانتظار حلها بقانون مُغَيَّب في أدراج البرلمان

فيلي - خاص:

يعاني الكورد الفيليون والذين ينتشرون في بغداد ووسط العراق من مشاكل عديدة، أبرزها مسألة الشهداء ونزاع الملكية والتعويضات، فضلاً عن استمرار التعامل "غير المنصف" من بعض الدوائر الحكومية، ما يتسبب بتأخر إنجاز معاملاتهم، فيما يدعو مختصون إلى ضرورة تحرك البرلمان لتشريع قوانين أو معالجة بعضها بما يسهل نيل حقوقهم.

الكورد الفيليين، فيما أصدر مجلس النواب العراقي قراراً عام 2011 عد بموجبه عملية التهجير والتغيب القسري للفيليين جريمة إبادة جماعية.

قانون مغيب في أدراج البرلمان وفي هذا السياق، يقول مستشار شؤون الكورد الفيليين في مجلس النواب العراقي، فؤاد علي أكبر، إن "المحكمة الجنائية أقرت أن الجريمة التي ارتكبت ضد الكورد الفيليين هي إبادة جماعية، وعلى ضوءها أصدرت رئاسة الوزراء عام 2010 قرار 426 بإزالة الآثار السيئة عن الكورد الفيليين الناجمة عن الإبادة الجماعية ضدهم".

ويضيف أكبر لمجلة «فيلي»، «كما تم تشكيل لجنة في وزارة الثقافة لإزالة الآثار السيئة ولجنة أخرى في وزارة حقوق الإنسان (ألغيت الوزارة لاحقاً)، وباشرت اللجان بتغطية مساحة واسعة».

ويتابع، "بعدها أصدرت رئاسة الوزراء الأمر الديواني 122 بتشكيل لجنة مرتبطة بالأمانة العامة لإزالة الآثار السيئة عن الكورد الفيليين، وتضم هذه اللجنة أعضاء من الجنسية والهجرة والمهجرين والنزاعات

وتعرض الكورد الفيليون للتسفير والتهجير والاعتقال والقتل إبان حكم الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر، في عامي 1970 و1975، ومن بعده نظام صدام حسين في 1980، ويرى مؤرخون أن التهجير جاء بسبب انتماءاتهم المذهبية والقومية.

حيث شرع نظام البعث في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن المنصرم بحملة كبيرة لتهجير الكورد الفيليين، وسحب الجنسية العراقية منهم ومصادرة ممتلكاتهم وأموالهم المنقولة وغير المنقولة. وساق النظام السابق الذي رأسه صدام حسين لنحو ثلاثة عقود، آلاف الشبان من الكورد الفيليين إلى أماكن غير معلومة وما يزال مصيرهم مجهولاً، ويرجح بأنهم قضوا في المعتقلات أو دفنوا أحياء في مقابر جماعية.

وأصدرت محكمة الجنايات العليا حكمها في العام 2010 بشأن جرائم التهجير والتغيب ومصادرة حقوق الكورد الفيليين وعدتها من جرائم الإبادة الجماعية، وفي العام نفسه أصدرت الحكومة العراقية قراراً تعهدت بموجبه بإزالة الآثار السيئة لاستهداف



■ فؤاد علي أكبر
مستشار شؤون الكورد الفيليين
في مجلس النواب العراقي



■ حيدر هشام الفيلى
سياسي مستقل

من القرارات الخاصة بحقوق الكورد الفيليين لكن المشكلة تكمن في تنفيذ تلك القرارات والروتين المتبع في بعض الجهات ذات العلاقة".

ويضيف الفيلى لمجلة «فيلي»، أنه "لهذا نجد تلوّثاً في العديد من الملفات، مثال على ذلك نلاحظ تلوّث البرلمان العراقي بتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية القاضي بزيادة عدد مقاعد تمثيل الكوتا الفيلية النيابية أسوة بالكون المسيحي".

وهذا ما يطالب به أيضاً عضو مجلس محافظة بغداد، عامر الفيلى، الذي يقول إن "للکورد الفيليين كوتا نيابية خصصت لمحافظة واسط فقط، وكان التصويت على نطاق هذه المحافظة دون المحافظات الأخرى، لكن تم كسب دعوى 45/اتحادية من قبل المحكمة الاتحادية".

ويوضح الفيلى لمجلة «فيلي»، أن "القرار 45/اتحادية اعتبر أن العراق دائرة انتخابية واحدة أسوة بالمسيحيين والصابئة، لذلك كان من المفترض عند تشريع قانون الانتخابات السابق تطبيق قرار المحكمة الاتحادية 45 ليكون من حق كل الكورد

الكوتا الفيلية.. ظلم وإجحاف ويرى مراقبون، أن هناك العديد من الملفات تخص الكورد الفيليين فيها تلوّث وإجحاف، منها حصر (كوتا الفيليين) في مجلس النواب العراقي بمقعد واحد، معتبرين أن هذا قليل وإجحاف بحقهم، كونهم يشكلون شريحة كبيرة، مطالبين بزيادة الكوتا إلى 5 مقاعد ليتوازي مع حجمهم السكاني الحقيقي وكثافة تواجدهم في بغداد وديالى وواسط. وفي هذا الجانب، يقول السياسي المستقل، حيدر هشام الفيلى، إن "الحكومات المتتالية منذ عام 2003 ولغاية الآن أصدرت العديد

حقوق الكورد الفيليين". ويوضح، أن "بعض مشاكل الكورد الفيليين هي نتيجة وجود خلل قانوني، ما يتطلب تشريعاً جديداً أو تعديل بالقانون لحل هذه الأخطاء، وأن تنظم كل المشاكل التي يعاني منها الكورد الفيليون بقانون، لذلك تم إعداد مسودة مشروع قانون تنظيم حقوق الكورد الفيليين، وتم تقديمه للوزارات لإبداء الملاحظات عليها، وبعدها تم تقديم مسودة القانون إلى أكثر من طرف داخل مجلس النواب لكن المسودة وضعت في أدراج البرلمان ولم تشهد أي تطور منذ عامين".

الملكية ومؤسسة الشهداء والسجناء وكل الأطراف التي لها علاقة بمشاكل الكورد الفيليين، وحققت هذه اللجنة الكثير من الأمور المتعلقة بقضايا الكورد الفيليين". ويردف، "بعدها أصدرت رؤية بتشكيل لجنة جديدة بأمر ديواني 33 بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، وهذه اللجنة مستمرة بمتابعة قضايا الكورد الفيليين وتشخيص مشاكلهم، لكن هناك بعض الأمور فيها مشاكل خلافية وتتطلب تعديلاً بالقانون حيث هناك قضايا تتعلق بالتعليمات، لذلك صار توجه إلى تشريع قانون لتنظيم



"أعداد الفيليين غير محسوم والإحصاء الأخير الذي أجرته وزارة التخطيط العراقية أهمل القومية والدين، وهذا كان غير صحيح"

"جرى ترحيل نحو نصف مليون كوردي فيلي إلى إيران نتيجة حملات الاضطهاد، واختفى ما لا يقل عن ١٥ ألف كوردي فيلي، معظمهم من الشباب، لم يتم العثور على رفاتهم بعد ذلك"

«فيلي»، إن «المؤسسة خاطبت مكتب رئيس مجلس الوزراء بشأن قضية الشهداء المغيبين من الكورد الفيليين، وقد قام المكتب بدوره بمخاطبة مجلس القضاء الأعلى، مما أسفر عن تشكيل محكمة متخصصة للنظر في مصيرهم، خاصة أن أغلبهم ما زالوا مسجلين أحياء في سجلات النفوس».

وأضاف المندلاوي أن «المؤسسة عملت على تسريع ترويج المعاملات واستصدار حجج وفاة من خلال المحكمة المختصة، حيث قامت محكمة الأحوال الشخصية بالنظر في قضاياهم، وتم اعتبارهم شهداء وشملوا بأحكام قانون مؤسسة الشهداء رقم 2 لسنة 2016».

وأشار المندلاوي إلى أن «عدد المعاملات التي تم استصدار حجج وفاة لها بلغ 70 معاملة حتى الآن».

وتابع قائلاً، «ندعو عبر مجلة «فيلي» ذوي الشهداء المفقودين والمغيبين إلى مراجعة الدائرة القانونية، لجنة شؤون الكورد الفيليين في مؤسسة الشهداء، لاستكمال إجراءات ترويج معاملاتهم».

وأوضح المندلاوي، أن «الإحصائيات تؤكد وجود 22 ألف شهيد من المغيبين، حيث احتجز أغلبهم في سجون نقرة السلطان، وسجن رقم واحد، وسجن الشعب الخامسة، وأبو غريب، وسجون أخرى»، مضيفاً أن «هؤلاء الشهداء دفنوا في المقابر الجماعية، إلا أنهم ما زالوا مسجلين أحياء في سجلات النفوس».

وكانت وزارة الداخلية العراقية، وجهت في نيسان 2024، دوائرها برفع التجميد والترقيين عن الكورد الفيليين أينما وجدت، وذلك استجابة إلى طلب مقدم من قبل رئيس مجلس النواب بالانابة (في حينها) محسن المندلاوي بهدف إزالة الآثار السيئة التي اتخذها نظام البعث السابق بحق هذه الشريحة من المجتمع.

وبدأت الجرائم بحق الكورد الفيليين وتعرضت أعداد هائلة من الكورد الفيليين للتهجير من أراضيهم وبيوتهم بدرانع عنصرية وطائفية، إذ شهد شهر نيسان من عام 1980 بدء أشيع عملية تهجير جماعية بدأت منذ الرابع من الشهر وتواصلت طيلة المدة اللاحقة.

وبدأت تلك الجرائم منذ عام 1969، حين شنت حكومة حزب البعث التي تسلمت السلطة بانقلاب عسكري في عام 1968

الفيليين الموجودين سواء في ديالى أو بغداد أو أي مكان آخر بالعراق، اختيار المرشح الذي يراه مناسباً ليكون ممثلاً عنه في مجلس النواب، لكن لم يتم تطبيق هذا القرار».

ويضيف، «كما هناك قرار 43/اتحادية للإيزيديات وهذا كان في طياته مراعاة المساواة بين الكورد الفيليين مع المسيحيين الذين يمتلكون 5 مقاعد، لكن لم يتم مراعاة هذه القضية في التشريع السابق في قانون المحافظات والنواب، وحالياً مجلس النواب بصدد تشريع قانون انتخابات جديد للانتخابات المقررة في شهر تشرين الثاني المقبل، ويفترض أن يراعى هذا في القانون الجديد».

وعن أعداد الكورد الفيليين، يشير إلى أن «أعداد الفيليين غير محسوم والإحصاء الأخير الذي أجرته وزارة التخطيط العراقية أهمل القومية والدين، وهذا كان غير صحيح، لأن بمعرفة الأعداد الحقيقية للكورد الفيليين وكذلك للمكونات الأخرى من المسيحيين والإيزيديين والشبك، يمكن توزيع الاستحقاقات على إثرها بالتساوي، وبما أن الأعداد مجهولة فمن المستغرب إعطاء باقي المكونات أكثر من مقعد في وقت الدستور يساوي بين الجميع».

وفيما يخص أعداد العائدين إلى العراق، يلفت في ختام حديثه، إلى أن «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ذكرت في تقرير لها عام 1997 أن أعداد المهجرين إلى إيران كان بحدود 597 ألف إنسان، لكن لا توجد إحصائية واضحة لأعداد العائدين».

وكانت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، قد أفادت عام 2010 بأنه منذ عام 2003، جرت استعادة الجنسية لنحو 100 ألف كوردي فيلي، وهو رقم قليل طبعاً مقارنة بالذين هجروا الذين تعاضمت أعدادهم حتماً بفعل الولادات وتكوين أسر جديدة طيلة 43 عاماً، إذ يشكل منحهم جنسية بلدهم الأصلي حقاً واجباً لهم ولأجيالهم.

اعتراف باستشهاد الكورد الفيليين يذكر أنه في 6 كانون الثاني الجاري وبعد عقود من الانتظار، أعلن مدير الدائرة القانونية ورئيس لجنة شؤون الكورد الفيليين في مؤسسة الشهداء، طارق المندلاوي، الشروع في استكمال معاملات المغيبين من أبناء هذه الشريحة، الذين بلغ عددهم 22 ألف شخص.

وقال المندلاوي في حديث سابق لمجلة

مناطق عراقية وكوردية واسعة. ثم أصدر النظام المباد قرار رقم 666 في عام 1980، الذي حرم الكورد الفيليين من الجنسية العراقية وعدهم إيرانيين، كما مورست أشيع الجرائم الانسانية ومنها اجبار الرجال المتزوجين من كورديات فيليات على تطليق زوجاتهم مقابل مبالغ مالية في حال طلاق زوجته أو في حال تهجيرها إلى الخارج؛ وتهجيرها معها أو تعرضه للاعتقال في حال الرفض.

وتشير الأرقام إلى انه جرى ترحيل نحو نصف مليون كوردي فيلي إلى إيران نتيجة حملات الاضطهاد، واختفى ما لا يقل عن

15 ألف كوردي فيلي، معظمهم من الشباب، لم يتم العثور على رفاتهم بعد ذلك، وجرى استهداف التجار والأكاديميين الكورد الفيليين البارزين ورفيعي المستوى في بغداد على وجه التحديد. وبحسب تقديرات حكومية فإن أعداد المفقودين بين العامين (1980 و1990)، بلغت نحو 1,3 مليون شخص، بين من أعدم أو فارق الحياة في السجون، وآخرون مغيبون.

وكان الكورد الفيليون من اثرياء العراق وخصوصاً في العاصمة بغداد إضافة إلى تبوؤهم مناصب عليا نتيجة إقبالهم على

الدراسة.

وقد تم توثيق العديد من هذه الجرائم خلال الفترة الماضية بعد سقوط النظام عام 2003 لكن عمليات التوثيق لم تصل حتى الآن إلى مستوى الجرائم التي ارتكبت بحق الكورد الفيليين.

وبرغم سقوط النظام المباد فان الكورد الفيليين لم ينالوا حقوقهم الكاملة بحسب القرائن المتحققة التي تشير إلى أن معظم الذين عادوا إلى العراق من الكورد الفيليين واجهوا صعوبات في التقدم للحصول على الجنسية، أو لاسترجاع جنسيتهم العراقية الاصلية.

بين بكاء القصائد وضحكاتها..

رضا جمشيدي وسرّ العيش من أجل الشعر

فيلي - خاص :

حينما تتوحد مشاعرك بالحزن والفرح مع أحزان الناس و أفراحهم، فلا شك أنك ستغدو شاعرًا وإن لم تكتب قصيدة واحدة؛ فالشاعر الحق شاعرٌ في قلبه أولاً، مرتبطٌ ارتباطًا وثيقًا بقلوب أبناء أمته ووطنه.

شيئا فشيئا بالولوج الى عالم كتابة الشعر الكوردي منذ أكثر من ثلاثة عقود، والتحققت بالجامعة وهناك تعرفت على المجالس الشعرية، وبدأت بقرض الشعر، اي انني اكتب الشعر منذ تسعينيات القرن الماضي ولحد اليوم.

في الطفولة، كنت اقرأ اشعار حافظ، لان كل بيت في ايران لا يخلو من ديوان حافظ، وهو ما جعلنا نتعرف على عالم الشعر.

- برأيك، ما هو الشعر الجيد؟
: الشعر الجيد هو ذلك الشعر الذي يحوي مشاعر القلق والحزن الذي ينتاب مجتمع

اليوم، وله تأثير على الناس، والناس يحبونه ويتناغمون معه، عندما يكتب شاعر ما قصيدة، لا يعلم من اين ينطلق ولا يعلم من الذي يقرأه، ولكن عندما يحفظ الناس ذلك الشعر فسيكون الشعر الذي يحتوي على الام الناس وكتب من اجلهم.

- كم ديوان شعر طبعت؟
: انا عندي 29 كتابا، من بينها 8 دواوين شعرية كوردية:

1-يهى داوان هه ساره: ملء حضن من النجوم
2- دواره چوزه دهيم: براعمنا تنبت مجددا

3-دهنگ چهوه يلد تيهي: اسمع صوت عينيك

4-كه موته رانه: كما الحمام

5-پهري وهج: بنات الملاك

6-نازار ناسمان كهو: مدللة السماء الزرقاء

7-ده خيل وه خوهد به سامه: انت ملجأي

8- مينا: مينا

ولي خمس روايات، من بينها بالفارسية، ومنها ما ترجمت الى الكوردية، ورواية "ما وراء الحرب" ترجمت الى العربية:

1- بانتر له جهنگ: ما وراء الحرب

2- هيلان: العيش



هكذا يصف الشاعر والكاتب الكوردي رضا جمشيدي طبيعة أعماله الأدبية والشعرية.

- كيف تحب ان تعرف بنفسك للناس؟

: انا رضا جمشيدي من مواليد عام 1973 في مدينة سربيل زهاب، وقضيت طفولتي فيها، وبعد الحرب العراقية الايرانية نزحت الى شاه اباد، حيث اكملت فيها سنوات الدراسة، وانا اعيش في كرماشان منذ عدة سنوات، وانا شاعر وكاتب كوردي.

- اشعارك انعكاس لاحاسيسك، فهل تستطيع العيش من دون الشعر؟

: انا بعنوان الشاعر والكاتب الكوردي، في البداية يجب ان اعرف الناس، واعيش مع احزانهم وافراحهم، لكي اتمكن من التعبير عما في قلوب الناس في كل اشعاري، بالتأكيد انا اعيش مع قصائدي، وكل جهودني تنصب على اكون مع الناس بقلب واحد، ويجب الناس اشعاري، ولكي يحيوا اشعاري يجب ان تكون بالشكل الذي يحبونه بأن تكون ترجمة لاحاسيسهم وهمومهم وافراحهم، وانا كشاعر وكاتب عشت وحيدا مع قصائدي وبكيت مع اشعاري وضحكت معها وعاشتها.

- متى تمكنت من التأكد انك شاعر؟

: منذ الطفولة ترعرعت وسط أسرة كبيرة، والدي كان قارئاً لمقام "الهوره"، واقربائي يمارسون العمل الفني والموسيقي، ولكني شخصياً بدأت مع الشعر الفارسي ومع اشعار حافظ وسعدي، وبعدها بدأت

رضا جمشیدی وسر العيش من أجل الشعر

3- دهريايگ كه غه رق بى: البحر الذي غرق
4- روله: يا ولدي
5- مينا: مينا

وايضا لدي اربعة دواوين شعرية كوردية تحت الطبع، وكتاب باسم (بافه: الحصاد) ويضم اشعارا كلاسيكية لمعظم شعراء ايلام وكرماشان وجزء من لكستان قمت بجمعها ومن المؤمل ان يرى النور قريبا.
ولدي كتب عن مدينة سربيل زهاب والتاريخ والتصوير، وبعض الكتب التي سيتم طبعها مستقبلا، واتيمنى ان تشكل اضافة للادب الكوردي.

- بماذا تنصح الذين مازالوا لا يظنون ان بإمكانهم السير على طريق الشعر والشعراء؟
الشعر استعداد داخل كل شخص منا، وجميع الناس في العالم شعراء، ولكن يتوجب ان يسلكوا طريق الشعر بشكل صحيح وان يكثروا من القراءة، وان يكبروا مع الشعر شيئا فشيئا، ولكن يجب ان يكون لديهم ارتباط نفسي وجهود ذاتية، فالشعر من بين كل الفنون بحاجة الى طموح واخلاص وعاطفة خاصة به، يتوجب ان يكون عندهم استعداد خاص له، نصيحتي هي انه يتوجب عليهم الاكثار من القراءة والتقليل من الكلام، ليصبحوا شعراء كبار في يوم ما.

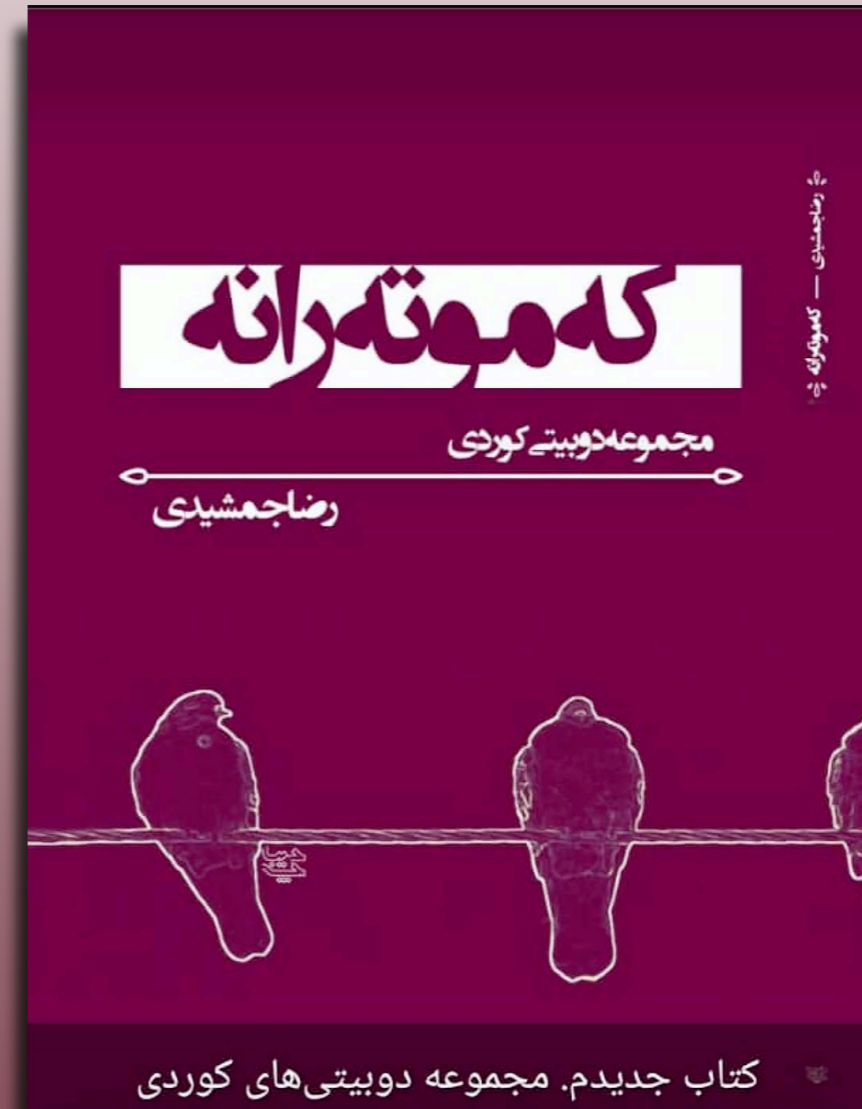
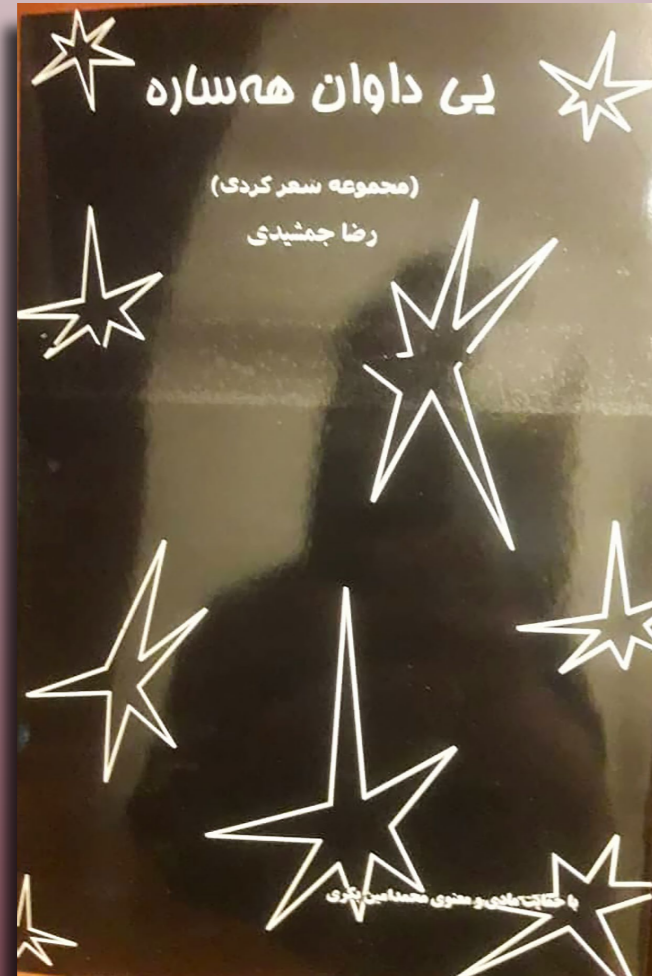
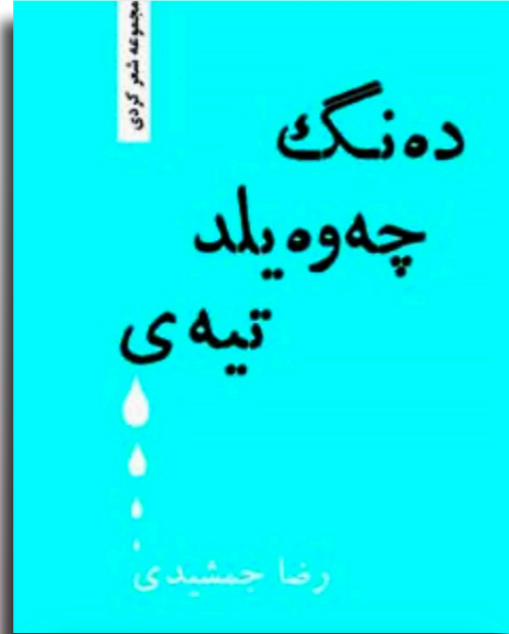
- الى اين وصل الشعر والادب باللهجة الكوردية الجنوبية والفيلية في ايران؟
الشعر والادب بهذه اللهجة في ايران له مكانة كبيرة جدا، ولكن في ايلام ومنطقة كرماشان متقدم بشكل اكبر، مقارنة بمناطق اقليم كوردستان في العراق او المناطق الكوردية في سوريا والمناطق الاخرى، اذ ان هناك تقدم كبير في الشعر الكلاسيكي وقصائد الغزل والمثنويات والرباعيات والمقاطع الرباعية، وهناك قرابة 400 الى 500 شاعر متمكن في هاتين المنطقتين، وانا

واثق بانهم سيكتسبون مكانة اكبر، وهناك تطور في مسألة النقد ايضا، وفي الشعر الحديث المعاصر خطو خطوات كبيرة وهناك شعراء كبار منهمكون في العمل.
- الى اي حد انت سعيد بالعلاقة مع الادب بصورة عامة واللهجة الكوردية الفيلية في العراق؟

: انا سعيد جدا باللهجة الفيلية في العراق، ولي اصدقاء كثير يكتبون الشعر بهذه اللهجة في العراق، ومبعث فخر ان يكون هناك شعر كوردي باية لهجة كانت، نحن في كرماشان لدينا نادي او مجلس الشعر، ولنا علاقات مع جميع الكورد داخل ايران وفي اقليم كوردستان العراق لنا علاقات

ايضا، ولكن مع الكورد الفيليين في بغداد، نأمل ان نتواصل معهم من خلال مجلة «فيلي»، ونتعرف على الكورد الفيليين في بغداد، واتيمنى ان اتمكن في يوم من الايام ان اقوم بقراءة الشعر وسط الكورد الفيليين في مدينة بغداد.

- وكيف ترى جهود ومساعي مؤسسة شفق؟
: انا من المتابعين لمجلة «فيلي»، التي قامت عبر غوغل والانستغرام بالتعريف بقسم من الشعراء والفنانين، وهناك الملايين ممن يتابعون هذه الوكالة، وبإمكانها ان تقوم بتعريفنا للعالم، واتيمنى لها النجاح والتوفيق.



«انا من المتابعين لمجلة «فيلي»، التي قامت عبر غوغل والانستغرام بالتعريف بقسم من الشعراء والفنانين، وهناك الملايين ممن يتابعون هذه الوكالة، وبإمكانها ان تقوم بتعريفنا للعالم»

ماجد سوره ميري.. حياة كُرسَتْ لخدمة الثقافة واللغة الكوردية

والثقافة الكوردية وانهمكت فيها لمدة طويلة، وقمت مع بعض رفاقي بالعديد من الفعاليات بعيدا عن ازام النظام. - منذ كم عام وانت تعمل مع فريق شفق نيوز؟

بعد اسقاط النظام الدكتاتوري، وفتح فضاء الحرية، وعندما علمت بان نخبة من الشباب الكوردي الفيلى طرحوا مشروعا ثقافيا في مطلع عام 2004، وحينها كنت اعمل في سوق الجملة في الشورجة مستأجرا محلا ومنهمكا في العمل التجاري، فقامت على الفور بزيارة هؤلاء الاخوة، فعلمت ان العمل في مؤسسة شفق يكون باللغة الكوردية باللهجة (الفيلية) او الكوردية الجنوبية من دون تمييز مناطقي، قررت فورا ترك العمل التجاري واتفرغ لكون جزءا من اسرة (شفق) منتصف عام 2004، فعملت في جميع مفاصل المؤسسة بدءا من الاذاعة ومرورا بالصحف والمجلات والموقع الالكتروني وانتهاء بمجلة (كول سوو) التي بذلت فيها قصارى جهودي وتدرجت من سكرتير تحرير الى مدير تحرير واخيرا نائبا لرئيس

العام الدراسي 1985-1986 تم قبولي في قسم اللغة الفرنسية في كلية الاداب بالجامعة المستنصرية وحصلت على شهادة البكالوريوس. وانا منذ طفولتي كنت اهوى الفن والادب

الدارسة باللغة العربية التي لم تكن نفهم منها شيئا حينها، وقام ايضا بنقل جميع الموظفين والمعلمين والمدرسين والعمال الحكوميين الكورد الى مناطق وسط وجنوب العراق.

ولم يكتف بذلك بل اقدم على جريمة اكبر وهي ترحيل جميع القرى الكوردية المحيطة بخانقين الى وسط وجنوب العراق بشكل متوحش، وهكذا تم ترحيل قريتنا التي كانت تضم حوالي 45 عائلة خلال يومي 17 - 18 تشرين الاول 1975، من خلال حشرهم في سيارات (زبل) العسكرية الروسية التي توجهن بهم نحو الوسط والجنوب وتوزيع العوائل على مناطق (ناحية الوحدة) و(7 نيسان) ومفترق طرق ديالى - بغداد والقرى العربية في المنطقة والى عدد من مدن الجنوب مثل السماوة والحلة وغيرها. ليتمكن من القضاء على هويتنا القومية وتذويب لغتنا.

وانا في هذه المرحلة كنت في الصف الخامس الابتدائي الذي اجتزته بنجاح بشق الانفس في ناحية الوحدة، ومن ثم ارتحلت عائلتنا الى حي الاكراد في بغداد وهناك انهيت الصف السادس الابتدائي، ثم اكملت المتوسطة والاعدادية في حي جميلة وفي

الكوردي وكانت واحدة من اهم منجزاتها ان الدراسة في المرحلة الابتدائية اصبحت بلغتنا الام اللغة الكوردية. وانا التحقت بالصف الاول الابتدائي خلال العام الدراسي 1971-1972 في مدرسة (كاوه) الابتدائية المختلطة الواقعة في قرية (مبارك) القريبة عن قريتنا وسارت الامور بشكل طبيعي الى ان وصلت للصف الرابع الابتدائي باللغة الكوردية، الا انه في عام 1974 تجددت الثورة وحققت انتصارات

- من هو ماجد سوره ميري؟
اسمي الكامل (ماجد محمد صالحان) من عشيرة سوره ميري، ولدت عام 1965 في قرية (دارا-خليل فتح الله) التابعة لقضاء خانقين، لحين بلوغي 11 عاما من العمر مررت بمرحلتين متضادتين، فالاولى كانت سعيدة والاخرى تعيسة، المرحلة الاولى تزامنت مع نجاحات الثورة الكوردية بقيادة الملا مصطفى بارزاني وتوقيع اتفاقية آذار عام 1970، وكانت خانقين مركزا للاشعاع القومي

فيلي - خاص:

سنوات طوال من عمر مليء بالامل، منطلقا من قرية في اقاصي مدينة خانقين ومتوجها الى قلب العاصمة بغداد، حمل هموم أمة ليكون واحدا من الذين تمسكوا بعمود من عمد اللغة الكوردية لتبقى شاخصة و اقفه على قدميها، كادحا وساعيا لنشر رسالة اللهجة الكوردية الفيلية للعالم اجمع، يستمر ماجد سوره ميري في سرد ما يريد ان يقوله عن حياته مع اسرة شفق نيوز.



شفق
NEWS

لقسم التأليف والنشر، وخلال أكثر من عشر سنوات اشرفت على صدور عشرات الكتب الثقافية التي ابدعها الكتاب الكورد والمهتمين بالثقافة الكوردية. وعلى الصعيد الشخصي صدر لي كتاب مطبوع واخر جاهز للطباعة فضلا عن كتابين اعلم على اتمامهما في اقرب فرصة.

ان الشأن الثقافي وخدمة اللغة الكوردية كان هي الازلي ويبقى هي الابددي، وابتما وجدت الفرصة والمجال وكانت لدي المقدرة والقوة سعت للخدمة فيها، وهكذا بالاضافة الى العمل في شفق نيوز، اعلم في دار الثقافة والنشر الكوردية احدي تشكيلات وزارة الثقافة والسياحة والاثار في بغداد، مديرا

اذا احترمنا خصوصيات الناس مثلما نحب ان يحترموا خصوصياتنا. وقراء ومتلقي شفق نيوز يشهدون لنا كم نحن صادقون معهم ولا نسعى ابدا لخداعهم. - عدا العمل في شفق نيوز، ماهي نشاطاتك الاخرى وبم تهتم؟

انظار القارئ والمتلقي في ابهى صورة واسرع وقت. ووكالة شفق نيوز بالنسبة لنا مدرسة حصل عشرات الشباب فيها على شهادات مهنية واحترافية، وانا مثل اي عامل في هذه المؤسسة تعلمت ان الحصول على رضا الناس على الرغم من صعوبته الا انه ممكن

ان العمل الصحفي وخصوصا العمل في وكالات الانباء يجعلك تختبر شعورين متناقضين ولكن متداخلين مثل الحلاوة والمرارة، تماما مثل اختلاط مرارة الشاي بحلاوة السكر، وذلك ما نختبره في تغطية حدث مر مع لذة وحلاوة انجاز العمل وكتابة الاخبار والتقارير بشكل جميل وطرحها امام

تحريرها وهي مجلة استطيع ان ازعم بانها الوحيدة في العالم تصدر باللغة الكوردية باللجة الفيلية والكوردية الجنوبية النقية، وهي واحدة من اهم اعمال مؤسسة شفق، بالاضافة الى الكتابة والترجمة والمشاركة في المؤتمرات والندوات والبحوث والنشاطات الثقافية والاجتماعية المتنوعة فيها. وفي عام 2011 عندما انطلقت وكالة (شفق نيوز) للانباء كنت واحدا من العاملين فيها ومازلت الى الان اواصل الخدمة فيها.

- ما الذي ادى بك للاستمرار مع شفق نيوز كل هذه المدة؟

حقيقة، ان الذي يجعل الانسان يواصل العمل في اي مجال معين دافعا: الاول عشق وحب العمل والثاني خدمة الرسالة وبرنامج العمل في سبيل الوصول الى تحقيق اهدافه، وانا من عشاق العمل الصحفي والاعلامي، وانا اعد نفسي خادما مخلصا للاهداف والرسالة الانسانية التي تسعى لتحقيقها وكالة شفق نيوز من اجل احياء شريحة الكورد الفيليين المظلومين في وسط وجنوب العراق.

- اي موقف او قصة لا تنساها خلال العمل في شفق نيوز؟

من المؤكد ان اي عمل في الدنيا يمر بمراحل متعددة ومختلفة، وتختبر الكثير من المراحل الحلوة والمرّة، والعمل الاعلامي والصحفي هو بعد ذاته مهنة المتاعب الجمّة، فكيف اذا كان العمل في مدينة مثل بغداد التي مرت بمراحل مختلفة من الازمات السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية ومازالت، ولكن لاننا توجهنا للعمل بعشق وعملنا كفريق اخوي لم نسمح في اي وقت لاي شيء ان يمنعنا من مواصلة عملنا.

نعم هناك ما كان يقلقنا في مرحلة تاريخية شهدت الازمات المالية، كون الشريان الحيوي لاي عمل وخصوصا العمل الصحفي هو الجانب المالي؛ ولكن والحمد لله وبهمة القائمين على المؤسسة ورعاية السيد نيجيرفان بارزاني، استطعنا مواصلة اعمالنا ونسعى دائما لتطويرها.

- ماذا استفدت من تجربة العمل في وكالة شفق نيوز، وماذا تعلمت منها؟

«اعد نفسي خادما مخلصا للاهداف والرسالة الانسانية التي تسعى لتحقيقها مجلة «فيلي» من اجل احياء شريحة الكورد الفيليين المظلومين في وسط وجنوب العراق»



شارع الكفاح في بغداد .. احد اهم مناطق تواجد ابناء شريحة الكورد الفيليين ... بعدسة زياد متي

دياكو إيلامي..

حين يتواءم الشعرُ والشاعر

فيلي - خاص:

عباس هوشمند الملقب فنيا (دياكو إيلامي) هو شاعر ومحترف فن القاء الشعر، بدرأوي إيلامي يسكن طهران منذ سنوات طوال ولكنه معروف بقراءة والقاء قصائد الشعراء الكورد، وقدم خدمات كبيرة للغة والأدب الكوردي وفتح آفاقاً جديدة أمام هوة الثقافة الكوردية.



جاذبية القصيدة عبر تكتيكات متنوعة تساعد المتلقي على الفهم والإدراك بشكل أفضل. خلافاً لغيري، أنظر إلى الإلقاء كفن قائم بذاته، وأشدد على ضرورة التخصص فيه وأقرأ الكثير من القصائد. أتوق إلى الشعر الجيد، وأسعى إلى قراءته كي يصل إلى قلوب الناس بدل أن يظل حبيساً في المكتبات أو الملفات الإلكترونية.

لا أرغب في حصر نفسي بقراءة عدد محدود من الأشعار كل شهر، لأنني حين أرى أننا ككورد نعاني ضعفاً في فن الإلقاء الحر والمحترف، أشعر بالألم وأخشى أن يضيع هذا الفن. لذا أكرس نفسي للشعر الكوردي وأحاول أن أقدم المزيد. أخاف إن لم أفعل ذلك فلن يقوم به أحد؛ وحينها لن تتوسع دائرة انتشار الأشعار الكوردية، ولن يزدهر فن الإلقاء بالشكل المطلوب.

- الشعر أم الإلقاء؟ أيهما في المقدمة برأيك؟
: أراهما توأمين لا يمكن لأحدهما أن يبرز بقوة دون الآخر. بالنسبة لي، أرى نفسي توأمًا لشعر جميع الشعراء، وكذلك للفنانين الذين يعملون على تسجيل وتدوين وإنتاج كليات الإلقاء الشعري. أتعامل معهم كأ أسرة واحدة، وأمل أن يتربص فن الإلقاء بين جميع الكورد كعمل احترافي ممتع يُظهر مهارات من يمارسه.

حتى الآن أمضي في هذا الطريق بلا توقف؛ تعرّفت على قصائد الشعراء الكورد السورانيين والكورانيين والفيليين والكهور واللك وقرأتها. وضعت لنفسي أفاقاً أخرى، منها قراءة الأشعار باللغات اللرية والكرمانجية. وعلى الرغم من أنني من بدرة في إيلام، لم أكن يوماً ممن لديهم تعصب عشائري.

- أي المطربين يعجبك؟
: الأستاذ حسن زيرك بصوته المميز. منذ طفولتي كان نجمي الأبرز، وهو الذي دلّني على الفن الكوردي. وعلى الرغم من أنه لم يكن يتقن القراءة والكتابة، فإن صوته الشجي والموسيقى الفولكلورية التي رافقته جذبتني إلى الكتابة باللغة الكوردية. قبل

أكثر من ثلاثين عاماً، اقتنيت كتاب أغانيه، لكنني لم أكن أجيد القراءة بالإملاء الكوردي حينذاك، فاحتفظت بالكتاب وكأنه ديوان حافظ شيرازي. لاحقاً، وبعد عقود من سماع أغانيه، قررت تعلم الإملاء الكوردي لأتمكن من مقارنة الكلمات المغناة بما في الكتاب، الأمر الذي سهّل علي كثيراً تعلم القراءة والكتابة باللغة الكوردية.

- ماهي الأمنية الكبرى لدياكو؟
: أتمنى تطبيق المادة (15) من الدستور الإيراني في إيلام أيضاً، ومنح أبناء إيلام حق تعلم القراءة والكتابة باللجة الكوردية المحلية. أمل أن أتمكن من زيارة تلك المدارس والتعرّف على تلاميذ يمتلكون أصواتاً جميلة وقدرة على الإلقاء كي أدرّبهم على هذه المهنة، فيصبح الجيل القادم أكثر احترافاً من جيلنا في هذا الميدان.

- كيف ترى أوضاع الشعر الكلاسيكي والفولكلوري الكوردي الجنوبي مع الشعر الحديث؟

: بادئ ذي بدء، لست شاعراً ولا ناقداً، إنما قارئ جيد للشعر. أمّا عن المقارنة، فأرى أن الشعر الكوردي المعاصر أكثر تطوراً من عدة نواح مقارنة بالقديم. إذا تناولنا أشعار غلام رضا خان الأركوازي وشاكة وخانمنصور، وهم من أبرز القدماء، نجد أنها تقتصر غالباً على الهجاء أو رثاء الريف والطبيعة أو الحنين والبكاء على الأطلال أو تتخذ منحنى دينياً وعرفانياً.

في المقابل، نجد أن الشعراء المعاصرين أكثر عدداً وأكثر تطوراً من حيث المضمون والشكل الشعري؛ إذ أدخلوا قوالب عالمية للشعر الحديث وطوّروا موضوعاته. كلما تقدمنا زمنياً، قد يميل جانب من اللغة إلى السطحية، لكن ثقوا بأن الشعر والفن الكورديين سيُزدهران أكثر فأكثر.

- كلمة ختامية
: أشكر مجلة «فيلي» التي تعد مركزاً وحضناً ابويا تقوم بإحياء اسم الكورد والكورد الفيليين خاصة في بغداد والعراق، اصفق لكم واتمنى لكم الاستمرار والدوام. دكلمه عباس هوشمند دياكو إيلامي

- أي تسجيلاتك الصوتية أو المرئية تفضل أكثر من غيرها؟

: لا أفضل أيّاً منها على الأخرى؛ فعموماً أحب الكليات التعليمية التي أنتجتها، وأهمها ما يتعلق بتعليم الإملاء الكوردي. على الرغم من قدرة الناس على التحدث باللغة الكوردية، فإنهم ما زالوا ضعفاء في القراءة والكتابة بها؛ لذا علينا جميعاً أن نتعلم الكتابة والقراءة بالإملاء الكوردي.

قالت فروغ فرخزاد: "وحده الصوت يبقى خالداً". وأنا أرى أن الشعر الكوردي يجب أن يخرج من بطون الكتب وينتشر على ألسنة الناس وفي كل الأرجاء. إن الصوت والإلقاء يجعلان الشعر أكثر انتشاراً بين الناس؛ لذلك أرى أن فن الإلقاء أهم من كتابة الشعر بحد ذاته، لأن الشعور والعواطف تتجلى في الصوت أكثر من الكتابة. الصوت قادر على تحريك المشاعر لدى المستمعين والمتلقين أكثر من الشعر نفسه.

أرى أيضاً أن الإلقاء أكثر حرفية من الشعر، لأن الشعر يعبر عن مشاعر الشاعر فقط، بينما الإلقاء وكيفية القراءة يزيدان من

أعماقي.

صعوبة أخرى هي أن الشاعر يكتب لنفسه ولبلهجته ولغته الأم وبحسب عواطفه ومزاجه؛ في حين يُفترض بالملقي أن يتوافق مع هذه الأحاسيس واللغة ليؤدي الإلقاء بحرفية وصميّة. وهذه العملية تنكّر مع كل قصيدة جديدة، ما يتطلب من الملقي أن يتقمص الشاعر كل مرة، وهي مهمة ليست سهلة.

من أجل ذلك، كل مرة أقرأ الشعر أكرّر الأبيات ألف مرة كي تحسّن طريقة الإلقاء، وأتعمق في الأجواء الشعورية المرافقة للقصيدة. إنها عملية مرهقة للروح والجسد، لكنّ متعتها تكمن في أن هذا الإلقاء يبقى إلى الأبد؛ وحين تشاهد التسجيل المرئي أو تسمع الصوت المسجّل، تشعر بالراحة والرضا الداخلي.

- لماذا اخترت العمل الكوردي؟

: أنا دائماً أقول إن أي شخص يخدم ثقافة ولغة الكورد يخدم نفسه أولاً ثم أسرته ومجتمعه. من هذا المنطلق وهذه الرغبة دخلت إلى العمل الكوردي، وإلا فإن الإلقاء

في شتي اللغات ليس له مردود مادي، وفي الكوردية على وجه الخصوص يكون أقل. العمل الكوردي مكلف، وأنا أفتخر بأنني عشت وجهدي في هذا الفن. على الرغم من أنني لم أجمع ثروة منه، فقد استطعت أن أضيف شيئاً إلى ثروة اللغة والفن الكوردي.

- كيف جعلت من هذا العمل مهنة لك؟
: في البداية، قبل أكثر من عشر سنوات، لم أتمكن من الوصول إلى الكتب الكوردية بسهولة. كان لدي صديق يحمل بضعة صفحات من ديوان أشعار غلام رضا خان الأركوازي، فقام باستنساخها لي. حينها بدأت أتعلم الإملاء الكوردي وأكتب به. أصدقائي رودوس فيلي وكامران رحيمي ساعدوني أكثر في إنجاز الأعمال الكوردية بشكل مهني، ومن ثم قديم لي بعض الأصدقاء الآخرين في كرماشان مساعدات إضافية.

مع انطلاق القضاء الافتراضي بدأت انطلاقتي الحقيقية؛ أنا مدين لبرامج التواصل مثل واتساب وتلغرام والمنصات الأخرى، وما زلت أرى أن التكنولوجيا بمقدورها تعويض تأخرنا. ينبغي ألا نفوت هذه الفرصة.

في هذا الحوار، نستعرض آراءه ونتاجاته وتجربته مع إلقاء الشعر.

- حدثنا عن نفسك قليلاً
: أنا أقطن طهران منذ ثلاثين عاماً، عملت في البداية في الإذاعة، وكنت أقرأ الشعر الفارسي، ومنذ نحو سبع إلى ثماني سنوات بدأت بقراءة الشعر الكوردي، وقرأت حتى الآن قصائد لقراءة 120 شاعراً كوردياً كتبوا باللغات الكوردية الجنوبية والهورامانية والسورانية.

- خلال هذه المدة، كيف وجدت العلاقة بين كتابة الشعر وفن إلقائه؟

: إذا قلت إن الإلقاء أصعب من كتابة الشعر والغناء، فلا أعتقد أنني جانبت الحقيقة. - لماذا؟

: لأن الشعر ينبع من مشاعر الشاعر نفسه، ومن وحي خياله، وبما يتناسب مع ذائقته الشعرية؛ أما الملقي فعمله صعب، إذ يتوجب عليه أن يقرأ قصائد شعراء متنوعين، ويتناغم معهم، ويلج إلى أعماق القصيدة. أثناء الإلقاء، تتوحد أنا والشعر؛ أتحوّل أنا إلى شعر، ويغوص الشعر في

لقد كان مفترضاً أن يكون التغيير الأخير في نيسان ٢٠٠٣ فاتحة خير على البلد يؤدي إلى انعتاقه ورفعته ورخاء شعبه؛ والأسباب كانت متوفرة لذلك التكهن منها التجربة المرة التي خيبرها العراقيون طوال عقود، فضلاً عن تعهدات قادة المعارضة السياسية السابقة الذين أصبحوا من ثم حكاماً، وكثيراً منهم عاش وترى في دول ديمقراطية تقاد بنظام المؤسسات، وكان يفترض أن يستلموها من تجربتها بما ينفع العراق؛ غير أن الأمور سارت بعكس ذلك، ويتفق الجميع على أن العراق أخفق ولم يبني نظام المؤسسات ما جعل الأمور الأمنية والاقتصادية والمعيشية سائبة حتى الآن باتفاق معظم المراقبين والباحثين. فلماذا أخفق العراق في بناء نظام المؤسسات برغم ضرورته للانتقال بحياة أناس إلى سقف تطلعاتهم، لاسيما مع توفر مصادر الثروة؟ وبدلاً من ذلك أصر السياسيون على اللجوء إلى نظام المحاصصة في إدارة شؤون البلد.

لابد في البداية من التعريف بنظام حكم المؤسسات، إذا جاز القول؛ وفيه تؤدي المؤسسات دوراً حاسماً في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي. والمؤسسات هي الهياكل والتنظيمات الرسمية وغير الرسمية التي تحدد قواعد الممارسة الديمقراطية في المجتمع، وتشمل الأجهزة الحكومية، مثل "البرلمان والقضاء والإدارة العامة"، والخاصة مثل "الشركات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعية" مثل النقابات والجمعيات.

ومن أهداف تلك المؤسسات أنها تضع القواعد والمعايير التي تنظم سلوك الأفراد والجماعات، مما يقلل من النزاعات ويحسن من التنسيق والتعاون، وهي تساعد على توزيع السلطة ومنع تركيزها في يد شخص واحد أو جهة واحدة، مما يحد من الاستبداد ويحمي الحريات، و تسهم المؤسسات في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي



لماذا لم يستفد العراق

من نظام المؤسسات وأبدله بالمحاصصة!!

فيلي - خاص :

يحاول العراق منذ أكثر من عشرين عاماً منذ إسقاط النظام المباد السابق، إقامة نظام بديل يفلح في إنقاذ الشعب من محنته التي اكتوى بها في الأقل منذ تأسيس الدولة العراقية في عام ١٩٢١ ثم مروراً بالتغيرات التي وقعت بفعل تحركات الجيش التي لم تفلح في تأسيس وضع يطمئن العراقيين على حاضرهم ومستقبل أجيالهم.

لماذا لم يستفد العراق من نظام المؤسسات وأبدله بالمحاصصة؟! 

بتوفير إطار عمل واضح ومحدد، مما يقلل من حالة عدم اليقين ويشجع على الاستثمار والتنمية.

وتعمل المؤسسات على مساواة الحكام والمسؤولين عن أفعالهم وقراراتهم، مما يعزز الشفافية ويحسن من الأداء العام، وتشجع على المشاركة المدنية والتعبير عن الآراء، مما يساهم في تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة.

والمؤسسات السياسية التي تشمل البرلمان والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، تعمل على تنظيم الحياة السياسية وضمان مشاركة السكان في صنع القرار، و المؤسسات الاقتصادية التي تشمل الشركات والبنوك والأسواق المالية، تعمل على تنظيم النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، والمؤسسات الاجتماعية، مثل المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الثقافية، وغيرها، تعمل على توفير الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والثقافة للسكان.

ويقرر الميزانية العامة للدولة، والقضاء، اذ تضمن استقلاليتها تطبيق القانون على الجميع بشكل عادل؛ وبحسب الباحثين فإن القضاء العراقي لطالما تعرض إلى خرق استقلاليتها وتدخل السياسيين في شؤونه وقراراته.

من اقسام المؤسسات الأخرى الإدارات العامة، تقوم بتنفيذ السياسات الحكومية وتقديم الخدمات للسكان، والشركات تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، أما منظمات المجتمع المدني فانها تعمل على الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز الديمقراطية والمشاركة المدنية.

ان تطبيق نظام المؤسسات في العراق يواجه تحديات كبيرة ومعوقات متعددة، فان النظام السابق ترك إرثاً ثقيلاً من المركزية الشديدة وتهميش المجتمع المدني، مما أضعف دور المؤسسات، وان الصراعات السياسية وعدم الاستقرار أثرت سلباً على بناء مؤسسات قوية ومستقرة، وعانى العراق من الإرهاب الذي استنزف موارد الدولة وأعاق جهود التنمية وبناء المؤسسات، وأدت الحروب والنزاعات الداخلية إلى تدمير البنية التحتية والمؤسسات.

وتمثلت العوامل الاقتصادية التي اضعفت نظام المؤسسات في الفساد المستشري في مؤسسات الدولة الذي قوض جهود الإصلاح و اضعف الثقة بها.

وبرأي بعض المراقبين فإن اعتماد اقتصاد العراق بشكل كبير على النفط، يجعله عرضة للتأثر بتقلبات الأسعار ويقلل من الحاجة إلى تطوير قطاعات أخرى، فيشجع ذلك جهات سياسية متنفذة على محاولة التحرك بالضد من نظام المؤسسات باحتكار الثروة في أيديها والتأثير على نيل السكان استحقاقات تلك الثروة والتأثير في مبدأ العدالة والمساواة التي هي شروط أساسية لنجاح عمل المؤسسات.

من التحديات الاجتماعية التي تواجه عمل المؤسسات النزاعات الطائفية، اذ أدت إلى تفتيت المجتمع العراقي وإضعاف الثقة بين

مكوناته، مما أثر سلباً على بناء مؤسسات وطنية قوية، كما أن فقدان الثقة بين الناس والمؤسسات الحكومية شكل تحدياً كبيراً أمام جهود التصحيح. أما التحديات الإدارية فتضمنت ضعف الكفاءات، اذ تعاني المؤسسات العراقية من نقص في الكفاءات والخبرات المطلوبة لإدارة شؤونها بفعالية وان البيروقراطية المعقدة والمتشابكة تعوق عمل المؤسسات وتزيد من فرص الفساد.

وقد أثرت التدخلات الخارجية في الشأن العراقي على استقلالية القرار السياسي وقدرة المؤسسات على العمل بحيادية، فضلاً عن عدم تواجد إرادة سياسية قوية لدى بعض القوى السياسية لتطبيق إصلاحات حقيقية في نظام المؤسسات، و بعض القوانين العراقية قد تكون قديمة أو غير فعالة ولم يجري تغييرها، مما يعوق عمل المؤسسات،

وكما يبرز ضعف تطبيق القوانين وعدم تواجد آليات فعالة للمساءلة. ان الخروج من الأزمة و الارتقاء بنظام المؤسسات في حكم العراق يتطلب تبني مجموعة من الأساليب والوسائل التي تهدف إلى تحسين الأداء الحكومي وتعزيز المؤسسات العامة ومن ذلك تحديث الأنظمة الإدارية وتطبيق أساليب إدارة حديثة تساعد في تسريع الإجراءات وتقليل البيروقراطية، و رفع كفاءة الموظفين الحكوميين عبر التدريب المستمر والورشات التعليمية. كما يستوجب ذلك إنشاء هيئات مستقلة فعلاً للتحقيق في قضايا الفساد وتحسين تطبيق القانون على جميع المستويات، و تطوير قوانين وضوابط تضمن مساواة المسؤولين أمام الشعب والمؤسسات القانونية، و تحديث وتعديل القوانين بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث

ويساهم في تعزيز حقوق المواطن وتنظيم العلاقات بين المؤسسات. وأيضاً يجب تحسين قدرة المؤسسات على تطبيق القوانين بشكل فعال، و إعطاء سلطات أوسع للحكومات المحلية والمجالس البلدية لتمكينهم من اتخاذ قرارات تتناسب مع الاحتياجات المحلية، و تحسين العلاقات بين الحكومة والمواطنين بحيث تكون هناك قنوات تواصل مباشرة لتلبية احتياجاتهم. ومن الأمور الواجبة، تطبيق الأنظمة الإلكترونية في كل مجالات الإدارة الحكومية لتسهيل الحصول على الخدمات الحكومية والحد من الروتين، و أتمتة الأنظمة في تقديم الخدمات المتنوعة لتقليل الأخطاء البشرية وتحسين السرعة والدقة، و إشراك السكان في صنع القرار بوساطة استطلاعات الرأي والمشاورات العامة لتعزيز الحوكمة الرشيدة مثلما توصف، و نشر المعلومات المتعلقة

بالمشاريع الحكومية الكبرى، بما فيها تفاصيل التعاقدات والمناقصات، و توجيه الاستثمار نحو تحسين البنية التحتية التعليمية والصحية والمرورية والتكنولوجية بما يساهم في تعزيز أداء المؤسسات الحكومية. ويجب وضع سياسات تدعم جذب الاستثمارات، تساهم في تحسين أداء المؤسسات و توفير فرص العمل والمساواة بين جميع المواطنين في تقديم الخدمات الحكومية، و العمل على تقليل الفجوات التنموية بين شتى المناطق في العراق، مع التركيز على المناطق النائية أو الأقل تطوراً، و ضمان إجراء انتخابات نزيهة وشفافة، مع تعزيز دور المؤسسات الرقابية المستقلة مثل البرلمان والقضاء، و تشجيع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني على المشاركة الفعالة في صناعة القرارات السياسية.



تطبيق نظام المؤسسات يواجه تحديات ومعوقات متعددة، فالنظام السابق ترك إرثاً ثقيلاً من المركزية الشديدة وتهميش المجتمع المدني، مما أضعف دور المؤسسات..

مخبر

"يجب أتمتة الأنظمة في تقديم الخدمات المتنوعة لتقليل الأخطاء البشرية وتحسين السرعة والدقة، و إشراك السكان في صنع القرار.."

أسطوانات چقماقجي.

إرث فني يروي تاريخ الموسيقى في العراق

فيلي - خاص :

كان الناس في العراق يطلقون تسمية "چقماقجي" على مصليح الأسلحة النارية، وهي كلمة تركية الأصل، جاءت نسبة إلى الصوت الناتج عن فك السلاح وشده.

وقد كان الحاج فتحي "چقماقجي" من بين هؤلاء الحرفيين، إذ اهتم في بداياته صيانة الأسلحة العثمانية القديمة في مدينة الموصل شمال العراق، قبل أن يتحول إلى واحد من أبرز الأسماء في مجال تسجيل وإنتاج الاسطوانات الصوتية في العراق. البدايات الأولى أسس الحاج فتحي چقماقجي شركة للتجارة العامة في مدينة الموصل في العام 1918، وكان شغوفاً بالموسيقى والفن، فبدأ بجمع الأسطوانات الموسيقية والغنائية بمختلف أنواعها، حتى

لمجلة «فيلي»، أنه "في أربعينيات القرن الماضي، بدأت الشركة بإنتاج الأسطوانات الحجرية، ثم شهدت تطوراً نوعياً مع دخول الأسطوانات البلاستيكية عام 1953، إذ استمر إرسال التسجيلات إلى السويد واليونان للطباعة، حتى وصل إنتاج الشركة إلى أكثر من 1950 أغنية". وكان مقر الشركة يقع في منطقة الباب الشرقي وسط بغداد، في ذلك الوقت كان الاستوديو الوحيد في العراق، إلى جانب استوديو الإذاعة اللاسلكية.

إرث موسيقي حافل شركة چقماقجي كان لها الدور الأبرز في تسجيل أغاني معظم مطربي الخمسينيات والستينيات الذين ذاع صيتهم آنذاك، وقد ظلت هذه التسجيلات محفوظة في أرشيف الشركة، التي كانت تعد مصدراً رئيسياً للتلفزيون العراقي في برامجه الغنائية، ومع مرور الزمن تلاشت معالم هذه المؤسسة العريقة، لكنها بقيت جزءاً أصيلاً من التراث الموسيقي العراقي. ومن بين الذكريات التي يحتفظ بها أفراد عائلة الجقماقجي، خلال حديث

نجم عبدالله فتحي چقماقجي، هي "استضافة كبار الفنانين العرب في بيتهم، ومنهم عبد الحليم حافظ وفائزة أحمد، الذين كانوا يردون الزيارة عند استقبال العائلة لهم في القاهرة".

ويشير أيضاً إلى أن "الشركة كانت على علاقة وطيدة بشركات إنتاج عربية كبرى، حيث حصلت على توكيلات خاصة من شركات مثل صوت الفن، كايروفون، صوت القاهرة، ويضفون اللبنانية لتوزيع أسطواناتها في العراق".

العلاقات مع عمالقة الفن العربي ويتابع سرد قصة جده، قائلاً "أقام الحاج فتحي

چقماقجي وعائلته علاقات متينة مع العديد من الفنانين العرب، وعلى رأسهم الموسيقار محمد عبد الوهاب والمطرب عبد الحليم حافظ، الذي زار العراق في الستينيات بصحبة فرقته الماسية بقيادة أحمد فؤاد حسن، إلى جانب المطربين فائزة أحمد، كارم محمود، شريفة فاضل، والراقصة نجوى فؤاد، إضافة إلى الفنان حسن يوسف والممثلة لبلبة".

وقد أحيوا حفلات في بغداد والبصرة والموصل، وسجلت الشركة أغانيهم خلال تلك الزيارات، كما قامت الشركة بتسجيل أربع أغنيات لفائزة أحمد، من ألحان الفنان العراقي رضا علي، وكان من أشهرها أغنية "ميكفي دمع العين"، وفقاً لحديث نجم عبدالله فتحي چقماقجي. لم تقتصر تسجيلات چقماقجي على الفنانين العراقيين والعرب المشهورين فحسب، بل شملت أيضاً مطربات سوريات كنّ يغنين في ملاهي بغداد آنذاك، مثل نرجس شوقي، نهاوند، راوية، وسهام رفقي.

"سرقة كبرى" طالت الأرشيف الموسيقي وتعرضت شركة چقماقجي لسرقة جزء كبير من أرشيفها، حيث فقدت أشرطة كاسيت نادرة، من بينها تسجيلات خاصة بكوكب الشرق أم كلثوم ومطربين آخرين من الجيل السابق، إضافة إلى عشرات الصور النادرة لفنانين عراقيين وعرب، أمثال ناظم الغزالي، زهور حسين، وحيدة خليل، عفيفة إسكندر، رضا علي، عبد الحليم حافظ، وفائزة أحمد، ورغم ذلك، تمكنت العائلة من إنقاذ بعض الأسطوانات، التي كانت محفوظة في مكان آخر.

بعد حادثة السرقة، قرر نجم عبد الله فتحي چقماقجي، حفيد مؤسس الشركة، نقل مقرها إلى خان المدلل في منطقة الميدان، وذلك بعد إغلاق محل الباب الشرقي عام 2009، وعلى الرغم من تقدمه في السن وتدهور حالته الصحية، لا يزال نجم چقماقجي يحرص على التواجد يوميًا في المحل، مستقبلاً الزبائن، ومشاركاً ذكرياته مع عشاق الفن الأصيل.

إرث موسيقي خالد لا تزال "أسطوانات چقماقجي" تحتفظ بقيمتها التاريخية والفنية، حيث تمثل جزءاً مهماً من تطور الموسيقى والغناء في العراق، حيث لا يزال المحل مفتوحاً في خان المدلل، مستقطباً الباحثين عن الأصالة وعشاق التراث الموسيقي العراقي والعربي، الذين يجدون فيه نافذة حقيقية على الزمن الجميل.





« في قاعة المتحف كاميرات تصوير تلفزيونية وميكسرات صوت وأجهزة مونتاج وكاميرات صور فوتوغرافية وأجهزة راديو وتلفزيونات قديمة ومجسمات لفنانين وإعلاميين ومجلات قديمة منها مجلة الاذاعة والتلفزيون ».



الفنون الجميلة أو أدخل دورات النحت بل لم أكن نجاراً أو أعمل في النجارة، إنما موهبة طورتها و صقلتها لتزداد بمرور الوقت وأصبح متقناً لعملي".

وأوضح، أن "المراحل النهائية لإنجاز العمل تبدأ بعملية الصبغ وعادة ما أصبغ المجسم في الشارع أمام منزلي بمنطقة شعبية وهذا الأمر جعل المارة والجيران ينتظرون لحظة صبغ المجسمات ليتجمعوا ويتفرجوا على جمالها ودقة نحتها وهي في أغلب الأحيان تكون كبيرة الحجم وتلفت الأنظار".

الطموح والحلم يطمح أحمد في نهاية حديثنا معه أن ينظم معرضاً كبيراً يضم كل مجسماته التي تجاوز عددها 30 مجسماً، ليكون مكاناً آمناً لها، ويمتنع أيضاً عن بيعها رغم المبالغ التي قدمت له ومن جميع المحافظات العراقية، لكنه يرى فيها جهداً لا يشتري بمال، وشغفاً يحقق به رغباته ويبعد نفسه عن مشاغل الحياة.

ومن خلال تحديد القياسات في مرحلة الرسم، وعند الانتهاء من الهيكل أنقله إلى منزلي لتبدأ أهم المراحل والتي عادة ما تكون مطولة و مصحوبة بالتركيز والفن والخيال والهدوء، ولا أعمل به بشكل مستمر بل متقطع وفق أوقات فراغي واستقراري النفسي، وتصل أحياناً فترة العمل إلى الشهرين أو سنة كاملة حسب حجم و نوع المجسم".

وأكد أحمد، أن "العمل بهذا المجال بشكل عام أعتبره عالم خاص وخيال أعيشه مع نفسي لأشعر بعدها بإعجاب الناس وتفاجئهم بما صنعت، ولم أتخذ هذا المجال للتجارة أو البيع والربح، وأنا بدأت فطرياً لم أدرس يوماً

المثل الروسي (العين تخاف واليد تصنع) مثلاً للعمل والمثابرة".

دمج المواهب ويوضح أحمد طريقة عمله قائلاً: إن "مراحل صناعة المجسمات عديدة وتأخذ وقتاً طويلاً وتبدأ من لحظة إعجابي بشيء معين ك السيارات والسفن والبواخر أو البنائيات الكبيرة وناطحات السحاب وغيرها من الأمور الملفتة، وتبدأ أولى المراحل بمشاهدة تقرير عن ما أريد تجسيمة وأبدأ بدراسة أساسيات العمل ومن بعدها أرسمه بحجم ملائم على ورق معين".

وأردف، بالقول إن "المرحلة الثانية تبدأ بصناعة الهيكل وأنا في محل عملي بالندافة

"العين تخاف واليد تصنع".. قصة شاب نجفي يحول خردة النجارين إلى فن

فيلي - خاص :

في واحدة من أهم الحواضر في تاريخ بلاد الرافدين، في مدينة الحيرة الأثرية بقضاء المنارة، إحدى المدن العراقية التابعة إلى محافظة النجف في منطقة الفرات الأوسط، يستلهم الشاب أحمد رزاق صادق، من أصول مدينته الفن والإبداع ويؤسس لنفسه عملاً فنياً لا يقصد به رزقاً أو مكسباً للعيش.



ويمتحن أحمد مهنة "الندافة" الأثرية ويتخذها مصدراً لرزقه، وهو ماهرٌ أيضاً في عمله ويطرز بأنامله أجمل المفروشات المنزلية، إلى جانب شغفه الكبير في الرسم فهو أيضاً أبداع في مجال صناعة المجسمات والقطع الفنية من خردة النجارين الذين صادف وجودهم بالقرب من مكان عمله في ندافة الأقمشة والإسفننج.

ويقول أحمد لمجلة «فيلي»: إن "هوايتي من الصغر أن أجمع القطع الخشبية للاستفادة منها وقضاء بعض الوقت، مع هوايتي في الرسم وتخيل الأشياء ورسمها على الورق، ومن خلال هاتين المهارتين بدأت بعمل المجسمات الفنية وتحويل كل ما تراه عيني وتعجب به إلى قطع خشبية مميزة أصنعها بشغف واهتمام كبيرين".

تحويل الخردة إلى تحف

ويتابع أحمد، أن "موقع عملي في مجال الندافة سهل علي الكثير من الأمور وذلك بحكم علاقتي بكل النجارين في سوق الحيرة وقربهم من مكان العمل، وبهذا بدأت فكرة الاستفادة من الخردة (بقايا الخشب) والاستماع لنصائحهم في اكتساب مهارات

النجارة وتحويل هذه الخردة إلى قطع فنية نادرة وجميلة تلفت الأنظار". وأوضح، أن "بداية الفكرة تكون صعبة علي وأقول بيئي وبين نفسي كيف سأنجز هذا

المجسم، ولكن بعد خوض العمل اتفاجئ مما صنعت يداي وكيف وصلت إلى هذه المرحلة من الدقة في الإنجاز، وحتى الناس يشجعوني دائماً على الاستمرار والمثابرة، وأتخذ من

من اللمبجي إلى خياط الفرفوري..

كيف غير الزمن مهن بغداد؟

فيلي - خاص :

شهدت بغداد على مر العصور، العديد من المهن والحرف التقليدية التي كانت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، لكنها اندثرت بفعل التطور والتكنولوجيا.



والكاسات، وهي أدوات كانت أساسية في المقاهي والمطاعم. كان أصحاب هذه المهنة يتجولون في الأزقة حاملين عدة العمل، ويطلقون نداءهم المميز "خياط فرفوري"، مما كان كافياً لجذب زبائنهم من أصحاب المقاهي والمنازل، ومع ذلك لم تكن هذه المهنة مجزية مالياً، حيث كان يمارسها غالباً الفقراء الذين يرضون بالقليل مقابل جهدهم.

رغم اندثارها، ما تزال هذه المهنة عالقة في ذاكرة الحاج حسين عبد الرضا، أحد أقدم خياطي الفرفوري، والذي لم يعد قادراً على الحديث بسبب كبر سنه، لكن ابنه عبد الكريم حسين صاحب 49 عاماً يتذكرها جيداً.

يقول عبد الكريم، خلال حديثه للوكالة: "رغم أن والدي لم يكن يربح الكثير، إلا أنه استطاع شراء بيت من مردود هذه المهنة، كنت صغيراً عندما كان يعمل، لكن نداءاته ما زالت ترن في أذني. كان الجيران يجلبون أوانهم إلى منزلنا لإصلاحها، ولم يكن هناك جشع كما هو اليوم، بل كانت هناك روح التكافل بين الجميع".

ويضيف عبد الكريم، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، أن والده كان يستخدم آلة بدائية تشبه ماكينة الخياطة، تعمل بالأرجل لحفر الفخار وترميمه إلى جانب مادة لزجة للصق الأجزاء المتكسرة وشرائط من التنك لتقوية الإبريق، ومع توافر الفخار بأسعار زهيدة، انتهت الحاجة إلى هذه الحرفة واختفت



المتنبي، وثقت عدسة مجلة «فيلي»، بعضاً من هذه المهن المنقرضة، والتي كانت شائعة في بغداد لسنوات طويلة، ومنها "خياط الفرفوري"، "ساعي البريد"، و"اللمبجي". حرفة الفخار المكسور

في ستينيات القرن الماضي، كانت مهنة خياط الفرفوري واحدة من أكثر المهن انتشاراً، حيث كان هذا الحرفي يتخصص في إصلاح الأواني الفخارية المكسورة التي تشمل الصحون، الأباريق،



تحتفظ بالرسائل التي كانت تصلها عبر ساعي البريد من ابنتها التي تزوجت في محافظة أخرى. ويقول الموسوي، في حديث لمجلة «فيلي»، عن أمه إنها "كانت أمية لا تقرأ ولا تكتب، إلا أنها كانت تفتح الصندوق الحديدي بين الحين والآخر، تتأمل الرسائل وكأنها ترى ابنتها فيها".

لقد كان ساعي البريد أكثر من مجرد موظف حكومي، بل كان شاهداً على قصص الفرح والحزن، وصلة وصل بين الأحياء، إلا أن الزمن طوى هذه المهنة، كما طوى معها ذكريات انتظار الرسائل بشوق كبير. صانع الضوء قبل الكهرباء

من المهن الأخرى التي اختفت مع التطور التكنولوجي، هي مهنة "اللمبجي"، أو صانع المصابيح النفطية "الفوانيس"، التي كانت تعتمد عليها المنازل والشوارع قبل دخول الكهرباء إلى العاصمة بغداد قبل عشرات السنين.

كان "اللمبجي"، يعتمد في عمله على علب الصفيح والزجاج لصناعة الفوانيس، التي كانت توفر الإنارة للمحال والمنازل، ومع غروب الشمس، كان "اللمبجي" يمر حاملاً إبريق النفط ليشعل الفوانيس، ويعود فجراً لإطفائها، مقابل راتب من البلدية وإكراميات من الأهالي.

وفي هذا الصدد، يقول الباحث في التراث عدنان صباح الهادي، في حديث مقتضب لمجلة «فيلي»، إن "هذه المهنة كانت شائعة جداً، وكانت بعض العائلات تتوارثها جيلاً بعد جيل، حتى جاء التيار الكهربائي، الذي قضى على هذه المهنة وجعل الفوانيس مجرد قطع أثرية للزينة".



المهن تختفي والذكريات تبقى رغم أن التطور التكنولوجي غير ملامح الحياة وألغى العديد من المهن التقليدية، إلا أن ذاكرة العراقيين ما زالت تحتفظ بقصصها وتفصيلها. فهذه المهنة كانت تعكس روح الحياة البسيطة، حيث لم يكن الناس يخجلون من كسب قوتهم بعرق جبينهم، بل كانوا يفخرون بعملهم، مهما كان متواضعاً. اليوم، لم يعد هناك ساعي بريد يحمل الرسائل، ولا خياط فرفوري يصلح الأواني المكسورة، ولا لمبجي يشعل الفوانيس في الليل، لكنها ستبقى جزءاً من تراث بغداد العريق، محفورة في قلوب من عاشوا تلك الأيام.



«كان الجيران يجلبون أوانهم إلى منزلنا لإصلاحها، ولم يكن هناك جشع كما هو اليوم، بل كانت هناك روح التكافل بين الجميع» ..

«كان "اللمبجي" يمر حاملاً إبريق النفط ليشعل الفوانيس، ويعود فجراً لإطفائها، مقابل راتب من البلدية وإكراميات من الأهالي» ..

الدولية بسياراته وعرض عليه إدخال سيارته إلى عالم الفن والتصوير "لكنني رفضت بسبب الخوف على السيارة من تعرضها لأي أضرار قد تحدث فيها، حيث إن سيارتي تعتبر واحدة من أقدم السيارات في العراق وتمتاز لغاية اليوم بالمتانة والقوة عند سيرها في الشارع".

السيارة الأقدم ورقمها الملكي 76 ويقول أحد رواد السيارات القديمة ويدعى حسن عبد الله لمجلة «فيلي»، إن «السيارات القديمة تلقى رواجاً كبيراً بين الشباب والهواة، وسيارة (نبيل دارا) معروفة بين الأوساط الكركوكية بأنها الأقدم وتحمل الرقم الملكي 76، وهي بلا منازع الأقدم وملكة الشارع وهي تحمل هذا الرقم الجميل". ويشير إلى أن «السيارة صارت أيقونة كركوك وأين ما تشاهد يتوقف عندها المواطنون لالتقاط الصور التذكارية مع السيارة الأقدم في كركوك لجمالها وغرابتها بذات الوقت".

صغيرة والتي كانت تسمى (باللاتينية: Quadricycle) ولها أربع عجلات، كانت في البداية عجالاتها موزعة على شكل معين ومتفاوتة بالحجم ثم تطور التصميم وأصبحت العجلات كلها بمقاس واحد وأصبح البديل المناسب الشكل المستطيل.

صور ومعارض فنية ويلفت دارا، إلى أن «السيارة لكونها جميلة وقديمة وكلاسيكية، تثير انتباه المواطنين ويأتون لأخذ صورة معها، لكنهم لا يعلمون أن إدارة السيارات الكلاسيكية مكلفة ولا توجد قطع غيار لها، لذلك يكون شراء القطع عبر الطلب من الإنترنت، وبالتالي يُضاف إلى سعر القطعة المرتفع في الأساس تكاليف النقل، وتم تشكيل كروب السيارات الكلاسيكية القديمة في كركوك عن طريق أحد هواة وصانعي السيارات المحترفين في كركوك".

معارض دولية ويشير إلى أنه شارك في عدد من المعارض

وشركة فورد للسيارات (بالإنجليزية: Ford Motor Company) المعروفة باسم فورد (بالإنجليزية: Ford) هي شركة أمريكية متعددة الجنسيات لتصنيع السيارات. أسسها هنري فورد في مدينة ديبورن في ولاية ميشيغان الأمريكية ولا تزال مقرات الشركة الأساسية في تلك المدينة.

وتعتبر فورد من الشركات المتخصصة في إنتاج السيارات وبعد ثورة التكتلات الاقتصادية ضمت إلى فورد ودمجت معها شركات أخرى وأصبحت فورد هي المعنية بإنتاج وتطوير وتصميم كل من (جاكوار) و(لاند روفر) و(ميركوري) و(استون مارتن) و(لنكولن) وقطاع السيارات في فولفو. وفي عام 2005 بلغ دخل شركة فورد مائة وثمان وسبعين مليار دولار وهو بكل تأكيد رقم ضخيم وكبير، ويرأس شركة فورد ويليم فورد حفيد المؤسس هنري فورد ونائبه جوزيف هينريخس، ويتواجد في الشركة العديد من المهندسين والخبراء والمصممين من ذوي الكفاءة والخبرة والذين أوصلوها لما هي عليه الآن.

وكان هنري فورد بنى في عام 1896 مركبة

فيلي - خاص :

نبيل دارا من مواليد 1967 من كركوك، ولعه وحبه للسيارات القديمة جعل لها معزة خاصة في نفسه، حيث إنه يتابع أدق التفاصيل في أقدم سيارة موجودة في كركوك، ومن يرى السيارة يتفق على أنها الأقدم التي تسير في شوارع العراق عامة وكركوك خاصة.



موديل 1948 الأقدم في العراق

ويقول دارا وهو متزوج وله ثلاثة أولاد في حديث لمجلة «فيلي»، إن «السيارات القديمة تعتبر جزءاً مهماً من إرث حضارة كركوك، لذلك أنا أعشق وأهوى اقتناء السيارات القديمة، وهذه السيارة موديل 1948 صُنعت من قبل شركة فورد الأمريكية، وتعتبر واحدة من أقدم السيارات الموجودة في المحافظة". ويشير إلى أن «السيارات القديمة كانت تطلب خصيصاً من قبل الراغب بتصنيعها من الشركات، وسيارتي كانت واحدة من هذه السيارات التي اقتناها صاحبها وهي مثبتة رسمياً بدائرة المرور العامة في نينوى تحت رقم

2055 خوصي، وهي معي منذ عشرات السنين، ولن اتخلى عنها مهما حدث، فهي قريبة على قلبي وعزيزة على عائلتي ولن افطر بها". سيارة الملك فيصل و"مرسيدس بيترز" ويشير إلى أن «سيارتي الفورد فيها شبه كبير من سيارة الملك فيصل الأول الذي كانت سيارته (مرسيدس بيترز)، التي تم عرضها للبيع في مزاد علني أقامه متحف بمدينة إنديانا بوليس في ولاية إنديانا الأمريكية، وأصبحت من ملكية مؤسسة إنديانا بوليس سبيدواي موتورز عام 1967، وجرى إكمال تجديدها خلال السبعينيات من القرن الماضي، وشاركت السيارة العراقية الأصل منذ ذلك الوقت في

العديد من عروض السيارات القديمة". شركة فورد الأمريكية ويؤكد، أن «شركة فورد تعتبر واحدة من أقدم الشركات العالمية في تصنيع السيارات، وكانت واحدة من أكثر السيارات التي تورد السيارات القديمة إلى العراق عامة وكركوك خاصة حسب طلب الزبون، ومن يرى سيارتي يقول عنها إنها سيارة حديثة وجميلة وكلاسيكية، وعادة يبحث الشباب عن هكذا سيارات، وأنا كنت امتلك خمسة من أقدم السيارات الموجودة في العراق، ولكن بعث ثلاثة منها وبقيت لي سيارتي هذه وسيارة أخرى قديمة نوع لاند روفر".

الدين في العراق .. إرث حضاري أم سلاح للصراعات؟

فيلي - خاص :

لطالما كان الدين جزءاً لا يتجزأ من هوية العراق، فهو مهد الحضارات الأولى ومهد الديانات التي شكّلت الوعي البشري منذ آلاف السنين، فمن سومر وبابل إلى بغداد، لم يكن العراقيون مجرد متبعين للعقائد، بل صنّاع فكر ورواد في المزج بين الإيمان والثقافة.



ووفقاً للباحث والمؤرخ علي النشسي، فإن الدين يعد جزءاً أساسياً في حياة العراقيين منذ أن تكوّن ما يسمى بـ (العراق)، وأول دين ظهر كان عراقياً، فلم يكن ليعيش العراقيون على الأرض دون وجود واعز ديني. الدين والحضارة في العراق

ويقول النشسي، في حديثه لمجلة «فيلي»، إن الحضارة العراقية، منذ الحضارات السومرية

تزهري أي حضارة دون تفاعل الأديان والثقافات المختلفة، والعراقيون امتازوا بهذا التعدد الديني الذي كان أساسياً في إبداعهم الحضاري". ويشير النشسي، إلى أن "الحضارة العربية الإسلامية لم تكن قائمة على المسلمين فقط، بل كان لليهود والمسيحيين والصابئة دور بارز فيها، حيث ساهموا في ترجمة ونقل علوم الفلسفة والطب والهندسة"، مؤكداً أن "الحضارة الإسلامية هي مزيج من حضارات متعددة". كما يضيف أن "الإنسان منذ وجوده قبل نحو 3 ملايين سنة، كان يبحث عن تفسير للحياة والكون من خلال الدين، الذي تطور مع الزمن ليشمل تقاليد ومعابد وكتيباً دينية وشعائر".

الدين والصراعات التاريخية وعن التحديات التي يواجهها التنوع الديني، يوضح النشسي، أن "الاختلافات الدينية كانت دائماً جزءاً من التاريخ، وكثير من الحروب قامت تحت غطاء الدين، لكنها في جوهرها كانت مرتبطة بصراعات اقتصادية على الموارد والأرض".

وفقاً للنشسي، فإن الدين بريء من تلك الصراعات، فجميع الأديان السماوية وحتى بعض الديانات الوثنية تدعو إلى الأخلاق والتسامح، ولا يوجد دين يدعو إلى العنف أو

الكذب أو الظلم. الدين والهوية العراقية من جهة، ترى الناشطة الحقوقية سارة جاسم، أن "الدين ليس مجرد ممارسة روحية، بل هو جزء أساسي من هوية المجتمع العراقي، حيث يؤثر على القيم والعلاقات الاجتماعية وحتى القرارات السياسية". وفي حديث لمجلة «فيلي»، تقول إن "التعايش بين الأديان في العراق هو إرث حضاري يجب الحفاظ عليه، لكنه يواجه تحديات كبيرة بسبب الاستقطاب الطائفي واستغلال الدين لأغراض سياسية ضيقة، ما يهدد النسيج الاجتماعي"، مبيّنة أن "ضمان حقوق جميع المكونات الدينية، وحماية حرية المعتقد، وتعزيز ثقافة الحوار، ومسؤوليات جماعية تتطلب جهوداً من المجتمع المدني، والمؤسسات الدينية، وصنّاع القرار".

وتتابع جاسم حديثها بالقول إن "في ظل التحديات التي يواجهها التنوع الديني، من الضروري تبني سياسات تحترم التعددية، وتدعم بناء دولة المواطنة، بحيث يكون الانتماء الأساسي للوطن وليس للطائفة". وتختتم جاسم حديثها أن "تعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل هو السبيل لضمان مستقبل

مستقر وسلمي بعيداً عن الصراعات الدينية والمذهبية". الدين والمجتمع العراقي اليوم أما الباحث الإسلامي الشيخ حيدر التميمي، فيوضح أن الدين في العراق ليس مجرد عقيدة، بل هو جزء من الحياة اليومية، إلا أنه يؤكد أن هناك فرقاً بين المسلمين والمتدينيين. ويقول التميمي، لمجلة «فيلي»، إن "الإسلام قدم مجموعة من التعاليم، لكن الناس انقسموا إلى مذاهب وفرق نتيجة الخلافات التي حدثت على مر العصور، ومع ذلك يبقى العنوان العام هو الإسلام". ويضيف أن "المسلم الحقيقي وفق تعاليم الإسلام، هو من سلم الناس من يده ولسانه، فالممارسات العبادية كالصلاة والصيام تبقى بين العبد وربّه، لكن الأهم هو سلوك الفرد في المجتمع".

ويتابع التميمي، قائلاً "إذا كان الإنسان يؤدي صلاته لكنه يرتكب الفساد أو يأخذ الرشوة أو يظلم الآخرين، فإن عبادته لا قيمة لها، لأن الدين في جوهره قائم على الأخلاق والمعاملة الحسنة". التحديات السياسية للدين في المقابل، تعتقد الناشطة أحلام سلمان

خلال حديثها لمجلة «فيلي»، أن "أبرز التحديات المتعلقة بالدين ليست مجتمعية بقدر ما هي سياسية، لأن الدين في حقيقته لا يفرض قيوداً، بل هو دين سماحة ومحبة وإنصاف". وتوضح سلمان، أن "هناك خلطاً بين التعاليم الدينية والتقاليد الاجتماعية، فمثلاً لا يوجد فرض ديني صريح على ارتداء الحجاب، لكنه يعتبر تقليداً متوارثاً وله قدسية في بعض الأماكن".

وتضيف سلمان، "عند زيارة الكنيسة، هناك عرف يقضي بضرورة تغطية الرأس احتراماً لقدسية المكان، وكذلك عند دخول العتبات المقدسة في النجف وكربلاء، ينبغي احترام الرمزية الدينية، وهذا لا يعني إجبار الناس على معتقدات معينة، بل هو تعبير عن الاحترام المتبادل".

يبقى الدين جزءاً أصيلاً من الهوية العراقية، لكنه يواجه تحديات مرتبطة بالسياسة والتعددية الطائفية، في ظل مجتمع متعدد الأديان والطوائف. وبينما يحرس العراقيون على الحفاظ على إرثهم الديني والثقافي، فإن مستقبل التعايش يعتمد على تعزيز التسامح، وحماية الحقوق، وترسيخ مفهوم المواطنة بعيداً عن الانقسامات الدينية والمذهبية.

سوق العرب في بعقوبة .. حرف يدوية صامدة تجمع الحداد بالنجار والفلاح

فيلي - خاص:

في قلب مدينة بعقوبة القديمة، حيث يلتقي الماضي بالحاضر، يبقى ما يعرف محلياً بـ"سوق العرب"، أو سوق الأدوات الزراعية، من أبرز المعالم التي ينبض بها التراث الزراعي، إذ تتنوع الأدوات التقليدية مثل "الهيم" و"البلمة" و"الجلاب"، بالإضافة إلى ما يعرف بـ"شي الكرك" أو عصا الكرك، لتلبية احتياجات المزارعين من كافة المناطق والقرى.



وفي أروقة السوق الشعبي، تمتزج رائحة الحديد الساخن مع أصوات مطارق الحدادين إلى جانب المحادثات الودية مع المزارعين القادمين لاقتناء الأدوات التي لا غنى لهم عنها في أعمال الزراعة والقطع، فعلى الرغم من التطور الحديث في الأسواق بمختلف مجالات الحياة، يبقى هذا الركن من الحياة التقليدية شاهداً حياً على صمود الحرف اليدوية وأهميتها.

حرف صامدة عبر الزمن

من بين أقدم الورش والمحال في سوق العرب، تبرز ورشة مصطفى القيس، وهو أحد أقدم الحدادين في السوق، وورث مهنته عن عائلته منذ عقود وصارت ورشته إيقونة للأصالة والإتقان، حيث يقف ويحمل مطرقته ويضرب بها أدوات الحديد بعدما يخرجها من النار لتتحول قطع حديد



السكراب إلى أدوات عملية تجمع بين المتانة والكفاءة مثل "الجلاب" و"الهيم" و"البلمة" وغيرها.

وفي هذا الصدد يقول مصطفى القيس، لمجلة «فيلي»: «أنا أصنع الأدوات من بقايا حديد السكراب الخاص بالسيارات، أو حتى من مسمار سلك القطار، فهي توفر القوة والمتانة المطلوبة، فعلى الرغم من أن الطرق الحديثة قد ظهرت والاستيراد متوفر، إلا أنني أؤمن أن هذا النوع من الحديد هو الأجود والأصلح لصناعة الأدوات التي يحتاجها المزارع».

ويضيف القيس أن «أسعار الأدوات التي أصنعها يدوياً هنا مختلفة، فعلى سبيل المثال (اللاب) المصنوع من مسمار سكة القطار سعره 50 ألف دينار، والذي يصنع من ورق السيارات بـ30-40 ألف دينار، وهكذا بقية الأدوات، وهي تلقى إقبالاً كبيراً

من المزارعين القادمين من مختلف القرى والمناطق».

من جانبه أكد علي محمد، وهو نجار في السوق لمجلة «فيلي»، أن «هذا السوق يمثل روح بعقوبة، وعمره أكثر من 100 عام، وكان وما يزال ملتقى المزارعين من كافة المناطق». وأشار محمد إلى أن «عصا الكرك وغيرها تصنع من أجود أنواع الخشب وهو الصفصاف الكالبتوس والقوغ، وسعر (الشعبي) بين 3000-4000 دينار»، لافتاً إلى أن «السوق ليس فقط للبيع، بل هو لتجمع الفلاحين حيث يأتي البعض للتجول بشكل مستمر لما له من أهمية لديهم».

تحديات العصر الحديث

في ظل حيوية سوق العرب، إلا أن تحديات العصر الحديث تتطلب مواكبة التطورات دون التفريط في التراث، فالحفاظ على مثل هذه الأسواق يتطلب دعم الحكومة المحلية

لتأهيل البنى التحتية والحفاظ على السوق، وفقاً للحرفيين والمزارعين.

وفي هذا السياق يقول المزارع قحطان العبيدي، أثناء تجواله في السوق أن «أغلب المزارعين يثقون فيما يصنع هنا فإن جودة الأدوات اليدوية تتفوق على التجاري الذي يعتبر عمره قصير»، مبيناً أن «المحزن بنايات ومحاله وشوارع السوق مهالكة ومهددة بالانقراض».

وتابع العبيدي أن «السوق يحتاج إلى تدخل حكومي يساهم بتوفير الخدمات والحفاظ عليه باعتباره تراث بعقوبة الحرفي والزراعي، مؤكداً أن «الحرفيين في السوق يبذلون جهوداً كبيرة للحفاظ على المهنة هنا رغم المصاعب والتحديات وقلة مردوداتها الاقتصادية لتبقى صامدة بوجه التطور السريع ولابد من دعمهم».

هذا جعل المجتمع العراقي يعاني من تراجع في الحرية السياسية وتراكم من التهميش الثقافي والاجتماعي، مما أثر على تطور الوعي السياسي لدى الأفراد.

وفضلاً عن ذلك فإن العراق كان ولا يزال يتعرض لتدخلات خارجية كبيرة، سواء من الدول الإقليمية أو من القوى الكبرى، وهذه التدخلات أدت إلى عدم الاستقرار وخلق حالة من الاستقطاب والتنافس السياسي الطائفي الذي عرقل بناء مؤسسات قوية وناضجة.

وكذلك ان اخفاق الأداء الحكومي بسبب الفساد الإداري والمالي في العراق عد من العوامل الرئيسية التي أسهمت في تدني مستوى الوعي السياسي؛ هذا الفساد عطل برامج التعليم والوعي الاجتماعي والسياسي، وهو يؤدي إلى تراكم القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تركز على البقاء والنجاة بدلاً من المشاركة السياسية الفعالة.

لقد ادت الحروب والنزاعات، بما في ذلك الحرب العراقية الإيرانية، وحرب الخليج، والتدخل الأمريكي، والحروب الأهلية، إلى تدمير البنية التحتية، وتشتت المجتمع، وتعميق الانقسام السياسي، واسهم عدم الاستقرار الأمني في إعاقة التنمية السياسية. وأدى نظام المحاصصة الطائفية إلى تهميش الكفاءات، وتكريس الولاءات الضيقة، مما قلل من ثقة السكان بالعملية السياسية، كما نتج عن سوء الإدارة والفساد انعدام الثقة في الحكومة، وعزوف السكان عن المشاركة السياسية.

ان ارتفاع معدلات الفقر والجهل اسهمت في إعاقة الوعي السياسي، اذ يجد الناس صعوبة في فهم القضايا السياسية المعقدة، كما تغيب الثقافة السياسية القوية في المجتمع، وعدم تشجيع الحوار والنقاش السياسي، أدى إلى ضعف الوعي السياسي.



تدني مستوى

الوعي السياسي في العراق

فيلي - خاص :

تتفق الدراسات والباحثون على تدني مستوى الوعي السياسي في العراق المعاصر، فيما يعود ذلك إلى عدة عوامل معقدة، تاريخية واجتماعية واقتصادية، من أبرزها التاريخ الطويل من القمع والاستبداد، فلقد شهد العراق مرحلة طويلة من الدكتاتورية والانقلابات العسكرية والحروب والصراعات الداخلية، بخاصة في عهد صدام حسين؛

تدني مستوى الوعي السياسي في العراق

وكان دور الإعلام في نشر الوعي السياسي ضعيفا، إذ تركز كثير من وسائل الإعلام على التجاذبات السياسية بدلا من تحليل القضايا بعمق.

وتقول بعض الأبحاث إن غياب قادة وطنيين يتمتعون برؤية واضحة وقادرين على توحيد الشعب العراقي، أدى إلى تعميق الانقسام السياسي، كما إن ضعف الأحزاب السياسية وعدم قدرتها على تقديم برامج سياسية واضحة، أدى إلى عدم تواجد بدائل مقنعة للسكان، وتزايد التخلف السياسي.

أما بالنسبة للانتخابات البرلمانية في العامين السابقين، التي كثيرا ما جرت على وفق اعتبارات طائفية واثنية، فيمكن أن تعزى أسبابها إلى التركيبة الاجتماعية للعراق الذي

يتكون من مكونات طائفية واثنية متنوعة، وبخاصة الشيعة والسنة والكلد، وهذه المكونات غالبا ما تحاول تأمين مصالحها بوساطة النظام السياسي، هذا جعل الطائفية محورا مهما في الانتخابات، إذ تسعى القوى السياسية إلى تمثيل هذه المكونات. وفي كثير من الأحيان جرت العملية السياسية والتصويت فيها بعيدا عن الاختيار على وفق متطلبات الكفاءة وبالنتيجة عبرت العملية عن تخلف واضح وعدم الفرز استنادا إلى الباحثين.

والمشكلة، إن العراق بعد عام 2003، اعتمد نظاما انتخابيا يعتمد بشكل كبير على القوائم الانتخابية التي تمثل الطوائف المتعددة، هذا يُحرف الانتخابات عن كونها تنافسا بين برامج

سياسية إلى صراع طائفي يركز على تمثيل الطائفة بدلا من تقديم سياسات وطنية شاملة.

ولقد عزز ضعف المؤسسات السياسية والقانونية في البلد، وكذلك قلة التفاهات الوطنية بين الأحزاب، من قوة الولاء الطائفية على حساب الولاء للوطن بشكل عام.

هذه العوامل مجتمعة أدت إلى استمرار تدني الوعي السياسي وتحقيق مصالح طائفية ضيقة بدلا من بناء دولة مدنية حديثة تعكس مصالح جميع السكان بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية.

وطرح المتخصصون وبعض رواد المجتمع المدني شروطا لإعادة إحياء الوعي السياسي

لدى العراقيين الذي لا غنى عنه في ركوب موجة التحضر والتقدم، ومن ذلك إصلاح النظام السياسي، إذ يتوجب إجراء إصلاحات جذرية في النظام السياسي، بما في ذلك إنهاء المحاصصة الطائفية، ومكافحة الفساد، وتحسين إدارة مؤسسات الدولة.

و يجب تحسين الوضع الاقتصادي للسكان، وتوفير فرص العمل، ومكافحة الفقر، وتحقيق العدالة، ونشر الثقافة السياسية في المجتمع، وتشجيع الحوار والنقاش السياسي، وتوفير التعليم السياسي للناس.

كما يجب أن يؤدي الإعلام دورا فعالا في نشر الوعي السياسي، وتحليل القضايا بعمق، وتقديم معلومات موثوقة للناس. كما يقتضي تشجيع السكان على المشاركة

السياسية، بما في ذلك الانتخابات، والمظاهرات السلمية، والتعبير عن آرائهم بحرية، فإن الوعي السياسي هو أساس الديمقراطية، ومن دونه لا يمكن للمجتمع الأطراف المعنية العمل معا لتعزيز الوعي السياسي في العراق.

وتعد الأحزاب على وفق الدراسات، من أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، فهي تؤدي دورا مهما

السياسة، الركيزة القوية والمنظمة للربط بين القمة والقاعدة وكمحطة اتصال واجبة بين المواطنين والسلطة.

وتجمع الدراسات، على أن دور الأحزاب والقوى السياسية التي يفترض أن تنشئ الوضع السياسي السليم وتديمه، يعد من أهم الأمور في السياسة العامة لما له من انعكاس على نوع السياسات، وعلاقتها بالفرد والمجتمع ونظام الحكم وتكريس وتطوير وعي الناس؛ وفي هذا الإطار تبرز الأحزاب السياسية كأحد العوامل الأساسية في رسم وضع السياسة العامة، فهي تؤدي دورا هاما في

النظم السياسية، نظرا لما تتمتع به من قدرة على تنظيم الرأي العام وتوصيله إلى السلطات، ويكون الحزب بمنزلة المدرسة التي تتلقى في داخلها الملاكات مبادئ ممارسة السلطة تمهيدا لوصولها إلى مركز القيادة، على حد وصف تلك الدراسات.

هذا إلى جانب إن الأحزاب كتنظيمات سياسية هي الضمان الأول من استبداد السلطة، وأن تواجد معارضة منتظمة من قبل أحزاب المعارضة "التي تعيب في وضع العراق" يعد الأساس الديمقراطي في الرقابة على السلطة وضمان عدم استبدادها، ويضاف إلى هذا أن الأحزاب كتنظيمات سياسية

طوعية هي المسؤولة عن عملية التنشئة السياسية لأبناء المجتمع. وتزداد أهمية الدور الذي تقوم به الأحزاب في الديمقراطيات المعاصرة نظرا لكونها تعد إحدى المؤسسات السياسية الشعبية، التي يحدد دورها وتواجدها النظام الديمقراطي السائد، وهي ترسم أنواع المشاركة الشعبية والسياسية التي تعبر عن التوجهات المتنوعة لفئات الشعب بطبقاته كافة، وتنمي لدى الإنسان الوعي السياسي، بحسب ما تجمع عليه الدراسات.

« يجب تحسين الوضع الاقتصادي للسكان، وتوفير فرص العمل، ومكافحة الفقر، وتحقيق العدالة، ونشر الثقافة السياسية في المجتمع، وتشجيع الحوار والنقاش السياسي، وتوفير التعليم السياسي للناس » ..

« تواجد معارضة منتظمة من قبل أحزاب المعارضة "التي تعيب في وضع العراق" يعد الأساس الديمقراطي في الرقابة على السلطة وضمان عدم استبدادها » ..

في تنشيط الحياة السياسية وصارت تشكل ركنا أساسيا من أركان النظم الديمقراطية، فأداء الأحزاب ينعكس سلبا أو إيجابا على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يعد انعكاسا للنظام الحزبي السائد في الدولة. وللأحزاب السياسية دور مهم في صنع السياسة العامة وتأييدها، إذ تعد إحدى قنوات المشاركة السياسية للسكان. وكذا إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، إذ يعدها علماء



هل يوجد أمل ..

لدى العراقيين بتغيير حياتهم نحو الأحسن؟

فيلي - خاص:

لقد تعايشنا في السنوات الماضية مع تزايد الشكوى بين الناس من أوضاعهم، وشحة مظاهر الفرح وطغيان مكانم الحزن والألم، وهو ما يعبر عنه كثير من العراقيين ولا زالوا في أثناء الافصاح عن مشاعرهم بشأن أحوالهم.

وسوف لن نتناول في هذه الإضاءة وجهة نظرنا في الأمر، التي تحتمل الخطأ والصواب وتلجأ إلى الاجتهاد الشخصي، فقد تكون الحقيقة نسبية عندئذ، إنما سننطلق إلى أسباب الظاهرة بحسب الدراسات المتخصصة في هذا المضمار، كما نركن إلى آراء الناس ممن استطلعنا آراءهم. لا بد من الإشارة أولاً إلى الظروف التي أثرت وتؤثر على الوضع العراقي طيلة عقود بل طوال الحقبة الماضية.

لقد تجمعت عدة أسباب اتفق جميع الباحثين على تواجدها وراء شعور العراقيين بانعدام الأمل بتغيير حياتهم للأفضل، ومنها في الماضي المنظور، الإرث التاريخي من الصراعات والحروب، فالعراق مر بتراكمات كبيرة من الحروب والصراعات، بدءاً بالحرب العراقية الإيرانية، وقبل ذلك التهجير القسري لأعداد كبيرة من العراقيين بحجج واهية فضلاً عن هجرة السياسيين المعارضين والكفاءات، مروراً بحرب الخليج، ثم حرب عام 2003 واسقاط النظام السابق المباد، وأخيراً الحرب ضد داعش.

تلك الأحداث خلفت دماراً هائلاً في البنية التحتية، واقتصاداً منهياراً، وخسائر بشرية لا حصر لها، مما أثر بشكل كبير على نفسية الناس.

وبسبب الأوضاع الصعبة في البلاد، تواصلت الهجرة حتى بعد التغيير في 2003 فاضطر كثير من الشباب العراقيين إلى الهجرة بحثاً عن فرص أفضل في الخارج. وهذه الهجرة استنزفت طاقات البلاد الشابة وزادت بدورها من الشعور بفقدان الأمل. كما يشعر كثير من العراقيين بأن هناك غياباً للعدالة الاجتماعية، إذ يرون أن هناك فئة قليلة تستفيد من موارد البلاد وثرواتها، فيما تعاني غالبية الشعب من الفقر والتهيش، هذا الإحساس بالظلم يزيد من شعورهم بانعدام الأمل.

واسهمت بعض وسائل الإعلام في تعزيز الشعور بانعدام الأمل بالتركيز على السلبيات وتضخيم المشكلات، بدلاً من إبراز الجوانب الإيجابية والفرص المتاحة.

وبحسب بعض الباحثين فإن المجتمع العراقي قد يفتقر إلى نماذج إيجابية ملهمة وقادرة على إحداث تغيير حقيقي، مما يزيد من الشعور بتواصل انعدام الحلول والاحباط.

وتعرض كثير من العراقيين لصدمات نفسية نتيجة الحروب والعنف والنزوح، مما أثر على صحتهم النفسية وقدرتهم على التفاؤل والأمل؛ كما يشعر كثير من العراقيين بالعزلة والوحدة، إذ يعانون من غياب الدعم الاجتماعي والنفسي، مما يزيد من شعورهم بالانقباض والاحباط.

وفاقت جائحة كورونا من الأوضاع الصعبة في العراق، إذ تسببت في زيادة معدلات الفقر والبطالة وتدهور الخدمات الصحية والوفيات، مما زاد من شعور العراقيين بانعدام الأمل.

مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هناك أيضاً كثيراً من العراقيين الذين ما يزالون يؤمنون بإمكانية حدوث تغيير إيجابي في بلادهم، ويعملون بجد لتحقيق ذلك، وتتواجد كثير من المبادرات الفردية والجماعية التي تسعى إلى تحسين الأوضاع في العراق، وهناك أمل في أن يتمكن العراقيون من التغلب على هذه التحديات وبناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولأجيالهم المقبلة.

في لقاءات لنا مع فرص التغيير الإيجابي.

عراقيين من شتى الأعمار أردنا أن نقف على طبيعة شعورهم تجاه مستقبل أوضاعهم ومستقبل حياتهم وبلادهم ومدى شعورهم بالتفاؤل.

يبدى "مهند" وهو طالب جامعي في المرحلة الثالثة تشاؤماً بالقول: ما فائدة الأمل إذا كان مستقبلنا مجهولاً ونحن نرى الخريجين قبل دورتنا يعانون البطالة بعد تخرجهم أو يعملون في أعمال حرة متواضعة، فيما تستعمل القوى الأمنية القوة لفض تظاهرات الخريجين المطالبين بالتعيين بحسب قوله.

وتدعم زميلته "بشرى" رأيه وزادت القول: نحن النساء ستكون ظروفنا أصعب وليس من المعقول أن نذهب من الجامعة بعد التخرج إلى البيت عاطلات من دون وظائف، وتساءل عن ضياع آمالهم بحسب تعبيرها.

يقول بعض الشباب المتدربين في إحدى الساحات الرياضية لكرة القدم أنهم يتعرضون للتمييز عند اختيار اللاعبين للمنتخبات المحلية أو الوطنية، ويقول لاعب قال إن اسمه "قيس" أنهم يعانون من المحسوبية والواسطة حين يتعلق الأمر بترشيحهم إلى المنتخبات، ما

افقدهم فرصة اللعب في تلك الفرق وغياب آمالهم.

ولم يخلو الأمر حتى من تدمير العسكريين، إذ يقول أحدهم فضل عدم ذكر اسمه ووحده: اننا نعاني من التمييز في التمتع بالأجازات، كما أن ارزاقنا رديئة بحسب قوله، مهتما جهات لم يسمها بسرقة تخصيصات "الاعاشة" على حد وصفه، ويسانده آخر بالقول: قد تتصورون أن رواتبنا عالية، ولكننا نصرف معظم الراتب على أجور المواصلات؛ و اضاف متهكماً: كما نصرف جزءاً كبيراً من الراتب على شراء الوجبات الغذائية بدلاً من "القصعة" البائسة بحسب تعبيره.

وعبر البعض عن التفاؤل والتعبير عن الأمل بتحسين حياتهم فيرى "عبد العظيم" موظف في وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة:

ان الوضع يبشر بخير والمشاريع كثيرة تختصر عقود من الحرمان بحسب تعبيره، مزيداً القول، ان مشاريع كثيرة مقبلة تنتظر التنفيذ لخدمة الناس تتعلق بتوفير السكن والوظائف والمياه والمجاري على حد قوله.

فيما يقول "جبار" بائع جوال، ان المجسرات لم تحل مشكلة الطرق، بحسب رأيه، ويوضح ان الازدحام زاد، وهو يستغرق من بيته في منطقة الحسينية شمال شرق بغداد للوصول إلى الشورجة في مركز بغداد أكثر من ساعتين، بحسب قوله، وان عليه ان يصحو مع الفجر لغرض الوصول إلى الشورجة لفتح بسطته وبيع بعض الحاجات والعودة نهارة إلى الحسينية، متذمراً بالقول "لا أمل عندنا".



وينتج هذا الفن، لوحات متميزة، وغالباً ما تستخدم فيه ألوان مائية وصبغ، وقد انتشر كفن شعبي في أوروبا وأمريكا الشمالية، وعبر خلاله فنانون عن أفكار كثيرة، وانتجوا لوحات زجاجية تحاكي الطبيعة.

ومنذ سنوات، شاع في العراق هذا الفن وخاصة بين الفتيات، على الرغم من كونه من الفنون الصعبة، برعت فيه نخبة من الفتيات في العاصمة بغداد.

ويعد شارع المتنبي، مركزاً لعمل الرسامات، فيما تلقى لوحاتهن اقبالاً من المتذوقين لهذا الفن والأطفال والفتيات.

والرسامات على الزجاج، لم يكن متخصصات في الفنون التشكيلية، إلا أن الموهبة والتجارب العملية أدت دوراً كبيراً بحياتهن المهنية.

وتقول الرسامة بتول الخزعلي (27 عاماً)، التي تتخذ من المركز الثقافي في المتنبي مكاناً لعملها، إن "الفن موهبة يمكن أن تصقلها الدراسة الأكاديمية، ولكن من دون الموهبة لن يتقدم



الرسم على الزجاج..

مهنة فنية لفتيات بغداديات

فيلي - خاص:

يعد من الأفكار الصينية القديمة، ويطلق عليه "فن الصبر"، لما يحتاجه من دقة شديدة وحذر، هذا ما يطلق على فن الرسم على الزجاج.



الرسم على الزجاج.. مهنة فنية لفتيات بغداديات

ويعكس هذا الفن ذائقة فنية واجتماعية، ويؤكد رغبة الفتيات بالمشاركة في صنع الجمال والسلام، فضلا عن كونه يوفر موارد مالية تساعد الشباب على سد احتياجاتهم الضرورية. وتلقى تجارب الرسم على الزجاج تشجيعاً من الرسامين المحترفين، ويوضح الفنان التشكيلي كريم جبر في حديثه لمجلة «فيلى»، أن تجارب الشباب وبحثهم عن الأعمال الفنية أمر إيجابي، وتوجه الشباب نحو الرسم على الزجاج يعكس قوة إرادتهم، لأن هذا الفن بحاجة الى جهود كبيرة وتأنٍ وصبر واناة».

الجامعة التي تعمل بها مجاناً وبأسعار مناسبة لشريحة الطلبة". وتلفت إلى أنه "استخدم الألوان المخصصة للزجاج والخشب والسيراميك". ويتطلب الرسم على الزجاج زمناً يمتد إلى ايام وحتى أسابيع، بينما لا تحتاج لوحات اخرى سوى بضع دقائق وذلك يعتمد على حجم اللوحة ومحتواها، وفق تبارك، وتواصل خلال "الرسومات السريعة كالنقش على الزجاج او كتابة أسماء او رسم منظر على خشب، يمكن للزبون تسلم اللوحة الزجاجية خلال دقائق بعد انجازها وتعرضها للشمس والهواء حتى تجف".

ولهن تخصصات علمية مختلفة. ومنهن من تتخذ من هذه المهنة وسيلة لإكمال دراستهن الجامعية كما تفعل الطالبة بقسم علوم البايولوجي تبارك اسعد شاكر، التي تؤكد لمجلة «فيلى»، أنها باشرت العمل بهذا الفن منذ عام 2023، وقدمت نماذج من الرسوم على الكؤوس استحسبها كثيرون. وتقول شاكر، القول إن "أصعب الأوقات هو وقت العمل والامتحانات معاً، لكن كلاهما مهما"، مضيفة "أعمل على بنات الجامعة حيث أقوم برسم الأسماء على الأكواب والمشط، وأقوم بايصالها لنفس



د

«انخفاض إيرادات هذه المراكز يدفع أصحابها لتحويلها إلى مشاريع أخرى بحثاً عن الربح، مثل المدارس والكلبات الأهلية».

دقيقاً".

ولهذا الصنف من الفن رواد عالميون، أبرزهم الفنانة الروسية "ميليكا ديمتروفا" التي صممت لوحات زجاجية مبتكرة من الفصول الأربعة، إضافة الى الفنان أرتانيت الذي اعتمد في أعماله الفنية بالرسم على الكؤوس والحلي بتصاميم مستوحاة من الطبيعة، فضلاً عن الفنانة "دوبريلا كويفا" التي رسمت لوحات جدارية من الزجاج مستوحاة من الطبيعة أيضاً.

وانتشر فن الرسم على الزجاج بشكل واسع بعد عام 2022 وأصبحت فتيات من كلية الفنون ومعهد الفنون الجميلة يمارسن هذه المهنة، غير أن كثييرات يزاولن فن الرسم على الزجاج اعتماداً على المهوية والتجارب،

وتؤكد "أنا سعيدة بعملتي الذي يحقق لي عوائد مالية جيدة"، متابعة القول "في البدء كنت أعاني كثيراً بانجاز اللوحات الزجاجية، ولكن ومع تقدم الوقت والممارسة أصبح من اليسير إنجاز اللوحة دون مشقة". ووفق الخزعلي، "ازدادت الطلبات على اللوحات الزجاجية، وشاركت في نشاطات تشكيلية كثيرة وأصبحت عمالي مرغوبة". وتتابع أن "الرسم على الزجاج شروط عديدة، وأهمها أن يكون سطح قطعة الزجاج بلون واحد، ومن المستحسن أن يكون شفافاً، وأن تكون القطعة ذات سطح مستو، كما يجب تنظيف قطعة الزجاج قبل البدء بالرسم، وأن تكون فرشاة الطلاء صغيرة وذات رأس مدبب ليكون العمل الفني

الإنسان في أي جانب من جوانب الفنون". وتضيف لمجلة «فيلى»، أنه "منذ الصغر أهوى الرسم، وكنت أتحنن الفرص لإظهار قدراتي بهذا الفن"، وتشير إلى انه تتابع "باستمرار فنون الرسم ومدارسه واتجاهاته، وخاصة الرسم على الزجاج، وقد جربت إنتاج لوحات زجاجية في المنزل، لقيت استحسان العائلة وهو ما شجعني على العمل بهذه المهنة".

وطرحت الخزعلي، نماذج من لوحاتها الزجاجية، على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تباشر العمل في الأماكن العامة، وتقول إن "الرسم على الزجاج هو أحد هواياتي القديمة، كما أن خطي جيد ساعدني في صقل هذه المهنة".

رمضان البغداديين يبدأ من الشورجة.. إقبال على التبضع للشهر الفضيل

فيلي - خاص:

تستعد سوق الشورجة وهي من اكبر الاسواق في العاصمة بغداد لاستقبال شهر رمضان المبارك، عبر توفير جميع المواد الغذائية وأنواع مختلفة من الهبات والمطيبات اضافة الى عرض انتيكات الزينة الرمضانية التي توضع في ركن المائدة عند الإفطار.



وتشهد هذه السوق حالياً إقبالاً مكثفياً من قبل المواطنين بالتزامن مع اقتراب شهر رمضان المبارك، إذ يقبل المتبضعون على شراء مختلف المواد الغذائية. تلامس روائح التوابل والهبات بشتى انواعها الأنوف وهي تتصدر واجهات المحال التجارية. ويتجمهر الناس حول هذه المحال، كون الهبات تعد اساسية في إعداد وجبة "البرياني" المعروف لدى العوائل البغدادية. وتتسارع وتيرة الإقبال على سوق الشورجة لدرجة لا تسمح بالمرور بسهولة جراء الزحام الشديد.

وعلى ما يبدو فإن ثمة استقرار نسبي في الأسعار على الرغم من الطلب الشديد على بعض المواد الرئيسية، إذ لم يحصل حتى الآن سوى ارتفاع طفيف في الأسعار خلافا للأعوام السابقة. يؤكد البائع عبد الرضا موحان 44 عاماً، ان الهبات من أكثر المواد التي يقبل المواطنون على شرائها استعداداً لشهر رمضان، وتتصدر التمور والرز والعدس ومسحوق

أنواع مختلفة من الهبات التي تستخدم في طبخات متنوعة، ومنها الهبات الحارة والباردة، وهذه تستخدم في طبخة "البرياني" الشائعة وهناك بهارات اخرى تستخدم للدجاج المقلي، وبهارات خاصة بالدولة، وبهارات تستخدم في إعداد الشوربة والحساء وهي ضرورية للصائمين.

يلفت موحان، أن كثرة الطلبات على شراء الهبات لم يؤد الى ارتفاع اسعارها، بسبب وجود خزين كبير في مخازن الشورجة بشتى أنواعها، ولا توجد حاجة إلى استيراد المزيد منها.

ويؤكد، أن الحفاظ على ثبات أسعار المواد الغذائية واستقرارها دون ارتفاع في شهر رمضان المبارك أمر إيجابي للغاية، لأن ذلك يسمح للجميع بشراء ما يحتاجون.

ويأتي توجه المواطنين الى سوق الشورجة بالتحديد لأن هذه السوق توفر جميع الاحتياجات بالجملة والمفرد، لذا يقصدها المتبضعون وأصحاب المحال ومراكز التسوق الاخرى.

تتصدر التمور والرز والعدس ومسحوق



العصائر المتنوعة إضافة الى الجارات قائمة مبيعات الشورجة، لأن هذه المواد اساسية في المائدة الرمضانية.

وفي الوقت الذي شهدت بعض المواد ثباتا في أسعارها، إلا أن بعضها الآخر شهد ارتفاعا طفيفا، يقول عنه مواطنون أنه لن يؤثر كثيرا على القدرة الشرائية.

بنوه المواطن حسن حامد الشبلي 56 عاما، انه في كل عام يستعد للتسوق من الشورجة قبيل حلول شهر رمضان بفترة لا تزيد عن عشرة أيام ولا تقل عن اسبوع، ويتحدث لمجلة «فيلي»، ان اسعار المواد الغذائية وبعض اللوازم الرمضانية المهمة ترتفع في سوق الشورجة خلال شهر رمضان، لأن الكثير من هذه المواد ينفذ بالطلب.

ويشير إلى أنه، يتسوق كافة المؤن الضرورية التي تكفي لشهر الصيام كالأرز والعدس والتمر وكل ما تحتاجه العائلة خلال هذا الشهر.

يؤكد الشبلي، أن أسعار بعض المواد الغذائية مازال تحافظ على استقرارها ، بينما طرأ ارتفاع طفيف على بعض المواد الأخرى، ولكن الأسعار ترتفع أكثر كلما اقترب حلول الشهر الكريم لأن المواد تنفذ سريعا والازدحام يبلغ أشده، وهذا مايجعلني أستبق حلول الشهر من اجل التسوق.

وتعرض اسواق الشورجة النشأ والكاستر والمجلبى وتعد هذه الحلوى الأكثر شيوعا لدى البغداديين

وتوجد على شكل مساحيق معبأة بأكياس نايلون بطعم مختلف كطعم الفراولة والموز وغيرها، وتتوفر هذه المواد في المحال

ولدى أصحاب العربات. يقول البائع محسن هادي 60 عاما، اعتاد الناس على شراء النشأ والمجلبى والكاستر، كونها اكلات مفضلة للصائمين عند الإفطار والسحور.

يؤكد هادي في حيث لمجلة «فيلي»، ان سبب اقتناء الناس هذه المواد وغيرها من سوق الشورجة، لا يعود فقط لأسعارها المناسبة، بل الأهم من ذلك ان جميع المواد في سوق الشورجة جديدة وليست مكدسة من العام الماضي.

ويشير إلى أن نفاذ المواد هو الذي يؤدي الى ارتفاع اسعارها في رمضان.

ووفق هادي فان كيس المسحوق الصغير من النشأ والكاستر يبلغ سعره ألفي دينار وهو ذات السعر الذي كان سائدا خلال الأشهر الماضية.

ويؤكد مواطنون وجود ارتفاع في اسعار المواد الاساسية كالرز والزيت .

تقول المتبضعة سماء طارق 31 عاما، ان كيس الرز المتوسط ارتفع إلى 20 ألف دينار بعد أن يباع خلال الفترة السابقة بـ 18 ألف دينار، كما أن علبه الزيت الطعم تباع حاليا بـ 3 الاف دينار، بينما كانت تباع بألفي دينار فقط.

تؤكد سماء، أنه على الرغم من أن هذا الارتفاع بسيط، الا انه يؤثر على محدودى الدخل والطبقات الفقيرة، فيما تعرب عن خشيتها من تفاقم الأسعار عند حلول الشهر المبارك.

ومن أبرز استعدادات سوق الشورجة لشهر رمضان، عرض مصابيح الزينة وانيكات على شكل اهلة وفوانيس وطبل لتلبية

حاجة المتبضعين.

ويضع البغداديون عادة في كل بيت ركن رمضان هذه الانيكات، وهي من العادات البغدادية المتجذرة.

وبالإضافة الى ذلك، ثمة انتيكات كبيرة تزين بمصابيح ليزرية يضعها البعض على واجهة بيوتهم او في غرف الاستقبال دلالة على حلول شهر رمضان.

وتتصدر الانيكات المختلفة واجهات المحال في سوق الشورجة وبعضها متوفر في عربات الباعة.

تقول الشابة ساجدة الحسيني 22 عاما، لا غنى لنا عن تزيين البيت بالانيكات الرمضانية واعادات العائلة وضعها في زاوية البيت أجواء روحانية وتشجيع الأطفال على الصلاة والتعرف الى الشهر الفضيل.

تشير ساجدة في حديثها لمجلة «فيلي»، ان وجود الانيكات الرمضانية في البيوت يجعلنا نستحضر أهمية الشهر الكريم.

وتنوه إلى أن الانيكات الرمضانية لا تقاوم وتنتوه من عام واحد كونها تتعرض للكسر ويتغير لونها، لذا نجد الشراء كل عام مع اقتراب شهر رمضان.

بدوره يؤكد بائع الانيكات الرمضانية صلاح كريم 30 عاما، ان الفانوس الصغير الذي يضم رسما للهلال في نهاية احد طرفيه هو الأكثر طلبا من المواد التي تزين المائدة الرمضانية.

يضيف كريم، ان سبب ذلك يعود إلى ثمنه الذي لا يتجاوز 10 الف دينار، ويؤكد وجود انتيكات رمضان غالية يتجاوز ثمنها 25 الف دينار، ويصل بعضها الى 50 الف دينار وفقا لحجمها ونوعها وجودتها.



سبب اقتناء الناس هذه المواد من الشورجة، لا يعود فقط لأسعارها المناسبة، بل الأهم من ذلك ان جميع المواد في الشورجة جديدة وليست مكدسة من العام الماضي.

المتبضعة سماء طارق: " على الرغم من أن هذا الارتفاع في الاسعار بسيطاً ، الا انه يؤثر على محدودى الدخل والطبقات الفقيرة، فيما تعرب عن خشيتها من تفاقم الأسعار عند حلول الشهر المبارك."

زقورة عكرقوف تتآكل.. هل ينهار إرث السومريين بعد ٣٤٠٠ عام من الصمود؟

فيلي - خاص:

بين صمود التاريخ
وتقلبات الزمن، تقف
زقورة عكرقوف/عقرقوف
شاهدة على براعة الحضارة
السومرية وعظمة وادي
الرافدين، فمنذ أكثر من
3400 عام، ارتفعت هذه
التحفة المعمارية شامخة في
قلب العراق، تحكي قصص
الملوك والآلهة والتجار الذين
مروا بها، لكنها اليوم تواجه
خطر التآكل بفعل التغيرات
المناخية والإهمال.



زقورة عقرقوف جعلها وجهة مفضلة للزخمة بالنسبة للعوائل البغدادية، خاصة أيام الجمع والعطل الرسمية". وتابع حميد، قائلاً "تم بناء متحف صغير قرب الزقورة في العام 1960 لتقديم الخدمات للزوار والسائحين، وهو مهمل حالياً، في حين كان قرب موقعها من العاصمة سبباً في جعلها أكثر أماكن العراق التراثية شهرة في ذلك الوقت". زار الزقورة لأول مرة العام 1837 عالم الآثار فرانسيس راودون تيشيسيني، بينما أجريت عمليات حفر وتنقيب بين عامي 1942 و1945 بقيادة الباحث العراقي طه باقر والباحث البريطاني سيتون لويد، ضمن تعاون بين مديرية الآثار العامة العراقية والمدرسة البريطانية للآثار. وأسفرت تلك التنقيبات عن اكتشاف أكثر من 100 لوح مكتوب بالخط المسماري. وفي عام 1970، تم تنفيذ مشروع إعادة بناء شمل الزقورة والمعابد والمباني العامة والتل الأبيض، الذي كان يضم قصرًا كبيرًا، ووفقًا لحميد، كانت الزقورة تتألف من طبقات من حصير القصب الذي يعزز هيكلها ويمنعها من

تقلصت "التحفة المعمارية"، من ارتفاع بلغ 71 متراً في أوج مجدها، إلى 57 متراً فقط كما هو الحال الآن، وسط تحذيرات الخبراء من انهيارات مستقبلية إن لم تتخذ تدابير عاجلة للحفاظ عليها. وتقع الزقورة في منطقة أبو غريب بالعاصمة بغداد، ويعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، حيث كانت تعد عاصمة لكيشيين حتى فقدت أهميتها بسقوط تلك السلالة. تأثير "الزمن والمناخ" وأشار الباحثون، إلى أن "بغداد كانت إحدى مدن جنوب بلاد وادي الرافدين، وتقع الزقورة تحديداً قرب التقاء نهري دجلة وديالى، على بعد 30 كيلومتراً غرب مركز بغداد وخلال القرن الماضي غمرتها المياه، ما أدى إلى تحطم أجزاء منها". ووفقاً للمنتخب الأثري جنيد عامر حميد، كانت الزقورة مركزاً تجارياً لعدة قرون، تمر بها قوافل الإبل والتجارة عبر الطرق القديمة. وأضاف في حديثه لمجلة «فيلي»، أن "موقع

تكاملاً معمارياً مذهلاً، لكنها انتقدت الإهمال الذي تعاني منه بعض المواقع الأثرية العراقية". وأوضحت السائحة الفلسطينية، أن "عدم الاهتمام بالمواقع التراثية يعد إساءة إلى تاريخ العراق القديم وإرثه الإنساني"، كما شددت على "أهمية تطوير البنية التحتية حول الزقورة، مثل بناء فنادق، منتجعات، مطاعم وأسواق". وختمت حديثها قائلة إن "عدم توفر هذه الخدمات يجعل من الصعب جذب السياح إلى مواقع تاريخية معزولة في عمق الصحراء". مخاطر بيئية وزحف عمراني على مدى أكثر من 3440 عاماً، ظلت زقورة عقرقوف صامدة، لكنها اليوم تواجه تهديدات بيئية وزحفاً عمرانياً قد يزيد من تآكلها. وفي هذا الصدد، أكد خبير الآثار عامر عبد الرزاق، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، أن "الأثار العراقية تشكل جزءاً أساسياً من هوية البلاد"، معرباً عن قلقه إزاء عدم الاهتمام الكافي بحماية هذه المواقع".

وأضاف عبد الرزاق، أن "التغيرات المناخية أثرت على جميع المواقع الأثرية في العراق، لا سيما تلك المبنية من اللبن والطين المخور، إذ إن هذه المواد أكثر عرضة للتلف مقارنة بالأحجار الصلدة". ولفت إلى أن "الأمطار والرطوبة والجفاف تسببت في تآكل ارتفاع الزقورة، الذي انخفض من 72 متراً إلى 52 متراً، وسط مخاوف من مزيد من التآكل في السنوات القادمة". ويقترح عبد الرزاق، إنشاء سقيفة عملاقة أو صندوق زجاجي لحماية الزقورة من تأثيرات الطقس والعوامل البيئية. خطط ترميم لم تكتمل بعد

الاجهيار، كما عثر علماء الآثار العراقيون على مواقع أثرية أخرى قريبة، مثل تل أبو شجر. تفاصيل البناء وأساليب الحماية تتميز قلعة عقرقوف ببناء متقن، إذ تحتوي على طبقات مترابطة من حصير القصب، وتضم بين كل 8 أو 9 لبنات ثقوباً كبيرة تساعد في التخلص من الرطوبة وحماية البناء من العوامل الجوية. ورغم قيمتها التاريخية، تعاني الزقورة الآن من الإهمال ونقص الخدمات، ما أدى إلى تراجع أعداد السائحين. في هذا السياق، قالت السائحة الفلسطينية لما

الاجهيار، كما عثر علماء الآثار العراقيون على مواقع أثرية أخرى قريبة، مثل تل أبو شجر. تفاصيل البناء وأساليب الحماية تتميز قلعة عقرقوف ببناء متقن، إذ تحتوي على طبقات مترابطة من حصير القصب، وتضم بين كل 8 أو 9 لبنات ثقوباً كبيرة تساعد في التخلص من الرطوبة وحماية البناء من العوامل الجوية. ورغم قيمتها التاريخية، تعاني الزقورة الآن من الإهمال ونقص الخدمات، ما أدى إلى تراجع أعداد السائحين. في هذا السياق، قالت السائحة الفلسطينية لما



« التغيرات المناخية أثرت على جميع المواقع الأثرية في العراق، لا سيما تلك المبنية من اللبن والطين المخور، إذ إن هذه المواد أكثر عرضة للتلف مقارنة بالأحجار الصلدة...»

في عام 2008، وضع مسؤولون خططاً لإعادة تأهيل الزقورة، وفي عام 2013، نفذت المديرية العامة للآثار عمليات صيانة ضمن مشروع "بغداد عاصمة الثقافة العربية". ومع ذلك، لم تشهد الزقورة منذ ذلك الحين أي مشاريع ترميم جديدة، ما يترك هذا الأثر التاريخي الفريد عرضة لمزيد من التدهور. وتمثل زقورة عقرقوف تحفة معمارية تعكس عظمة الحضارات القديمة التي قامت في بلاد الرافدين، لكنها اليوم تواجه خطر التآكل والتدمير بسبب العوامل المناخية والإهمال.



فاتيكان الشرق ومعالم تاريخية.. خريطة مشاريع تثير الجدل في مدينة عراقية

فيلي - خاص:

أثارت إحالة إدارة تكريت مركز محافظة صلاح الدين - القطعة المرقمة 1/1 الحارة - والتي تشمل القصور الرئاسية ومجمع الكنيسة الأقدم في العراق، والتي تشير مصادر تاريخية إلى أن الكنيسة كانت بمثابة "فاتيكان العراق"، إلى "الاستثمار" موجة رفض واسعة في العراق.

ولن نقبل بأي حال من الأحوال المساس بها". مقر الفاتيكان وتشير المصادر التاريخية إلى أن مدينة تكريت كانت عبارة عن حصن كبير يتموضع فوق ضفاف نهر دجلة، واشتهرت المدينة بوجود الكنيسة الخضراء فيها والتي تعد من أقدم الكنائس في العالم ولا تزال قائمة على قمة جبل تكريت الجنوبي، وشيدها في القرن السابع الميلادي، ماروثا بن حبيب التكريتي، الذي شاع ذكره في عموم البلاد المسيحية، إذ اشتهر بعلمه، وإرشاده، ومؤلفاته، كما اشتهر باهتمامه الواسع في إقامة الكنائس والأديرة في الجزيرة الفراتية وبلاد الشرق.

الجهات المختصة لمواجهة هذا المشروع لوقفه فوراً، داعياً الجهات المعنية والمسؤولة إلى اتخاذ موقف حازم ضد هذا المشروع "حفاظاً على تاريخنا وارتباطنا الروحي بهذه الأرض، وخاصة ضفاف نهر دجلة الخبير". ويلفت إلى أن هذه الأرض ليست للبيع أو للتغيير، بل هي تاريخ وحضارة تكريت وأهلها،

الحضارية ويشجع السياحة الثقافية في المدينة ويعكس عمقها التاريخي والتنوع الحضاري الذي شكل هذا المكان على مر العصور". ويؤكد زيدان، أن "شيوخ العشائر في تكريت سوف يستخدمون الوسائل القانونية المتاحة كافة بما في ذلك الاعتراض أمام

ليست للاستثمار

وفي هذا الصدد، قال المتحدث باسم شيوخ وعشائر تكريت، جواد أحمد زيدان، إن "شيوخ ووجهاء عشائر تكريت وأهلها يرفضون ويستنكرون بأشد العبارات المخططات الرامية إلى استثمار أرض الآباء والأجداد أرض تكريت القديمة، تلك الأرض التي تحمل في طياتها تاريخ تكريت العريق وتراثها الأصيل التي هي ليست مجرد أرض، بل هي جزء من هوية أهلها الذين عاشوا واحتفظوا بها عبر الأجيال، تلك الأرض التي كانت شاهداً على حقبة زمنية طويلة تحمل معها ذاكرة الأجيال السابقة".

ويضيف زيدان لمجلة «فيلي»، "فلا يمكن أن تكون أداة لمشاريع استثمارية تهدد هويتها وتفقد قيمتها التاريخية والتراثية وتشوه معالمها وتاريخها العريق، لذلك نجد إنه من الأفضل تحويل هذا المكان إلى إرث تاريخي يجمع بين مختلف العصور والمراحل التي مرت بها تكريت".

جامع بني عام 16 للهجرة

ويتابع المتحدث باسم شيوخ وعشائر تكريت، أن "إبراز أهم معالمها التاريخية ومنها قلعة تكريت ومرقد الأربيعين والجامع الكبير الذي بني عام 16 هجرية والكنيسة الخضراء التي كانت تعد ثاني أكبر كنيسة في العالم والجوامع القديمة الأخرى والتكايا الدينية، إضافة إلى دواوين العشائر، وبذلك ستكون بمثابة مركز ثقافي وديني يعزز الهوية



«إبراز أهم معالمها التاريخية ومنها قلعة تكريت ومرقد الأربيعين والجامع الكبير الذي بني عام ١٦ هجرية والكنيسة الخضراء التي كانت تعد ثاني أكبر كنيسة في العالم والجوامع القديمة الأخرى والتكايا الدينية».

وكانت تكريت مركزاً لكرسي المشرق للديانة المسيحية وأقام فيها المفارئة حتى العام 1272م، وبقيت المدينة مقراً للمفريات منذ القرن السادس الميلادي وحتى العام 1164م. والمفارنة هي كلمة سريانية من مفريونو، وتعني الرئيس الروحي وهي درجة أدنى من البابوية في مناصب الكنيسة. وفي العقد الأخير من القرن الخامس

فاتيكان الشرق ومعالم تاريخية ..

يعتبر من أهم الأمور التي يمكن للحكومة المحلية الاهتمام بها والسعي لتنشيط الجانب السياحي في المدينة التي تعاني من الخراب والدمار".

استنكار نيابي

بدوره، يستنكر عضو مجلس النواب، شعلان الكريم، عن تحويل كنيسة تاريخية في تكريت إلى استثمار عقاري.

ويقول الكريم، للوكالة، إن "التجاوز على آثار صلاح الدين مرفوض، وآخر تلك التجاوزات هي التجاوز على أراضي (منطقة الحارة) في مدينة تكريت التي تضم كنيسة تاريخية تعود لمئات السنين، وأن تحويل جنس العقار إلى استثماري يعد طمسًا للإرث الحضاري للمدينة".

ويؤكد، "إننا سنقف بحزم ضد أي محاولات لاستغلال هذه المواقع العريقة لمصالح شخصية، وسنتابع شخصياً مع الجهات المعنية هذا الموضوع"، مبيناً في نهاية حديثه أن "مدينة تكريت كانت مقراً رسمياً للكرسي كنيسة المشرق في بداية انتشار المسيحية، وكانت سلطتها منبسطة على أبرشيات المشرق، وقد احتفظت المدينة بكرسي

وفي عام 1994 قامت مديرية الآثار بترميم وإعادة بناء الكنيسة وفق مواصفات عالمية، وإبراز معالمها، وأثناء أعمال الصيانة عثر الفريق التنقيحي على صلبان حجرية وكتابات ونقوش سريانية تعود لعهود قديمة". ويشير إلى أن "التنقيبات كشفت احتواء الكنيسة على قاعة كبيرة في أعلى الكنيسة. كما عثر على سبعة كنائس أخرى لم ترميمه أيضاً، وكذلك عثر على كنائس أخرى الأولى تجاور قلعة تكريت والثانية بنيت على أنقاضها والثالثة تسمى كنيسة الشهيد (سرجيوس وباخوس) الذين أعدمهما الرومان عام 307م في مدينة سرجيوليوس في سوريا".

وخلص التكريتي، إلى القول، إن "معظم الكنائس في تكريت دمرت إبان غزو تيمورلنك في القرن الرابع عشر الميلادي، ووجود الكنيسة الخضراء كمقر ومركز ديني سابق

الميلادي، حكم قباز بن عزارسب الفارسي المنطقة، فخلق نوعاً من البلبلة في مدينة تكريت للسيطرة عليها، فهدم بعض الكنائس واستولى على كنيسة مار أحودامة (كبرى كنائس تكريت)، مما دفع مفارقتها وعدداً من أهلها إلى مغادرتها والذهاب لمدينتي بغداد والموصل.

ويقول أحد المختصين في تاريخ تكريت، محمد خليل التكريتي، لمجلة «فيلي»، إن "الحديث عن تحويل القصور الرئاسية التي بناها رئيس النظام السابق صدام حسين، امر مرفوض لدى غالبية أهالي تكريت، كون الأرض التي أقيمت عليها تحوي آثاراً مهمة فهي مميزة وتقع على ضفاف نهر دجلة ويصل سعرها إلى مليارات الدولارات، لذلك تحولها مرفوض جملة وتفصيلاً".

ويلفت التكريتي، إلى أن "الكنيسة الموجودة بجانب القصور الرئاسية تعتبر واحدة من أقدم كنائس العالم وهي مقر الفاتيكان الأول على الأرض قبل فاتيكان إيطاليا،

الكنوتية لقرون قبل انتقاله إلى الموصل". "لم تحال للاستثمار"

لكن رئيس مجلس محافظة صلاح الدين، عادل الصميدعي، يقول إن "ما أثير حوال قيام مجلس محافظة صلاح الدين بإحالة الموقع الذي يقع عليه القصور الرئاسية في القطعة المرقمة 1/1 غير صحيح، بل أن لجنة الاستثمار في مجلس صلاح الدين أعدت خارطة لتنفيذ وإحالة المشاريع التي يمكن للمجلس تنفيذها في المحافظة".

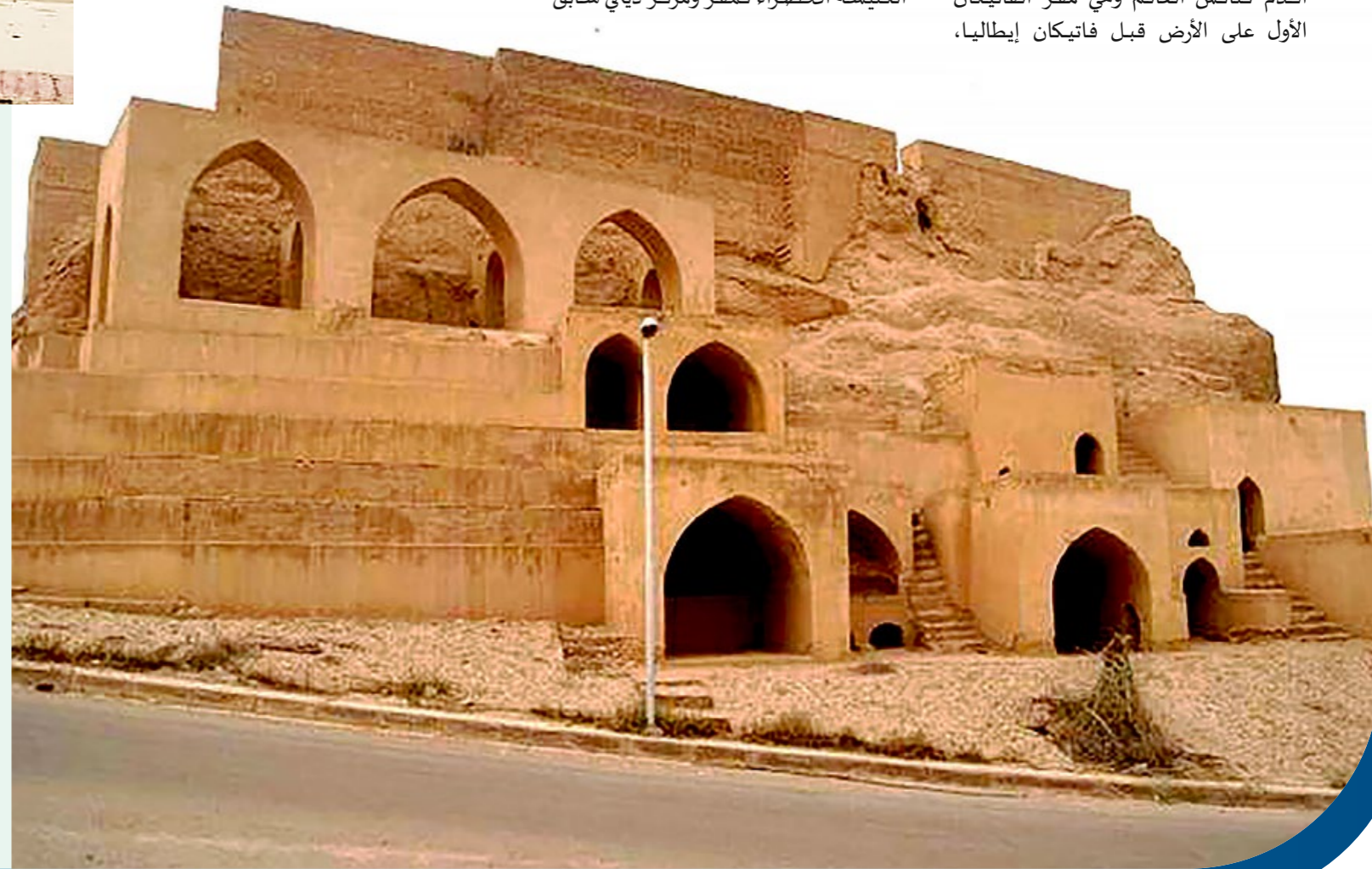
ويؤكد الصميدعي، لمجلة «فيلي»، أن "ما أثير غير صحيح، وعقد مجلس المحافظة جلسته المرقمة 26 لمناقشة التوصيات التي أقرتها لجنة الاستثمار لغرض تحويل الأرض حسب

التخصص لغرض تنفيذ المشاريع، وكان هناك بحدود 56 مشروعاً استثمارياً، ولم يكن للجنة الاستثمار أي توصية في إحالة القصور الرئاسية للاستثمار، كون هذه المنطقة مميزة وتقع على ضفاف نهر دجلة، ونعمل على إظهار صلاح الدين بوجه جديد من خلال تنفيذ مشاريع، ولكن القصور الرئاسية لم تكن ضمن المشاريع التي يتم المصادقة عليها وإحالتها إلى الاستثمار".

ويرى، أن "لجنة الاستثمار في مجلس المحافظة لا يمكن لها أن تناقش أو تحيل أي مشروع يضر أهالي تكريت، كما أن أي مشروع يمر في سلسلة إجراءات حيث يتم تقديم المشروع ومن ثم التصويت عليه ومن

عادل الصميدعي:
«نعمل على إظهار
صلاح الدين بوجه
جديد من خلال
تنفيذ مشاريع، ولكن
القصور الرئاسية لم
تكن ضمن المشاريع
التي يتم المصادقة
عليها وإحالتها إلى
الاستثمار».

ثم تحال إلى هيئة الاستثمار لغرض إحالته إلى المستثمر والقطعة المرقمة 1/1 الحارة والتي تضم القصور الرئاسية لم تحال إلى الاستثمار".



ندرة ببغداد ووفرة في كوردستان..

تمثيل النساء العراقيات تترنح بين تخليد وتقصير

فيلي - خاص:

تعد التماثيل والنصب التذكارية التي تعرض في المتاحف والساحات العامة، رموزاً تخليدية للمبدعين والمناضلين، حيث تحرص الأمم والشعوب دائماً على الاحتفاء برموزها على مر العصور، ولا سيما من النساء اللواتي وضعن بصمتهن في صفحات التاريخ.

ويحفل العراق بالعديد من الشخصيات النسائية التي ثبت حضورها العالمي في ميادين العلم والأدب وشتى المعارف، لكن ثمة القليل من النصب والتماثيل تنتشر في شوارع وساحات العاصمة بغداد، ومنها تمثال الشاعرة نازك الملائكة بشارع المتنبي، وتمثال شهرزاد في ساحة كهرمانة، إضافة إلى نصب تذكاري للمعمارية زها حديد. وانشأ رئيس شبكة الاعلام العراقي الأسبق مجاهد ابو الهيل حديقة الرواد داخل الشبكة وضمت نصباً لفكتوريا نعمان، وهي أول مذيعة عراقية، والمطربة زهور حسين، والمعمارية زها حديد، والأخير من أعمال النحات حسنين جهاد. ووفقاً لـ«أبو الهيل»، فالعقلية الذكورية وراء تغييب النساء المبدعات وعدم تكريمهن وتقديهن في المحافل الدولية كنموذج معرفي وإنساني.

«لاتفكر المرأة المعاصرة»، يواصل أبو الهيل في حديثه لمجلة «فيلي»، «باستعادة تجارب ومواقف النساء السابقات قدر اهتمامها بتطوير ذاتها وفرض وجودها».

ويضيف أنه «حين فكرت بإنشاء حديقة الرواد داخل مقر الشبكة وإقامة نصب تذكارية لهم ومنهم نساء تركزن بصمتهن في الساحة العراقية، وطلبت أن يقام نصب لأول مذيعة عراقية وليس لأول مذيعة،

وحرصت على أن تضم الحديقة نساء كانت لهن سمات إبداعية متميزة في الثقافة والفن والأدب والاعلام». ويشير إلى أن «العقلية الذكورية غيّبت الكثير من نساء كان يجدر أن يخلدن بتماثيل

ونصب في الساحات العامة باعتبارهن جزءاً حيويًا من هوية العراق وتاريخه». وبالقياس لانتشار النصب والتماثيل الذكورية ليست هناك من حصة للنساء باستثناء أعداد قليلة تقتصر على تماثيل

واحد فقط في بعض المحافظات بينما لا توجد أية تماثيل نسائية في عدد آخر من المحافظات. وفي محافظة البصرة هناك تمثال لسيدة كانت تعمل مدرسة، تعرضت لحادث انفجار

سيارة مفخخة كان قريباً منها حين كانت تقود سيارتها في عام 2016 واشتعلت بها النار وأحرقت ثيابها فأخذها الحياء ولم تغادر السيارة حتى قضت احتراقاً، فأطلق الناس عليها شهيدة العفة والشرف وأقيم لها تمثال يخلد موقفها بساحة الطيران وسط البصرة. وثمة تمثال يمثل المرأة السومرية في ذي قار وآخر للمرأة الميسانية، فضلاً عن تمثال «أم سوادى» الذي تم إنشاؤه عام 2000 بمحافظة الديوانية تكريماً للمرأة الفراتية، ويبلغ ارتفاعه 23 متراً ويعد أكبر تمثال في المحافظة، شيده النحات رمزي كاظم.

بيد أن النصب التذكارية على قلتها في المحافظات لكنها تثير جدلاً بين الأوساط الاجتماعية، وهي بين مؤيد ومعارض. ويقول الأكاديمي في جامعة ذي قار محمد حرب إن تمثال المرأة السومرية أثار جدلاً في المحافظة، وهناك من يطالب برفعه.

ووفق حرب ثمة تحفظات دينية واجتماعية على إقامة النصب والتماثيل وخاصة النسوية منها في المحافظة.

ويؤكد لمجلة «فيلي»، أن «الشعوب طالما خلدت شخصيات إبداعية ونضالية واحتفظت وخلدت المواقف الإنسانية والوطنية للجنسين، لكننا في العراق مازلنا نعاني انقسام الآراء بهذا الخصوص، وقد يتجاوز الخلاف الآراء ليصل إلى مستوى العنف، خاصة خلال الاحتفالات والمراسيم الدينية، وهذا ما تخشاه الإدارة المحلية في المحافظة وتحذر منه».

ويتابع، أن «تمثال المرأة السومرية لا يمثل العهد الجديد للعراق ولا يمجد مواقف نساء معاصرات في النضال خلال عهد النظام السابق، بل هو مجرد إحالة إلى حقبة قديمة، وبدورنا نتساءل عن سبب إغفال النساء المعاصرات والمبدعات في المدينة وعدم الالتفات لهن».



تماثيل النساء العراقيات تترنح بين تخليد وتقصير

وقبل فترة دشت مدينة سنجان تماثيل «الأم كولي» وهي الأم الأيزيدية التي تصدت لمجرمي داعش والتي حاول سبها مع طفلها وعدد من النساء وقتلت أميرا في التنظيم المتشدد. ويؤكد الذهبي، لمجلة «فيلي»، أن «هناك تقصيرا في وضع التماثيل للمرأة العراقية المبدعة المنجزة يجب أن تكون هناك نظرة للمرأة تعكس ثقافة مجتمع متطور يضع كل من تستحق في خانة الخلود عبر اقامة التماثيل والنصب لهم».



و يشير إلى أنه «ثمة تجربة أخرى أكثر قسوة، وهي أنه لا يطلق اسم مبدع من الأحياء على الشوارع والساحات، ولا تقام النصب والتماثيل للمبدعين إلا بعد موتهم، وهذه مشكلة يجب أن تلتفت إليها الجهات المسؤولة في المحافظة، وأن يتبنى الفنانون والنحاتون أعمالا جدارية ومنحوتات تمجد المبدعين في المحافظة من دون تمييز للجنس». وتعلل وزارة الثقافة شح النصب والتماثيل إلى قلة التخصيصات المالية، حيث يقول المتحدث باسم الوزارة احمد العليايوي، إن «عمل التماثيل يحتاج إلى كلف مالية كبيرة لا طاقة للوزارة بها».

ويشير في حديثه لمجلة «فيلي» إلى «عدم وجود إحصائية بعدد التماثيل والنصب في العراق، غير أن معنيين أكدوا وجود 41 تماثالا في العاصمة بغداد، ليس بينهم من النساء إلا عدد لا يتجاوز أصابع الكف الواحدة».

غير أن الأمر يختلف في اقليم كردستان، فالنساء هناك أوفر حظا من هذه الناحية من نساء وسط وجنوب العراق. وهناك 120 تماثالا للمرأة كوردية مشهورة أقيمت داخل سوق واحد هو «داون تاون» في أربيل، الذي يعد أحد الأسواق العصرية في المحافظة، ويتميز السوق بوجود عدد كبير من تماثيل النساء ساهم بإنشائها 40 نحاتا.

أما تماثيل «المرأة رمز السلام والحياة» الذي يقع مقابل مطار أربيل والذي أزيح الستار عنه العام 2019 ضمن مراسم خاصة. والتماثيل مصنوع من مادة الفايبر كلاس التي تتحمل أقسى الظروف الجوية، وتم طليه باللون الأبيض الذي يدل على النقاء

ويتابع الذهبي: «تعتبر المرأة العراقية في كل أحوالها الحياتية والعلمية والثقافية نموذجا مشرقا للأبداع في كل نواحي الحياة للإبداع والقدرة على الابتكار وإيجاد الحلول للمشكلات». ويضيف الذهبي، أن «الافتتاح والمكانة التي تتمتع بها المرأة الكوردية وتقبل المجتمع لها بوصفها إنسانا، جعل الجهات الفنية والرسمية في الإقليم تقيم أعدادا كبيرة من التماثيل لنساء دافعن عن القضية الكوردية، ومنهن مبدعات في الشعر والادب، وتخليدهن يعني وضعهن في الإطار الطبيعي لمسار الأمور».



فيما يحاول نحاتون إبراء ساحتهم عن التقصير في إنتاج تماثيل تخلد النساء بعدم تكليفهم وتمويلهم من اي جهة رسمية. ويقول النحات والرسام حسن عبد الرزاق، ان انتاج التماثيل بحاجة إلى زمن ومواد ومبالغ كبيرة. ويؤكد في حديثه للوكالة، أن «من غير المعقول أن يصرف النحات اموالا طائلة على إنتاج تماثيل دون تكليف من جهة، لأن التماثيل سيبقى مجرد تحفة تزين المكان وليس غير». ويواصل: «أكثر من مرة تقدمنا الى الجهات المعنية لإقامة بعض نصب تذكارية لمبدعات ايماننا منا بدور الفن في تخليد الأثر الإنساني، لكننا لم ننتلق الرد الايجابي».

الكاسيت ببغداد ...

ماضٍ لا يموت في عصر الموسيقى الرقمية



سوق أشرطة الكاسيت في بغداد قد تغير بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، حيث أصبح العديد من الأشخاص يقصدونه لشراء الأشرطة بدلاً من بيعها، خاصة بعد أن أصبح نشاطه التجاري حاضراً على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من أن الكثيرين يعتقدون أن أشرطة الكاسيت قد اندثرت تماماً، إلا أن الإقبال عليها ما يزال قوياً، لهذا، تظل الكاسيتات الصوتية شاهدة على زمن مضى، وتحمل بين نغماتها ذكريات وأحاسيس لا يمكن أن تحل محلها التكنولوجيا الحديثة.

الاستماع الحديثة من الهواتف المحمولة. ويضيف السوداني، أن "استماعك إلى الموسيقى من شريط كاسيت يعيد إليك ذكريات العلاقات القديمة والأصدقاء والأوقات التي لا تنسى". ويستذكر السوداني ذكرياته في السبعينيات، حيث كان يتجول مع أصدقائه حاملين جهاز تشغيل الكاسيت، يستمعون إلى الأغاني في الشوارع. ويضم متجره في بغداد، أشرطة لتلاوات القرآن الكريم الأصلية، مما يبرز تنوع اهتماماته في تقديم ما يرضي جميع الأذواق. من ناحية أخرى، يشير السوداني إلى أن

فيلي - خاص:

رغم التطور التكنولوجي السريع في عالم الموسيقى، لا تزال أشرطة الكاسيت تحمل سحراً خاصاً يحيي الذكريات في نفوس الكثيرين.



فهذه الأشرطة، التي كانت يوماً الوسيلة المفضلة للاستماع إلى الأغاني والموسيقى، لا تزال تشكل جزءاً من تاريخ الشخصيات والعائلات، وتحمل في طياتها لحظات عاطفية ومواقف حياة كانت جزءاً من حقب زمنية مضت. يقول تاجر الأشرطة، صباح السوداني، الذي يمتلك محلاً في بغداد منذ 45 عاماً، إن "الناس لا يزالون يقبلون على شراء أشرطة الكاسيت لما تحمله من ذكريات وأحاسيس، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأغاني التي كانت تصدح في تلك الفترة". وفي متجره الذي يضم أكثر من 250 ألف شريط كاسيت، يعرض السوداني أغاني عراقية وعربية وأجنبية، بالإضافة إلى أشرطة نادرة لفنانين مثل إبراهيم تاتليس، مما يجذب الزبائن الذين يحنون إلى الماضي ويبحثون عن استعادة تلك الأوقات الثمينة. ورغم التحول الكبير نحو الموسيقى الرقمية، يؤكد السوداني، لمجلة «فيلي»، أنه لا يزال يبذل أقصى جهوده للحفاظ على أشرطة الكاسيت التي تمثل «الروح والمشاعر»، مشيراً إلى أن هذه الأشرطة توفر "فيضاً من الأصالة والشعور والحنين" لا توفره طرق



"أشرطة الكاسيت تمثل الروح والمشاعر، وتوفر فيضاً من الأصالة والشعور والحنين لا توفره طرق الاستماع الحديثة من الهواتف المحمولة".

عزوف ومخالفات.. لماذا يتهرب القطاع الخاص

من تطبيق قانون التقاعد والضمان الاجتماعي؟

فيلي - خاص:

منذ تشريعه في مجلس النواب في العام 2023، يسير تطبيق قانون "التقاعد والضمان الاجتماعي" بخطوات بطيئة وخجولة، في ظل تحديات تعترض طريق تنفيذه من الجانب الحكومي والقطاع الخاص على حد سواء.

وتواجه الفرق الرقابية صعوبات في التأكد من إدراج العمال والموظفين في القطاع الخاص ضمن صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي من قبل أرباب العمل، حيث أظهرت الزيارات التفتيشية للمعامل والمصانع والشركات الخاصة أن كثيراً من المؤسسات لم تلتزم بتسجيل موظفيها.

الضرائب جزء من الأزمة يعد عزوف أصحاب العمل عن تسجيل العمال في صندوق التقاعد مخالفة قانونية

صريحة، وفقاً لما أكدته ستار دنيوس براك، رئيس اتحاد نقابات العمال، الذي أشار إلى أن "عدم التزام أرباب العمل بتسديد مستحقات العمال في الصندوق يؤدي إلى إحالتهم إلى محكمة العمل، والتي قد تصدر بحقهم قرارات بفرض غرامات مالية أو عقوبات بالسجن".

وفي حديث لمجلة «فيلي»، يضيف دنيوس، أن "اتحاد نقابات العمال يسعى جاهداً لمتابعة ظروف العمال في القطاع الخاص لتطبيق

قانون الضمان الذي يعرّى ظروفهم ويحقق أهدافهم المشروع في التقاعد والضمان"، مبيناً أن "القانون مازال يواجه تحديات عديدة، فكثير من أرباب العمل لا يستجيبون لتطبيق القانون ويتهربون منه".

لا يستطيع الاتحاد متابعة جميع العاملين في القطاع الخاص، والكلام لدنيوس، بسبب قلة الكوادر مقارنة بالمعامل والمصانع والشركات وغيرها، لكن الاتحاد مازال يعمل من أجل الزام القطاع الخاص بحماية

العاملين وإدراجهم بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي.

ورغم هذه العقوبات، لا يزال العديد من أرباب العمل يرفضون تسجيل عمالهم، ومنهم علي السامرائي صاحب الـ 32 عاماً والذي يملك أسواق جملة في منطقة بغداد الجديدة، الذي قال في حديثه لمجلة «فيلي»، إن "السبب الرئيس وراء امتناعه عن تسجيل 12 عاملاً يعملون لديه هو الأعباء الضريبية الكبيرة التي تقع على عاتق صاحب العمل، حيث يُطلب منه دفع المبالغ بأثر رجعي منذ تاريخ فتح الأسواق وتسجيل الاسم التجاري والقيود التجاري، وهو ما يشكل عبئاً مالياً كبيراً".

وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أعلن في العام 2023، دخول قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال في القطاع الخاص حيز التنفيذ، بعد أن صوت مجلس النواب العراقي عليه، في شهر أيار من نفس العام، في خطوة وصفتها الحكومة بأنها أساسية ضمن الإصلاحات الاقتصادية التي وعدت بها، وضمان حقوق

العاملين في هذا القطاع. ضعف استجابة العمال

لم يقتصر العزوف عن تطبيق القانون على أرباب العمل فقط، بل يشمل أيضاً بعض العمال الذين يرفضون تسجيل أسمائهم في صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي، على الرغم من فوائده المستقبلية.

وترجع أسباب رفض العمال إلى انخفاض رواتبهم، حيث تقول أنفال عبد الله، صاحبة الـ 30 عاماً، والتي تعمل في إحدى منظمات المجتمع المدني، إن "الرواتب التي تتقاضاها تتراوح بين 350 إلى 400 ألف دينار كحد أقصى، وإذا تم خصم مبلغ من الراتب، فذلك يثقل كاهلنا، لأن دخلنا محدود أصلاً ولا يكفي لسد النفقات الضرورية".

من جانبه، يوضح أحمد حسن صاحب الـ 22 عاماً، الذي يعمل مندوباً في إحدى الشركات لمجلة «فيلي»، أن "بعض العمال يحاولون إقناع أصحاب العمل بتسجيلهم في صندوق التقاعد، إلا أن الرد غالباً ما يكون بالرفض، خشية الضرائب الإضافية التي قد تترتب على ذلك".

ويضيف أن "رئيس الشركة التي يعمل بها اقترح أن يقوم المندوبون بالتسجيل ضمن آلية الضمان الاجتماعي الاختياري، إلا أن 5 فقط من أصل 18 مندوباً وافقوا على ذلك، بسبب محدودية العوائد الشهرية".

وفي العام الماضي، قال مدير الحماية الاجتماعية في منظمة العمل الدولية، إيفور بوسك، إن "قانون الضمان الاجتماعي في العراق يضمن الحفاظ على حقوق العمال والمرونة الاقتصادية لهم"، فيما عد سن القانون بـ "خطوة تاريخية" نحو حماية العمال وتحقيق العدالة الاجتماعية.

إجراءات حكومية ضد المخالفين وفي هذا الصدد، يقول المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، نجم العقابي، لمجلة «فيلي»، إن "الوزارة تتابع تطبيق قانون التقاعد والضمان الاجتماعي بشكل مستمر"، مشيراً إلى أن "محكمة العمل تفرض غرامات مالية أو تصدر قرارات بالحبس بحق المخالفين الذين تحيلهم الوزارة إلى القضاء".

ويتابع العقابي، قائلاً "لا يحق لأرباب العمل تسريح أي عامل إلا بموافقة خاصة من وزير العمل"، مشدداً على أن "الوزارة تتابع تنفيذ

القانون بالتنسيق مع السلطة التشريعية، من خلال زيارات تفتيشية للمؤسسات الخاصة، إلا أن بعض أصحاب العمل يكتفون بتسجيل أرقامهم فقط في صندوق الضمان، مما يعكس تهرباً واضحاً من الالتزامات القانونية".

ويضيف العقابي، أن "الوزارة تستقبل شكاوى العمال غير المسجلين، وتعمل على إرسال مفتشين للتحقق من هذه الحالات وإلزام الشركات بتطبيق القانون".

وسبق أن أشار مجلس النواب العراقي عبر موقعه الرسمي إلى أن "القانون يهدف لشمول أوسع للعاملين في القطاعات الثلاثة (الخاص والمختلط والتعاوني)، وأن كل عراقي سيكون مشمولاً بقانون العمل لضمان حياة كريمة للعمال وعائلاتهم".

أرقام وإحصائيات رسمية بحسب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فإن عدد العمال المسجلين في صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي تجاوز 400 ألف شخص، وهو رقم لا يزال بعيداً عن العدد الكلي للعاملين في القطاع الخاص، الذي يقدر بأكثر من 6 ملايين عامل، وفقاً لعضو

اتحاد نقابات العمال سميرة ناصر. وتشير ناصر، خلال حديثها لمجلة «فيلي»، إلى أن "الوزارة أتاحت روابط إلكترونية للتسجيل الاختياري في الضمان الاجتماعي، إلا أن عدد المتقدمين لم يتجاوز 10 آلاف شخص حتى الآن".

ودعت وسائل الإعلام، إلى "تكثيف حملات التوعية لتحفيز العمال على التسجيل في صندوق التقاعد الاجتماعي، بهدف ضمان حقوقهم مستقبلياً".

وبحسب قانون التقاعد والضمان الاجتماعي، يتم استقطاع 5% من أجر العامل المضمون، وتدخل هذه النسبة بشكل كامل في حساب ضمان التقاعد، كما يعفى العامل من دفع أي اشتراكات عن فروع الضمان الأخرى، مما يجعل القانون أكثر ملاءمة للعاملين.

ورغم ذلك، لا تزال التحديات قائمة، ما بين امتناع أصحاب العمل عن التسجيل خشية الضرائب، وعزوف بعض العمال عن الاشتراك في الصندوق بسبب محدودية رواتبهم، مما يتطلب جهوداً حكومية ونقابية أكبر لضمان تطبيق القانون بشكل شامل وحماية حقوق العاملين في القطاع الخاص.



والعلاجات، وتضع المنظمات "باركود" للكلب كي لا يتم التعرض له.

تقف الشرطة المجتمعية مع منظمات الرفق بالحيوان وتحث الطلبة والتلاميذ على الرفق بها وتقديم الطعام لها وعدم ضربها يؤكد زوين، إلا أن بعض الكلاب تشكل عبئا على المواطن ما يدعو إلى البحث عن حلول واقعية.

برامج البيطرة

وتضع دائرة البيطرة التابعة لوزارة الزراعة سنويا برنامجا لمعالجة الكلاب السائبة، يعتمد على قتل الكلاب أو تسممها.

وقال مصدر مسؤول بدائرة البيطرة، خلال حديثه لمجلة «فيلي»: "يتم تزويد المستشفيات البيطرية بخراطيش لبنداق صيد بهدف قتل الكلاب السائبة أو تستخدم أحيانا مادة الاستركنين التي تؤدي إلى وفاة الكلاب خلال ساعة أو ساعتين.

وأكد أن قانون الصحة الحيوانية الذي شرع عام 2013 رفع مسؤولية التخلص من الكلاب السائبة من دائرة البيطرة ومستشفياتها، وألقى مسؤولية ذلك على عاتق المحافظات بعدها تم إيقاف الصرف المالي لمكافحة الكلاب من 2013 وحتى 2022 عاد الصرف المالي من جديد وهذه السنين زادت أعدادهم بطريقة مهولة جدا لأنهم سرّبي التكاثر.

وبحسب المصدر، فإن كل محافظة تشكل لجنة برئاسة المحافظ وعضوية دوائر الصحة والبيطرة والشرطة والبلدية للتخلص من الكلاب، لكن المحافظات ومنها بغداد تتلأ في التخلص من الكلاب عن طريق القتل باعتبارها قتلها ببنداق صيد.

وتعارض هذه الاجراءات مع توجهات المنظمات المعنية بالرفق بالحيوان، ووفق مدير الشرطة المجتمعية بمحافظة النجف ضياء زوين، فإن كثيرا من منظمات الرفق بالحيوان لاتتعاون بموضوع الكلاب وهو يحد ذاته موضوع شائك.

وأضاف خلال حديثه للوكالة، إلى أن على المنظمات ان تكون داعمة لتوجهات وزارة الداخلية في إنقاذ حياة المواطنين من خطر الكلاب السائبة.

تستخدم بعض المنظمات وفق زوين أسلوبا مكلفا، يقول زوين، ياخذون الكلاب لإجراء عملية عقم لها، إلا أن هذه الطريقة مكلفة إذ تراوح كلفة عقم كلب واحد من 175 الف إلى 250 الف دينار، إضافة إلى المتابعة

ويعني التطعيم (إحصاء الكلاب) للحد من تكاثرها، فيما يجعل التعقيم الكلاب هادئة وتتوفر بطرق آمنة.

وتسببت أعداد ضحايا الكلاب السائبة وخاصة في صفوف الأطفال والتلاميذ، باتخاذ إجراءات حكومية العام الماضي، سيطرت خلالها فرق وزارة الداخلية على نحو 4 آلاف

المعالجة". غزوللمدن وأشارت إلى أن "التغيرات البيئية والجفاف والتصحر دفع الكلاب إلى النزوح إلى داخل المدن، ويساعد وجود النفايات التي توفر طعاما للكلاب في زيادة أعدادها، وهذه مشكلة تحتاج إلى حل".

ورأت كريم، أن "طرق المعالجة التقليدية المتبعة غير إنسانية وغير حضارية، وتعد نوعا من العنف المجتمعي، فيجب التعامل مع الكلاب بطرق رحيمة ولا يجوز قتلها".

إحصاء الكلاب ولم تخف آلاء كريم، مخاوفها من خطورة الكلاب السائبة وانتشارها، واقترحت حلولاً للحد منها، ووجدت أن الحل الأمثل يكمن في الحد من تكاثر الكلاب من خلال تعقيمها وتطعيمها وهو مشروع يشبه التجربة التركية،

الكلاب السائبة.. تهديد حقيقي في العراق والحل بالتجربة التركية

فيلي - خاص :

لم يكن العامل عدنان حسن يعلم ان يكون ذلك اليوم مختلفا في حياته عن الأيام الأخرى، وكالعادة خرج مبكراً ولم ينبج عمود الفجر بعد، بغية الوصول في وقت مناسب للحصول على عمل بمسطر العمال في منطقة الباب الشرقي بالعاصمة بغداد.

عليه الطرفان.

ويعترض العديد من المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي على طريقة القتل "غير الرحيمة" للكلاب الشوارع وتنطلق حملات بين الحين والآخر تطالب بإيقاف القتل بهذه الطريقة وإيجاد حلول.

وركزت المنظمات المعنية بحقوق الحيوان، على أهمية إبعاد الأذى عن المواطنين من دون تعريض الكلاب إلى القتل أو الإبادة.

ووفق هذا المنطلق، قالت رئيسة منظمة رفقة الأكاديمية، آلاء كريم، لمجلة «فيلي»، إن "الكلاب مخلوقات اليفية تؤنس الإنسان وتمنحه طاقة إيجابية".

وأوضحت كريم، أن "الكلاب تتكاثر بشكل سريع ومضاعف بعمر من 7 إلى 10 أشهر وبماكانها التزاوج مرتين في العام وتنجب نحو 12 جرواً، وهذا الأمر يتسبب بأزمة تستحق

وحين كان يفكر بالعمل لسد احتياجات أسرته وهو يبحث الخصى، هاجمه دون سابق إنذار كلب سائب، ولم يتركه قبل أن يعضه ويترك ندبة كبيرة على ساقه، وبدل الحصول على العمل ذهب حسن إلى المستشفى ليسعف نفسه من عضه الكلب، تحدث لمجلة «فيلي».

وتمثل الكلاب السائبة في ضواحي العاصمة بغداد خطراً حقيقياً على المواطنين، وخاصة الأطفال والتلاميذ الذين تعرض كثير منهم لهجوم من كلاب سائبة.

وتنتشر الكلاب عادة في المناطق الشعبية وبالقرب من مكب النفايات، وبعضها يؤدي ويهاجم على حين غفلة.

تحركات متضاربة وبين الإجراءات الحكومية بقتل الكلاب واعتراضات المنظمات المعنية بالرفق بالحيوان على ذلك، لا يلوح في الأفق أي حل يتوافق

"طفلة المتنبّي" ..

موهبة أدبية مبكرة تناضل لإثبات نفسها

فيلي - خاص:

في زاوية من شارع المتنبّي بقلب العاصمة بغداد، وسط زحام المثقفين ومحبي الكتب، تقف امرأة تعرض مؤلفات ابنتها، كاشفة عن موهبة أدبية نادرة بزغت في عمر مبكر.



«تواجه حنان صرعاً مع أصحاب المكتبات، الذين يضايقهم وجودها في شارع المتنبّي بسبب شعبيتها بين الطلاب والقراء، الذين باتوا يلقبونها بـ "طفلة المتنبّي"»

"عانقني بعتاب"، الذي يتناول العلاقات العاطفية بين البشر وعلاقتهم بالخالق، ما يجعل تجربتها الأدبية متميزة وواعدة. مجلة «فيلي» التقت والدتها التي تحدثت قائلة إن كتابات حنان تعكس روحها ومشاعرها، حيث أفرغت فيها أفكارها وتأملاتها في الحياة، كما يظهر في كتابها "للحروف ذكرى" و"أعيش على نغمات قلبي"، مبيّنة أن كتاباتها تمتلئ بالصور الجمالية، مستوحية من الطبيعة والورود والأشجار، وتعتبر بعفوية وعذوبة عن مشاعرها الداخلية.

منافسة غير متكافئة وغياب الدعم رغم موهبتها، تواجه حنان صرعاً مع أصحاب المكتبات، الذين يضايقهم وجودها في شارع المتنبّي بسبب شعبيتها بين الطلاب والقراء، الذين باتوا يلقبونها بـ "طفلة المتنبّي". تقول والدتها إن ابنتها تفتقر إلى الدعم من الأوساط الثقافية، رغم حاجتها الماسة إلى المساندة والتوجيه لتحقيق النجاح والتطور. وتشير إلى أن العراق مليء بالقامات الأدبية التي وصلت إلى العالمية، وأن الكتاب الشباب بحاجة إلى نصائح وتوجيهات هؤلاء الأدباء للاستفادة من تجاربهم الغنية، خاصة أن الإبداع العراقي كان دائماً حاضراً في المشهد الثقافي المحلي والعالمية.

"حنان حسن" ليست مجرد طفلة تكتب، بل ظاهرة أدبية ناشئة تكافح لإثبات نفسها، متحديّة الظروف، بحثاً عن مكان يليق بموهبتها في عالم الأدب.

"حنان حسن" فتاة عراقية تبلغ من العمر 14 عاماً، بدأت الكتابة والتأليف في سن 12 عاماً، لتصبح واحدة من الحالات الاستثنائية في عالم الأدب، حيث أنجزت حتى الآن ثمانية كتب، فيما لا يزال كتابها التاسع قيد الطبع. موهبة مبكرة وتوجيه اسري تعد الكتابة المبكرة حالة نادرة، إذ تحتاج إلى الاطلاع والمعرفة والتجربة الحياتية، لكن بعض المواهب تظهر في سن صغيرة، كما حدث مع الشاعر الفرنسي آرثر رامبو، الذي كتب مجموعته الشعرية الأولى وهو في الـ16 من عمره، وكانت بداية لمدرسة أدبية أثرت الأجيال اللاحقة.

"حنان" وجدت في والدتها داعماً رئيسياً، حيث ساعدتها في صقل موهبتها وتوجيهها على الكتابة. بدأت "حنان" موهبتها في عام 2019 عندما كانت في الصف الثالث الابتدائي، حيث كانت تردد كلمات شبيهة بالأنشودات، مفعمة بالأمل والتفاؤل، ومع مرور الوقت، أصبحت كتاباتها أكثر نضجاً، مستلهمة من حياتها وتجاربها الشخصية. ابداع يواجه التحديات تتواجد "حنان" مع والدتها كل يوم جمعة في شارع المتنبّي، حيث تعرض مؤلفاتها على طاولة صغيرة داخل المركز الثقافي البغدادي، مكتوب عليها: "مؤلفات ابنتي، سعر الكتاب 3,500 دينار عراقي".

كتبت "حنان" بيدها الصغيرة روايات ونصوصاً تعكس مواضيع مختلفة، مثل الحب، الحياة، والأخلاق، ومن أبرز كتبها



التحاييل على الرعاية الاجتماعية وغياب الرادع القانوني

فيلي - متابعة:

تتعرض شبكة الرعاية الاجتماعية في العراق الى تجاوزات هي عبارة عن عمليات احتيال واستغلال للنظام الحكومي المخصص لدعم الفئات المحتاجة، و تتمثل هذه التجاوزات في عدة أشكال، منها، تسلم الرواتب المزدوجة، اذ يحصل بعض الأفراد على رواتب الرعاية الاجتماعية برغم تسلمهم رواتب أخرى من وظائف حكومية أو من القطاع الخاص، مما يخالف شروط الاستحقاق.



أحمد خلف الموسوي، كان قد تحدثت الى مجلة «فيلي» عن لجوء بعض الزوجات إلى «الطلاق الصوري» لغرض الحصول على راتب الإعانة الاجتماعية، ويشير بهذا الصدد الى أن الباحثين الاجتماعيين يكشفون عشرات الحالات يوميا من هذا الاحتيال، وهناك نحو 200 ألف امرأة مشمولة بالإعانة في دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة، وهؤلاء يخضعن جميعهن للتدقيق وزيارة الباحث الاجتماعي والمختار للتأكد من صحة معلوماتهن، على حد قوله.

وبحسب قانون الحماية الاجتماعية رقم 11 لسنة 2014 فإنه يجري استرداد المبالغ من تاريخ شمول الزوجة بإعانة الحماية الاجتماعية، كونها قدمت معلومات غير صحيحة، غير ان تقسيط المبلغ يشجع على تواصل التحاييل بحسب قانونيين.

وتكشف الخبيرة القانونية، قمر السامرائي لمجلة «فيلي»، عن أن الراغبين بالتسجيل على راتب الرعاية الاجتماعية، لعلمهم بعدم شمول من يمتلك سيارة حديثة أو عقار أو راتب أو سكن بهذا الراتب، فانهم لا يسجلون تلك المقتنيات باسمهم، ويحاكم هؤلاء على النصب والاحتيال، وبجريمة التزوير إذا جرى تقديم مستندات مزورة، على حد وصفها.

وأفاد مراقبون انه وبرغم ان المحاكم العراقية تسجل ارتفاعا قياسيا في حالات الطلاق لأسباب متنوعة منها الزواج المبكر، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، واستغلال شبكات التواصل الاجتماعي، والخيانة الزوجية، والعنف الأسري، وتدخل الأهل، لكن هناك سبب آخر جعل من هذه النسبة ترتفع بشكل كبير وهي ظاهرة الطلاق الصوري لغرض حيازة المنافع بحسب قولهم.

وبحسب الأرقام المتوفرة يُكتشف نحو 100 ألف حالة اختراق لشبكة الحماية الاجتماعية سنويا، على وفق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تقول انها تتحقق من أسماء المتقدمين، غير أنها تكشف بينهم (بالتعاون مع ديوان الرقابة المالية) موظفين حكوميين أو من يمتلكون سيارات حديثة، وذلك عبر قاعدة بيانات وزارة الداخلية، فضلا عن إرسال فرق كشفية تضم باحثين اجتماعيين إلى منازل المتقدمين للحصول على الإعانة، وبحسب المتحدث باسم وزارة العمل، نجم العقابي أن الوزارة تسترد الأموال من المتجاوزين بالتقسيط على مدى عشر سنوات، فيما يقدر وزير العمل والشؤون الاجتماعية، أحمد الأسدي، أن قيمة الأموال المستردة من المتجاوزين حتى نهاية 2024 تصل إلى 170 مليار دينار.

بشكل حازم، وتوعية السكان بأهمية عدم التلاعب في النظام والتبليغ عن أي حالات فساد. وهذه المعلومات هي تلخيص عام للتجاوزات على شبكة رواتب الرعاية الاجتماعية في العراق، وقد تختلف التفاصيل بحسب المرحلة الزمنية والظروف الاقتصادية والسياسية.

ومن المعلوم أن الامتيازات التي توفرها قوانين الرعاية الاجتماعية للمشمولين في العراق تختلف باختلاف الفئة المستفيدة والقانون المطبق، ولكن بشكل عام تشمل، تقديم إعانات شهرية للأسر ذات الدخل المحدود والأفراد المعاقين والأرامل والأيتام والمطلقات.

كما تتضمن تغطية تكاليف العلاج في المستشفيات الحكومية وتوفير الأدوية بأسعار مخفضة، وتقديم منح دراسية للطلبة المحتاجين وتوفير لوازيم مدرسية مجانية، و الدعم السكني بتوفير مساكن بأسعار رمزية أو إيجارات مخفضة، و توفير فرص التدريب المهني لتعزيز فرص العمل.

وتشمل ايضا تقديم خدمات اجتماعية مثل الرعاية النهارية للأطفال وكبار السن والمساعدة النفسية.

ولغرض تنظيم شؤون الرعاية الاجتماعية في العراق، نظم القانونان، قانون الحماية الاجتماعية رقم 11 لسنة 2014 و يهدف إلى تحقيق الحياة الكريمة للمواطنين وتقديم الدعم المالي والاجتماعي للفئات المحتاجة، بحسب الأسباب الموجبة لسن القانون، وكذلك قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم 38 لسنة 2013 الذي يهدف إلى ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفير الخدمات المطلوبة لهم.

و قد تختلف الامتيازات المتوفرة باختلاف المحافظة والمنطقة، كما قد تخضع للتغيير والتعديل وفقا للظروف الاقتصادية واي تشريعات جديدة.

وكانت هيئة النزاهة الاتحادية، قد أعلنت في أيلول 2024 رصدها نحو 250 ألف متجاوز من أرباب وأفراد أسر موظفي الوزارات على نظام الحماية الاجتماعية في بغداد والمحافظات ما عدا اقليم كردستان.

وسبق لمكتب الإعلام والاتصال الحكومي ان حذر في تقرير من أن «قانون الحماية الاجتماعية لم يرد فيه نص على فرض عقوبات رادعة على من يتجاوز على النظام، أو نصّ على استرداد الأموال التي يتمّ التجاوز عليها والتي يتمّ تقسيطها أحيانا؛ ممّا شجّع على التجاوز للحصول على رواتب الحماية».

رئيس هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل،

والمؤسسات المعنية. ولمواجهة ومكافحة هذه التجاوزات، توضع مجموعة من الخيارات منها ما يتوجب على الجهات المعنية من إجراء لتحقيقات دقيقة للتأكد من صحة البيانات المقدمة من المتقدمين، و يجب تحديث القواعد البيانات بشكل دوري للتأكد من استمرار استحقاق الأفراد للرواتب. ويجب مكافحة الفساد في المؤسسات الحكومية

الحكومية.

وقد يلجأ بعض الأشخاص إلى هذه التجاوزات بسبب الحاجة الماسة للمال في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

ومن آثار هذه التجاوزات، حرمان المستحقين، اذ تؤدي إلى حرمان الفئات المستحقة حقا من الحصول على الدعم المالي، وهي تمثل إهدارا كبيرا للمال العام المخصص لدعم الفقراء، كما يؤدي التجاوز إلى تآكل ثقة السكان بالحكومة

للحصول على أصواتهم في الانتخابات، لاسيما في الأوقات التي تشرع فيها الدعايات الانتخابية. وقد يتورط بعض الموظفين في الوزارات المعنية في عمليات فساد تتعلق بمنح الرواتب، مثل الرشوة والتلاعب بالقوائم.

ان من أسباب هذه التجاوزات وانتشارها طيلة عشرين سنة منذ عام 2003، غياب الرقابة الفعالة على عملية التسجيل والتحقق من البيانات، وانتشار الفساد في المؤسسات

كما يشكل التسجيل الكاذب احتيالا آخر، إذ يقوم بعض الأشخاص بالتسجيل في الشبكة بمعلومات خاطئة أو مزورة، مثل الادعاء بكونهم معاقين أو أرامل، او مطلقات للحصول على الرواتب والامتيازات بشكل غير مشروع.

كما ان الاستغلال السياسي يأخذ دوره في هذا الجانب، إذ يجري استغلال الشبكة لأغراض سياسية، بقيام بعض السياسيين أو الأحزاب بتوزيع استمارات التسجيل على أنصارهم

رعب في العراق من عرف سائد ضد الأطفال

فيلي - خاص:

تتصاعد ظاهرة العنف ضد الأطفال في العراق بشكل مستمر، لأسباب تعزوها لجنة حقوق الانسان النيابية وناشطون في مجال حقوق الطفل وقانونيون إلى - اجتماعية واقتصادية وقانونية - لكن مهما تعددت الأسباب فهي غير مبررة لممارسة العنف ضد الأطفال، ما يستدعي اتخاذ إجراءات صارمة ونشر التوعية بحقوق الأطفال وتشريع القوانين ذات الصلة لتوفير الحماية لهم.



وتشهد ظاهرة العنف ضد الأطفال في العراق ارتفاعاً في عام 2024-2025، ووفقاً لإحصائيات وزارة الداخلية في عام 2024 فقد سجل 14 ألف دعوى عنف أسري وكانت غالبية هذه الحالات تتعلق بالعنف البدني، بحسب رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق، فاضل الغراوي.

وأضاف في بيان، أن من بين هذه الحالات، كانت نسبة الضحايا من الإناث 73%، بينما كانت نسبة الذكور 27%، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أجرتها الوزارة على مدى خمس سنوات (2019-2023) ارتفاعاً في ظاهرة العنف الأسري، مع تسجيل أعلى نسبة من هذه الجرائم في العاصمة بغداد بنسبة 31%.

وأوضح، أن نسبة الاعتداءات على الأطفال في عام 2024 قد ارتفعت وأن الاعتداءات المسجلة من قبل الوالدين تشكل حوالي 6% من إجمالي حالات العنف الأسري في البلاد.

وبالمقارنة مع الأعوام السابقة، يتضح أن ظاهرة العنف ضد الأطفال في تصاعد مستمر، ففي عام 2020، أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن وقوع 12 ألف حالة عنف منزلي، وفي النصف الأول من عام 2022، تم معالجة 55 حالة تعنيف للأطفال، بالإضافة إلى إعادة 62 فتاة هاربة ورصد 22 طفلاً هارباً، بحسب الغراوي. وأشار، إلى أن هذه النسبة من الأرقام قد لا تعكس الواقع بالكامل، نظراً لعدم الإبلاغ عن العديد من حالات العنف ضد الأطفال بسبب الوصمة الاجتماعية أو الخوف من الانتقام.

وطالب الغراوي، الحكومة والمؤسسات المعنية باتخاذ تدابير عاجلة وشاملة لحماية الأطفال من جميع أشكال العنف، بما في ذلك تعزيز التشريعات الوطنية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، وزيادة الوعي المجتمعي حول مخاطر العنف وآثاره السلبية على الأجيال

القادمة.

من جانبها، قالت عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية، نيسان الزاير، إن "هناك عرفاً أو ثقافة عامة في المجتمع تتعلق بتعنيف الأطفال، لذلك يفترض إطلاق حملة للتوعية بحقوقهم، واتخاذ إجراءات صارمة للحد منها".

وأشارت الزاير، خلال حديثها لمجلة «فيلي»، إلى أن "قانون مناهضة العنف الأسري وقانون حماية الطفل جاءت من الحكومة لكن تم إرجاعها من قبل لجنة المرأة النيابية، لذلك سيكون للجنة حقوق الإنسان دوراً في إقرارها، وليس شرطاً أن تأت من الحكومة بل يمكن كتابة مسودة مع منظمات المجتمع المدني ومن ثم تشريعها".

وكان مجلس الوزراء العراقي أقر في عام 2020 مشروع قانون مناهضة العنف الأسري وأرسله إلى مجلس النواب الذي لم يتمكن من إقراره بسبب تجاذبات الكتل السياسية حوله، بحجة أن القانون يمنح المرأة حق الحصول على رعاية حكومية، وهو ما تراه تلك الأحزاب يشجع النساء على التمرد.

وبالعودة إلى الزاير، فقد أوضحت أن "لجنة حقوق الإنسان، تتابع الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال ودور الأجهزة الأمنية بالقبض على المسميين كما حصل في تعنيف طفلة كربلاء على يد جدها". وأول أمس السبت، أعلنت شرطة كربلاء، القبض على متهمة عنف حفيدته بشدة في منطقة عين التمر، فيما أشارت إلى أن الطفلة المعنفة بدا على جسدها آثار تعذيب، نتيجة التعنيف الذي تعرضت له، مؤكدة أن الجد تم القبض عليه وتوقيفه وفق المادة 413 من قانون العقوبات العراقي.

وكشفت احصائية رسمية صادرة عن وزارة الداخلية العراقية في العام 2023 عن تنامي العنف الأسري بأشكاله كافة في العراق، وقد وصلت إلى 100 حالة في

العاصمة بغداد فقط.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) قد حذرت من تبعات العنف المتنامي ضد الأطفال العراقيين، والذي يبلغ مستويات خطيرة، حيث ذكرت المنظمة في تقاريرها أن أربعة من بين كل خمسة أطفال في العراق يتعرضون للعنف والضرب.

من جهتها، قالت الناشطة في حقوق الطفل، تبارك عبد المجيد، إن "هناك أسباباً متنوعة وراء تعنيف الأطفال منها اجتماعية واقتصادية وقانونية، لكن مهما تعددت الأسباب فهي غير مبررة لممارسة العنف ضدهم".

وأضافت عبد المجيد، خلال حديثها للوكالة، أن "ظاهرة تعنيف الأطفال من قبل ذويهم وأقاربهم في تفاقم في ظل عدم وجود قوانين رادعة بشكل كافي، وضعف الوصول إلى المؤسسات الأمنية المعنية بردع حالات العنف".

وتابعت: "من الأسباب الأخرى هي عدم تشريع قانون العنف الأسري وقانون حماية الأطفال خاصة من قبل لجنة المرأة النيابية التي سعت جاهدة لتعديل قانون

الأحوال الشخصية الذي يبيح تزويج القاصرات وهو نوع من أنواع العنف بدل من الاهتمام بتشريع قانون حماية الأسرة". يذكر أن مشروع تعديل المادة 57 من قانون الأحوال الشخصية العراقي الذي أقر مؤخراً، قد أثار جدلاً واسعاً، كون تعديل هذه المادة سيقضي بحضانة الطفل للأب، وهو ما قد يدفع إلى استغلال الأطفال في الخلافات الأسرية، ويزيد من حالات الطلاق في البلاد.

ومن الأسباب الأخرى لظاهرة تعنيف الأطفال، أشارت عبد المجيد، إلى "العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية التي توارثت العنف أبياً عن جد تحت غطاء (التأديب)، لهذا لا يزال يمارس هذا العنف تجاه الأطفال وحتى الزوجات والنساء عموماً، وكذلك في المدارس، فلا يزال المعلمين يستخدمون العصا في محاسبة الطلبة لعدم أداء الواجب بدل استخدام وسائل محببة للأطفال لتعليمهم، ولهذا عندما يكبر الطفل يرى أن هذا السلوك طبيعياً بحجة التربية".

يشار إلى أن القضاء العراقي يتعامل مع حالات العنف الأسري وفق المادة (41-

1) من قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969)، الذي ينص، على أنه "لا جريمة إذا وقع الفعل استعمالاً لحق مقرر بمقتضى القانون، ويعتبر استعمالاً للحق: تأديب الزوج لزوجته وتأديب الآباء والمعلمين ومن في حكمهم الأولاد القصر في حدود ما هو مقرر شرعاً أو قانوناً أو عرفاً".

بدوره، ذكر الخبير القانوني، محمد جمعة، إن "النظام القانوني العراقي يخلو من أي مادة قانونية تخص تعنيف الأطفال، وهذا خلل وفراغ قانوني كبير، في عدم وجود قانون للحماية من العنف الأسري، لذلك تم تكييف ما حصل لحادثة طفلة كربلاء بالمادة 413 التي تتعلق بالمشاجرة بين اثنين بالغين، ولا تخص الأطفال".

وأوضح جمعة، لمجلة «فيلي»، أن "المساواة بين من يضرب رجلاً بالذي يضرب طفلاً غير ممكن، لكن القضاء لا حيلة له إلا بالارتكاز على هذه المادة بسبب عدم وجود مادة أخرى تعاقب على الضرب، ما يؤكد الحاجة إلى تعديل قانون العقوبات أو حتى كتابة قانون عقوبات جديد، وتشريع قانون مناهضة العنف الأسري".



الناشطة في حقوق

الطفل، تبارك عبد

المجيد: «لجنة المرأة

النيابية سعت جاهدة

لتعديل قانون الأحوال

الشخصية الذي يبيح

تزويج القاصرات وهو

نوع من أنواع العنف بدل

من الاهتمام بتشريع

قانون حماية الأسرة».

الخبير القانوني

محمد جمعة:

"النظام القانوني العراقي

يخلو من أي مادة قانونية

تخص تعنيف الأطفال،

وهذا خلل وفراغ قانوني

كبير، في عدم وجود

قانون للحماية من العنف

الأسري"



أطفال الأنابيب ..

حلم الأمومة يتحول إلى معاناة في العراق

فيلي - خاص:

يدفع اليأس من الإنجاب، العديد من الأزواج إلى طرق الأبواب الطبية والتعلق بوسيلة أطفال الأنابيب التي أخذت ومنذ سنوات أصداءً طبية واجتماعية كبيرة.

والتعبير العلمي لأطفال الأنابيب هو تقنية الإخصاب في المختبر أو التلقيح الاصطناعي لمساعدة الأزواج ممن يعانون من مشاكل في الخصوبة على الإنجاب.

ويستفيد الأشخاص من التقنيات الطبية ليس لمجرد الإنجاب وحسب، بل أيضاً لتحديد نوع الجنين ذكراً أو أنثى، بعد أن كانت تقتصر في البدء على معالجة حالات العقم.

ونجحت أول عملية أطفال أنابيب أجرتها طبيبة في إقليم كردستان عام 2009، وهي تعد أول عملية ناجحة على مستوى العراق، بعدها انتشرت مراكز أطفال الأنابيب في بغداد والإقليم بشكل كبير، لكن لا تخلو هذه المراكز من نقص في الأجهزة وفشل العمليات.

تجدر الإشارة إلى أن عمليات أطفال الأنابيب بدأت في العراق منذ تسعينيات القرن الماضي، وأجريت العشرات من العمليات إلا أنها باءت بالفشل ولم تنجح أي منها.

"حصلت على الألام فقط"

سارة الساعدي (45 عاماً) كانت قد أجرت ثلاث عمليات أنابيب في بغداد منذ 11 عاماً لكن جميعها باءت بالفشل، تقول لمجلة «فيلي»، إن "كلفة أول عملية 13 مليون دينار، والثانية عشرة ملايين دينار، لم أحصل فيها على حلم الأمومة، بل حصلت على الألام والأمراض فقط".

فوضى وعدم اهتمام ومتابعة

ويشكو الكثير من المواطنين من أن المراكز في بغداد غير ملتزمة مع المرضى من ناحية المتابعة بعد إجراء العملية أو تقديم نصائح للزوجين لضمان الحصول على أعلى فرصة للحمل، كما تحدثت علي السراي (38 عاماً) لمجلة «فيلي» عن تجربته الفاشلة "ذهبت مع زوجتي لتحديد جنس الجنين، حيث لدينا ابنتان ونرغب في ولد ولدينا مخاوف من تكرار الحمل بأنثى، لذلك ذهبنا إلى مركز في منطقة الحارثية ببغداد، وقاموا بسحب للأجنة ومن ثم عمل الحقن".

ويضيف "وبعد أيام اتصلوا بنا لإرجاع الأجنة إلى الرحم لكنهم لم يعطوا أي تعليمات للزوجة من ناحية الراحة والحركة، وبعد

يومين فشلت العملية ولم نجد أي مسوغ قانوني لإرجاع المبلغ أو محاسبتهم" يقول علي بحزن كبير.

مواكبة التطور

من جانبها، تقول الطبيبة أثيل العلي، اختصاص نسائية وتوليد وأطفال أنابيب وعقم، إن تقنية أطفال الأنابيب تعد من أكثر التقنيات التي تساعد النساء على الحمل، بعد فشل العديد من حالات طرق المساعدة الأخرى.

وتضيف في حديثها لمجلة «فيلي»، أن "تقنية أطفال الأنابيب بدأت تحقق نتائج مفرحة في العراق، لأن طفل الأنابيب ما هو إلا وسيلة مساعدة للحمل لمن يتأخر لديهم الحمل، والحقن المجري هو الطريقة المتطورة في طفل الأنابيب".

وتشير إلى أن "البداية الأولى لتقنية طفل الأنابيب كانت تهدف إلى معالجة الانسدادات في الأنابيب، بيد أن هذه التقنية تطورت وأصبحت تعالج حالات واسعة من حالات العقم والتشوّه وتحديد الجنس".

وتؤكد العلي، أن "نسبة نجاح عمليات طفل الأنابيب عالمياً تتراوح بين 40 إلى 60%، ويعني ذلك أن الفشل وارد في المرحلة الأولى، والمركز الطبي الذي أعمل فيه إذا فشلت المحاولة الأولى للحمل، نجري محاولة ثانية، ومن خلال الاعتماد على الأجنة المجمدة، والمحاولة الثانية أعلى نسبة حمل لأن كثيراً من الأشياء تنكشف لدى الطبيب ويبدأ بتطبيقها في المحاولة الثانية".

وتتابع "وعلى الرغم من أن العراق دخل متأخراً في مجال أطفال الأنابيب، إلا أنه قطع أشواطاً سريعة بعد انفتاحه على العالم ودخول التقنيات الطبية الجديدة". وتوضح العلي "في المختبر نضع أكثر من جنين ونوفر له جميع الظروف الملائمة، إلا أن نسبة النجاح تعتمد على مجموعة من العوامل المهمة، ومنها على عمر الزوجة ومخزون البويضات، ومن المهم تكرار المحاولات وصولاً إلى النجاح".

وتلفت إلى أن "العديد من مراجعي المركز الطبي يطلبون تحديد جنس الجنين".

وتعد عمليات أطفال الأنابيب من العمليات



أطفال الأنابيب.. حلم الأمومة يتحول إلى معاناة في العراق

المكلفة مادياً لأنها تتطلب إجراء الفحص الكروموسومي للجنين للزوج والزوجة، وفحص الأجنة قبل زراعتها بالرحم من أجل خفض نسبة الفشل، ويجب أن يصل الجنين إلى اليوم الخامس قبل نقله للرحم، فضلاً عن إجراء فحص عينة الزوج، فإذا كان الزوج يحمل نسبة عالية من التشوهات فإن ذلك يؤدي للفشل.

ويقوم الأطباء عادة بتخديش بطانة الرحم، فإن كان سميكاً جداً يتم إجراء ثقب لتثبيت الناظور ومعرفة بطانة الرحم.

وتسعى المراكز والمختبرات الطبية العراقية لمواكبة التطورات والإنجازات العلمية والأجهزة والتقنيات المستحدثة في مجال أطفال الأنابيب، ووفق مختصين يقفز الطب كل ثلاث إلى أربع سنوات قفزات جديدة بمجال تقنيات الإخصاب وتحديد جنس الجنين، ما يجعل إجراء هذا النوع من العمليات متاحاً في البلاد.

بيد أن هناك محددات قانونية تمنع البعض من إجراء عمليات الإخصاب في الأنابيب داخل العراق، فالقانون العراقي لا يسمح بالتبرع بالبويضات أو الحيامن، بينما الأمر ممكن في الخارج، وهو ما يدفع كثيرين لإجراء هذه العمليات في الخارج، وخاصة دول الجوار كتركيا وإيران.

مبيض متبرع واستئجار للأرحام

وفي هذا السياق، يوضح المستشار في مركز العقم وأطفال الأنابيب الإيراني، أصلان إلهامي، أن "أكثر العراقيين الذين يأتون سبق لهم إجراء عمليات في العراق، وهدفهم من إجراء العمليات في إيران هو أطفال أنابيب مع مبيض متبرع".

ويؤكد في حديثه لمجلة «فيلي»، أن "كلفة عمليات أطفال الأنابيب في إيران تتراوح بين 2500 إلى 6000 دولار بحسب المحافظات الإيرانية، إلا أن أسعار هذه العمليات مرتفعة في طهران ومختلفة عن باقي المحافظات الإيرانية".

ويشير إلى أن "70% من العراقيين يرغبون بالبويضات والأجنة وإيجار الرحم، وعملية التبرع بالمبايض هي مثل زراعة أطفال الأنابيب، إذ يتم سحب مبيض من المتبرعة وحيامن من الزوج، ويتم تشكيلهما داخل المختبر وزرعهما برحم المتقبلة أي الزوجة". وينوه إلى أن "هذه العملية لا تحتاج إلى عقد شرعي أو ارتباط بين الرجل والمرأة المتبرعة، وهذه العملية تكلف 3200 دولار، أما الأم البديلة والرحم المؤجر فهذه تخص الأم التي لديها مشاكل في الرحم أو وصلت إلى سن الشيخوخة".

ويشير إلهامي إلى أنه "في مثل هذه الحال يتم سحب مبيض وحيامن من الزوج لزرع الجنين برحم الأم البديلة التي تحفظ الجنين لمدة تسعة أشهر وبعد ذلك يتم تسليمه إلى الأم الأصلية". ويؤكد، أن "كل القضايا القانونية المرتبطة

بالأم البديلة سليمة، وبإمكان الأم الأصلية استلام طفلها استناداً إلى القانون الإيراني". ويعلل معنيون سبب انتشار مراكز العقم وأطفال الأنابيب في العراق لزيادة حالات العقم بين الأزواج لأسباب وظروف عديدة، فضلاً عن حاجة كثيرين إلى تحديد جنس الجنين.

بدورها، تنفي أخصائية العقم وأطفال الأنابيب زينب الربيعي، الحاجة للسفر إلى الخارج لمعالجة العقم وإجراء زراعة طفل الأنابيب لتوفر جميع التقنيات في مراكز العقم العراقية.

وتضيف الربيعي في حديثها لمجلة «فيلي»، أن "هناك من يبحث عن حل للأمراض الوراثية عن طريق أطفال الأنابيب، وهذا الحل ممكن لوجود مراكز ومختبرات تضم أحدث الأجهزة والتقنيات إلا أن الكوادر الموجودة في بعض المختبرات غالباً ما تكون غير كفوءة".

وتؤكد "عدم وجود أي ضمان يتعلق بزراعة أطفال الأنابيب في العالم كله، كما لا يوجد تعويض مادي عن فشل العملية، لكن يمكن للمركز تخفيض المبالغ لمراجعيه خلال المحاولة الثانية".

الحدود السريعة بدوره يحدد استشاري أمراض الذكورة والعقم، ياسين النجفي، نسبة نجاح الحقن المجهرية بـ35%، أي أنها نسبة مماثلة للولادة العادية التي تحتاج عدة مقاربات ليتشكل الحمل برحم المرأة.

ويشير في حديثه لمجلة «فيلي»، إلى "وجود إسراف في إجراء عمليات الحقن المجهرية في العراق، وأن كثيراً من الأسر قادرة على الحمل الطبيعي، ولكنها تلجأ للحقن المجهرية دون حاجة فعلية لذلك، وهناك تباين في رغبات الأسر، فبعضها ترغب بطفل واحد وأسر أخرى تريد الحمل بتوأم مرة واحدة

وتهدف تخفيف أعباء الحمل المتكرر عن المرأة". ويلفت النجفي إلى أنه "بالنظر لهذا الإسراف في إجراء عمليات زرع أطفال في الأنابيب، ارتفعت نسب نجاحها ووصلت إلى 40% أي ما يزيد عن المعدل العالمي".

ووفق الدراسات الطبية، فإن معدل نجاح نقل الأجنة يبلغ 43.1% فيما يبلغ معدل نجاح نقل الأجنة المجمدة 34.7%. ويعتمد نجاح التلقيح الصناعي على عادات الصحة العامة ونمط حياة الزوجين والتدخين والشرب والوزن ومستويات التوتر، ويساعد تطبيق العادات الصحية مثل اتباع نظام غذائي وممارسة التمارين الرياضية في زيادة فرص نجاح علاج أطفال الأنابيب.

لا ضمانات ولا تعويض وتؤكد المستشارة بمركز أطفال الأنابيب

«سبب انتشار مراكز العقم وأطفال الأنابيب في العراق لزيادة حالات العقم بين الأزواج لأسباب وظروف عديدة، فضلاً عن حاجة كثيرين إلى تحديد جنس الجنين» ..

«القانون العراقي لا يسمح بالتبرع بالبويضات أو الحيامن، بينما الأمر ممكن في الخارج، وهو ما يدفع كثيرين لإجراء هذه العمليات في تركيا وإيران» ..

في تركيا، شهد صافاش، أن المراكز التركية يقصدها مواطنون من شتى البلدان وليس العراق وحسب، لإجراء عمليات أطفال الأنابيب.

وتوضح في حديث لمجلة «فيلي»، أن "طلبات المراجعين ترتبط عادة بتحديد الجنس أو أخذ نطف أو مبايض من متبرعين، وليس هناك ضمانات لمثل هذه العمليات مثل إرجاع الأموال أو منح تعويضات في حال فشلت العملية لأن هذه العمليات بالأصل ليست ناجحة بنسبة 100%".

وتشير إلى أن "معدل نسب نجاح هذه العمليات في تركيا يصل إلى 45%، وتعتمد نسب النجاح على عدة أمور، وإعادة المبلغ الذي يدفع للمركز أمر غير صحيح على الإطلاق، كما أن المراكز التي تعطي ضمانات إرجاع هي غير صادقة أبداً".

وشهدت العاصمة توسعا كبيرا في مناطقها، امتد ليشمل عديد المناطق الزراعية المحيطة بها، فلقد امتدت بشكل كبير نحو الجنوب والجنوب الشرقي والشرق والشمال و الشمال الشرقي وحتى الغرب، اذ تضخمت أحياء جديدة في حي العامل، والكرادة الشرقية، والزعفرانية التي تحولت الى ناحية وتوسعت الى منطقة الرستمية وجسر ديالى، كما امتدت منطقة بغداد الجديدة حتى نهر ديالى ولولا النهر لعبرته، فتكونت احياء جديدة ومنها سكيئة وركية الزراعي والسدة والقلعة والاحياء في المناطق الزراعية التي لم تأخذ أسماء حتى الآن الممتدة مع حافة النهر فضلا عن العشوائيات .

و توسعت بغداد أيضا نحو الشرق والشمال الشرقي، حيث ظهرت أحياء الحميدية وبوب الشام والحسينية وحي البساتين، وغيرها كثير وقد أدخلت جميعها ضمن إدارات محافظة بغداد.

و امتدت العاصمة نحو الشمال، وشملت مناطق في التاجي الذي تحول الى قضاء في عام 2020، والكاظمية، وغيرها، وتكونت ونمت مناطق الصبايات ثم منطقة أركية وفاضل والتاجيات والمصايح وامتدت حتى جسر ذراع دجلة، وتكون التاجي الأول، فيما المناطق بعد جسر الذراع تسمى التاجي الثاني وصولا الى الطارمية، وتوسعت منطقة الشعلة لتتحول الى ناحية.

ان أسباب امتداد بغداد نحو المناطق الزراعية تتمثل في ان النمو السكاني المتزايد في بغداد وغياب مشاريع الإسكان، أدى إلى زيادة الطلب على السكن، مما دفع المدينة إلى التوسع نحو المناطق المحيطة بها، بما في ذلك المناطق الزراعية.

كما ان الهجرة من المناطق الريفية إلى بغداد بحثا عن فرص عمل أفضل وخدمات أفضل أدت إلى زيادة الضغط على العاصمة، وبالتالي توسعها نحو المناطق الزراعية، وان التوسع العمراني العشوائي، الذي لم يراع التخطيط الحضري، أدى إلى استغلال

بغداد تتضخم من دون حدود ..

احياء جديدة ونزوح داخلي متواصل

فيلي - خاص:

تزايد الازدحام السكاني في بغداد في العقدين الماضيين بصورة لافتة، وامتدت العاصمة الى مناطق شاسعة لم تكن تخطر في بال أعرق مصممي المدن.



بغداد تتضخم من دون حدود ..

تأمل أن تساعد المدينة التي حملت اسم "الرفيل" على دفع عجلة الاقتصاد وحل أزمة السكن في العاصمة. وفي تقرير نشره موقع "المونيتور" الأمريكي (Al-monitor)، يقول الكاتب، ان الحكومة لم تكن قادرة على تنفيذ مشاريع لإعادة تهيئة مدينة بغداد بسبب الاكتظاظ السكاني وانتشار المباني القديمة، وهذا ما دفعها إلى اتخاذ قرار بإنشاء مدينة جديدة وتدشينها لتكون عاصمة إدارية للعراق. ومؤخراً جرى الحديث عن مدن جديدة في منطقة الهروان بين محافظات بغداد وواسط وديالى، تأمل ان تنفذ لتخفيف الضغط عن العاصمة.

للمواطنين، بأسعار مناسبة، في سلم الأولويات، وكذلك على الحكومة الاستثمار في تطوير البنية التحتية في بغداد، بما في ذلك شبكات الطرق والمواصلات والصرف الصحي والمياه والكهرباء. لقد كانت الحكومات طوال عشرين عاماً تتحدث عن مشاريع مدن جديدة لتخفيف الزخم عن بغداد، الا انها لم تنفذ حتى الآن. وتناول موقع أميركي في عهد رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، مسألة توجه العراق لبناء مدينة جديدة على أطراف العاصمة بغداد، تمتد على مساحة 165 كيلومتراً مربعاً، و كانت الحكومة العراقية

الطرق والمواصلات والصرف الصحي والمياه والكهرباء، و توفير خدمات أساسية كافية للسكان في بغداد، مثل التعليم والصحة والإسكان، و على الحكومة تشجيع الاستثمار في القطاعات المتنوعة في بغداد، لخلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة. ان التعامل مع الاكتظاظ السكاني في بغداد يتطلب استراتيجية شاملة ومتكاملة، تأخذ في الاعتبار جميع العوامل التي تسهم في هذه المشكلة. ويجب ان يأتي تشجيع الاستثمار في قطاع الإسكان، لبناء وحدات سكنية كافية

نقص في الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والإسكان، ويزيد من مشكلات التلوث وازدحام المرور والتدهور البيئي. يجب على الحكومة العراقية أن تعمل على تطوير المدن الأخرى في العراق، بحيث تصبح جاذبة للسكان وتقلل الضغط على بغداد، وبالنتيجة يجري توجيه التوسع نحو مناطق مناسبة، مع الحفاظ على الأراضي الزراعية، ويتوجب وضع خطط حضرية فعالة لإدارة النمو السكاني والتوسع العمراني في العاصمة. ويجب على الحكومة الاستثمار في تحسين البنية التحتية في بغداد، بما في ذلك شبكات

يرافقه عدم تواجد تخطيط حضري فعال، أدى إلى عدم قدرة المدينة على استيعاب الزيادة السكانية بشكل فعال. ويمكن تلخيص الوضع بالآتي: تتركز معظم الخدمات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية في بغداد، مما يجعلها مركزاً جاذباً للسكان من جميع أنحاء العراق، و تتوفر فيها فرص عمل أكثر من المدن الأخرى، وهذا يشجع الناس على الانتقال إليها، و يؤدي ذلك إلى المناطق الزراعية للبناء عليها. كما ان ارتفاع أسعار الأراضي في المناطق الحضرية في بغداد جعل المناطق الزراعية المحيطة بها أكثر جاذبية للبناء، اذ كانت أسعار الأراضي فيها أرخص نسبياً. وان النزوح والهجرة القسرية للسكان إلى المدن الأكثر استقراراً ونشاطاً اقتصادياً تعاطف في السنوات الاخيرة، وبغداد كانت واحدة من المدن المفضلة، مما زاد من الضغط عليها ودفعها إلى التوسع نحو المناطق الزراعية.

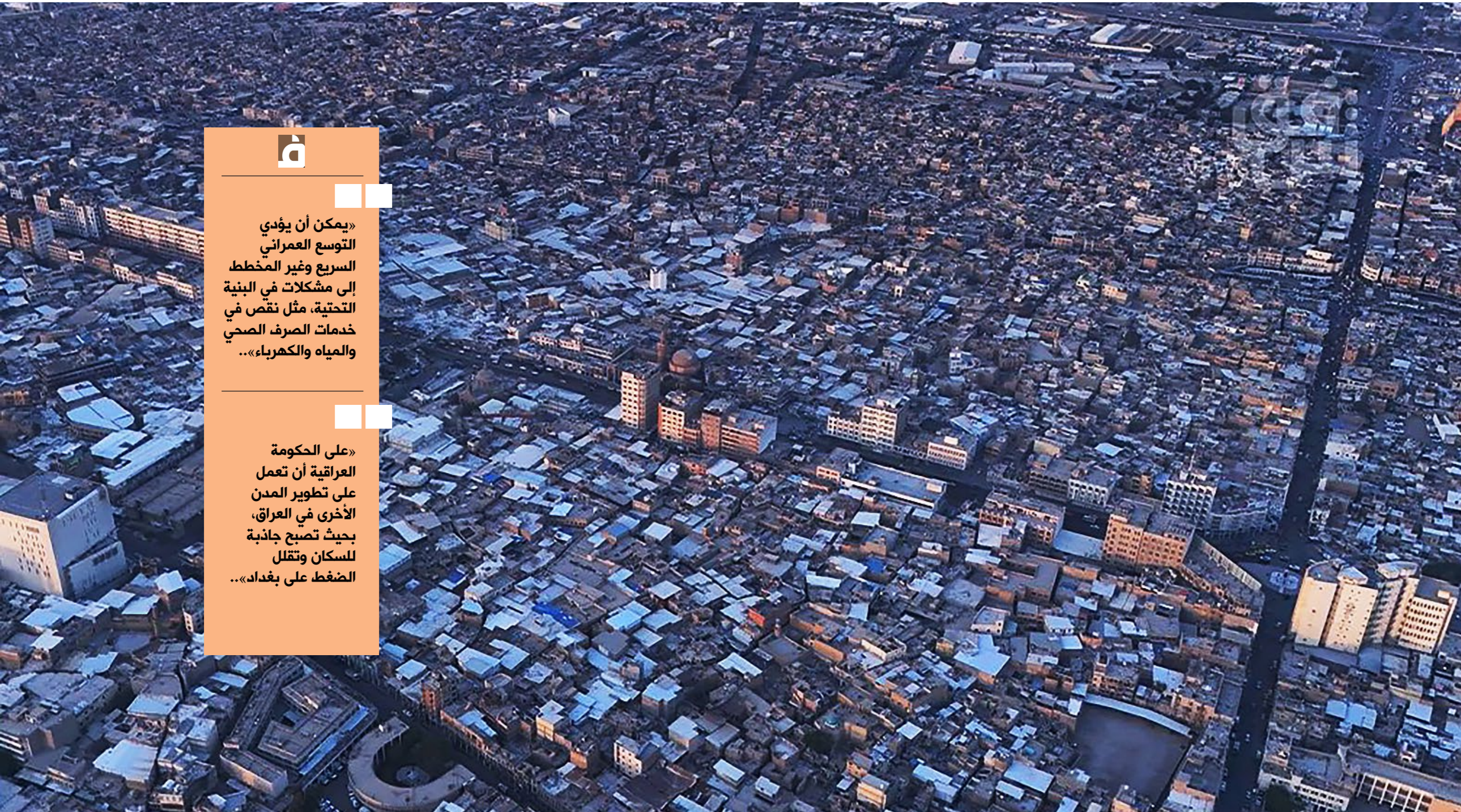
أدى امتداد بغداد نحو المناطق الزراعية إلى فقدان مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، مما اثر على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي، كما يمكن أن يؤدي البناء على الأراضي الزراعية إلى تدهور البيئة، اذ تفقد المدينة جزءاً من المساحات الخضراء التي تساعد على تنقية الهواء وتلطيف الجو. ويمكن أن يؤدي التوسع العمراني السريع وغير المخطط إلى مشكلات في البنية التحتية، مثل نقص في خدمات الصرف الصحي والمياه والكهرباء، والى مشكلات اجتماعية، مثل ظهور أحياء عشوائية تفتقر إلى الخدمات الأساسية، و إلى زيادة معدلات الجريمة والفقير والبطالة. ان العراق لديه معدل ولادات مرتفع نسبياً، وهذا يسهم في زيادة عدد السكان في المدن، بما في ذلك بغداد، ومعروف ان الفرق بين معدل الولادات ومعدل الوفيات يحدد الزيادة الطبيعية للسكان، وهي عامل مؤثر في النمو السكاني.

ان انتقال كثير من الناس من المناطق الريفية إلى بغداد بحثاً عن فرص العمل الأفضل، والخدمات التعليمية والصحية، يزيد من الضغط على العاصمة، ويلاحظ بصورة واضحة ان كثيراً من السكان من محافظات أخرى بخاصة المجاورة إلى بغداد يتجهون إليها للسكن الدائم بحثاً عن فرص أفضل للحياة والاستقرار. ان التوسع العشوائي والتوسع العمراني غير المخطط في بغداد الذي سبب زيادة الضغط على البنية التحتية والخدمات الأساسية،

ان انتقال كثير من الناس من المناطق الريفية إلى بغداد بحثاً عن فرص العمل الأفضل، والخدمات التعليمية والصحية، يزيد من الضغط على العاصمة، ويلاحظ بصورة واضحة ان كثيراً من السكان من محافظات أخرى بخاصة المجاورة إلى بغداد يتجهون إليها للسكن الدائم بحثاً عن فرص أفضل للحياة والاستقرار. ان التوسع العشوائي والتوسع العمراني غير المخطط في بغداد الذي سبب زيادة الضغط على البنية التحتية والخدمات الأساسية،

«يمكن أن يؤدي التوسع العمراني السريع وغير المخطط إلى مشكلات في البنية التحتية، مثل نقص في خدمات الصرف الصحي والمياه والكهرباء»..

«على الحكومة العراقية أن تعمل على تطوير المدن الأخرى في العراق، بحيث تصبح جاذبة للسكان وتقلل الضغط على بغداد»..



العراق ورحلة البحث عن حلول لأزمة الكهرباء.. هل تنجح المساعي؟

العراقي بسبب النقص الكبير ومستوى الاستهلاك المتصاعد، فضلاً عن التكاليف الكبيرة والبنى التحتية التي يتطلبها إنشاء محطات طاقة متجددة، فعلى سبيل المثال يحتاج توليد 1 ميغاواط من الكهرباء عن طريق ألواح الطاقة الشمسية إلى مساحة 10 آلاف متر مربع، فكم من مساحات الأراضي نحتاج؟ وأرى أن الطاقات المتجددة مجدية في حالة وجود طاقة كهربائية متكاملة ولا يوجد نقص في إنتاج الكهرباء بحيث تكون الطاقة المتجددة مصدر إضافي داعم للطاقة الكهربائية المنتجة من محطات الغاز.

واكد صدام، "أما عن تأثير نقص الكهرباء بسبب عقوبات واشنطن فيكل تأكيد أن هذا النقص يمتد تأثيره السلبي إلى مفاصل الاقتصاد الأخرى بسبب تأخير الأنشطة الاقتصادية المستخدمة للكهرباء فضلاً عن ذلك أن نقص الكهرباء سيؤثر حتى على قرارات المستثمرين وبالتالي عدم جذب الاستثمارات لا سيما الأجنبية منها وهذا يعني تقويض جهود الحكومة في التنويع الاقتصادي وتحفيز دور القطاع الخاص".

من جانب، يرى الباحث في الشأن الاقتصادي، أحمد عبيد، في حديثه لمجلة «فيلي»، إن "الأزمة في قطاع الكهرباء العراقي نتيجة لتراكمات رافقت الحرب العراقية الإيرانية والعدوان الأمريكي على العراق إبان حرب الخليج الثانية، لتزايد مع فرض الحصار الذي تعرض له العراق في تسعينيات القرن الماضي، ولا تعود فقط إلى العقوبات الأمريكية على إيران".

ويقول الخبير الاقتصادي، احمد صدام، لمجلة «فيلي»، إن "تأثير قرار ترامب بعدم السماح للعراق باستيراد الغاز من إيران نهائياً سوف يتمثل بفقدان 8000 ميغاً واط وهذا يعني سوف يحصل نقص في الطاقة الكهربائية التي تصل إلى المستهلك بحدود 50%، كما ان مستوى القطع المبرمج سيزداد بالنسبة المذكورة نفسها كنتيجة لذلك".

ولفت إلى أنه "من المؤسف القول إن الحكومة لا تملك خيارات بديلة في المدى القصير سوى السعي نحو الإسراع برفع مستوى استغلال الغاز المصاحب العراقي وهذا لا يمكن تحقيقه بالكامل فضلاً عن اتباع سياسات من شأنها ترشيد استهلاك الكهرباء أملاً في التخفيف من حدة الأزمة وليس حلها، بل ان حتى خطة استيراد الغاز من تركمانستان بمقدار 20 مليون متر مكعب يومياً سوف لا تتحقق على أرض الواقع كون ان هذا الغاز لا يصل مباشرة إلى العراق وإنما من خلال إيران ومنها إلى العراق ومن المتوقع ان تعترض واشنطن لان المشروع يقضي باستلام الغاز التركمانستاني من قبل إيران واستهلاكه في مناطقها الشمالية ومن ثم تقوم إيران بتصدير غاز إيراني بالحصة نفسها إلى العراق". وأضاف، أن "الطاقة المتجددة لا يمكن التعويل عليها في الوضع



فيلي - خاص:

يبدو أن قرار ترامب الأخير بشأن قطع الغاز الإيراني عن العراق سيعيد ملف الكهرباء إلى الواجهة بشكل كبير خلال الفترة المقبلة، وبحسب خبراء اقتصاديون، فإن القرار الأمريكي سيؤدي إلى فقدان 8000 ميغاواط، أي ما يعادل 50% من الطاقة الكهربائية التي تصل إلى المستهلك، مع ما يترتب على ذلك من زيادة في ساعات القطع المبرمج وتأثيرات سلبية على الاقتصاد العراقي.



«خطة استيراد الغاز من تركمانستان بمقدار ٢٠ مليون متر مكعب يومياً سوف لا تتحقق على أرض الواقع كون ان هذا الغاز لا يصل مباشرة إلى العراق وإنما من خلال إيران ومنها إلى العراق».

العراق ورحلة البحث عن حلول لأزمة الكهرباء..

الاحتياجات الأساسية التي تتزايد لدى المجتمع العراقي والتي تعجز الحكومة عن تلبيتها.

قد يؤدي إلى ضغط كبير على الحكومة العراقية للتعامل مع الاحتجاجات والمطالب الشعبية، خاصة في ظل

وختم عيد، بالقول: "إذا استمر عجز الكهرباء والتحديات الاقتصادية في ظل العقوبات على إيران، فإن الوضع



■ احمد عيد
باحث في الشأن الاقتصادي



■ احمد صدام
خبير اقتصادي

لأن العراق يمتلك احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي، خصوصاً الغاز المصاحب للنقط الذي يتم حرقه نحو 17 مليار متر مكعب منه سنوياً، في حين يمكن استخدامه لتوليد الكهرباء وتصديره". وبين عيد، أنه "يمكن كذلك للعراق زيادة إنتاجه المحلي من الغاز، ولكن ذلك يتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية وتطوير مشاريع معالجة الغاز المصاحب، ومؤخراً وقعت الحكومة العراقية بعض العقود مع شركات دولية في هذا المجال، مثل شركة توتال الفرنسية، ولكن التنفيذ ما زال بطيئاً بسبب المشاكل الأمنية، والفساد، والعوائق البيروقراطية، ولو تم توفير بيئة ملائمة للاستثمار، يمكن للعراق زيادة إنتاجه المحلي بشكل كبير خلال السنوات القادمة".

ولفت إلى أن "هناك احتمال كبير أن يؤدي العجز في إمدادات الكهرباء بسبب نقص الغاز إلى تصاعد الاضطرابات الاجتماعية والسياسية خلال فصل الصيف المقبل، خاصة وأن العراق يعاني من ارتفاع درجات الحرارة التي تصل في أغلب أوقات الصيف إلى أكثر من 50 درجة مئوية، ما يزيد الضغط على شبكة الكهرباء التي لا تستطيع تلبية احتياجات المواطنين، مما سيؤدي إلى تفاقم السخط الشعبي، وتصعيد الاحتجاجات الشعبية".

وأوضح أن "الفساد المستشري وسوء الإدارة الذي يعاني منه هذا القطاع بعد غزو العراق سنة 2003 لعباً دوراً في تردي هذا القطاع، على الرغم من الإنفاق الهائل على مشاريع الطاقة، وما يزال يعاني من انقطاعات متكررة بسبب العقود الوهمية، والصفقات المشبوهة، وعدم تطوير البنية التحتية بشكل كاف". وتابع عيد، أن "المشكلة أكبر من مجرد استيراد الغاز والكهرباء من إيران، فهي تتعلق أيضاً بالأجندات السياسية التي تؤثر على اتخاذ القرارات الحكومية، وهناك صراع مصالح بين مختلف القوى السياسية التي تحاول الحفاظ على نفوذها، مما أدى إلى تأجيل مشاريع الإصلاح وإعادة تطوير قطاع الطاقة بشكل مستقل".

وأضاف، "لا يمكن للعراق الاستمرار في الاعتماد على واردات الطاقة من دول أخرى بينما يستمر الفساد في استنزاف الموارد، فالحلول الحقيقية تبدأ من مكافحة الفساد، وتحقيق استقلالية القرار في قطاع الطاقة، بالإضافة إلى استثمار الغاز المصاحب وتطوير مشاريع الطاقة المتجددة".

وأكد أنه "يمكن للعراق زيادة إنتاجه المحلي من الغاز والاعتماد على مصادر بديلة أخرى بدلاً من الغاز الإيراني،

د

«المشكلة أكبر من مجرد استيراد الغاز والكهرباء من إيران، فهي تتعلق أيضاً بالأجندات السياسية التي تؤثر على اتخاذ القرارات الحكومية، وهناك صراع مصالح بين مختلف القوى السياسية التي تحاول الحفاظ على نفوذها».



بعد ١٥ سنة من العمل الشاق ..

الكشف عن مزرعة
للفطر في العراق

فيلي - خاص:

مع تنوع المحاصيل الزراعية وما يقوم به المزارعون والفلاحون في عموم محافظات العراق، من استصلاح الأراضي والعمل الشاق في هذه المهنة، والتي تفتقر أحياناً إلى الدعم الحكومي والاهتمام اللازم من الجهات المعنية.

دعم حكومي يذكر أو رعاية زراعية لدعم المزارعين والمطورين لهذا العمل بما يواكب التقدم الزراعي الحاصل في دول العالم المتقدمة.

ويوضح إن المزرعة تتكون من 3 غرف رئيسية الأولى غرفة التحضير وهي خاصة بمرحلة التخمير (الكومبوس) المتكونة من مواد كيميائية تحضر من مخلفات الدجاج والتبن وبورك البناء ومادة اليوريا الكيميائية والماء وينسب معينة تخلط بشكل مدروس

لتصل إلى مرحلة انتاج المادة المطلوبة. ويتابع إن الغرفة الثانية تسمى بالبيسترة وهي خاصة بتعقيم الكومبوس الناتج من الغرفة السابقة و تبقى بها المادة من 6 أيام إلى 8 بدرجات حرارة متفاوتة تبدأ من 62° إلى 54° لينتقل بعدها إلى المرحلة الثالثة وهي مرحلة التحضين وتستقر بها المادة لما يقارب 20 يوم حتى تبدأ بانتاج الفطر بشكل حبوب بيضاء صغيرة تكبر بمرور الوقت لتصبح فطر ناضج صالح

للاستخدام البشري. انتاج البذور

يوضح الموسوي أن الحصول على البذور اللازمة للإنتاج من أصعب مراحل العمل ولا يتقن صناعتها إلى من تمرس بها وعرف أسرارها، وحصلت على المساعدات الإرشادية عبر التعاون مع المزارعين العرب مثل الأستاذ جمال جحجاج الأردني والذي ساهم كثيراً بتطوير هذه المرحلة.

ويؤكد إن المنتديات العربية مهمة جداً في التعاون وتبادل الخبرات وهذا ما يفتقر إليه العراق بسبب غياب الدعم الحكومي وعدم انتشار هذه المهنة وصعوبتها، ويتم انتاج البذور عبر سحب عينة من قلب الفطر ويتم تنميتها عبر بيئة معينة ومواد كيميائية خاصة ليتم مكائرتها والاستفادة منها بالزراعة أو بيعها في السوق للمزارعين.

التسويق

في هذا الصدد، يوضح المزارع حسن الموسوي، أن عملية التسويق تبدأ بعد إكمال مراحل نضج الفطر ليغلف بطرق حديثة ويجهز لإرساله إلى المحافظات العراقية، ولكن حاجة السوق الفعلية تحتاج إلى المزيد من المزارع ليتم تغطيتها وهذا الأمر لا بد أن تلفت إليه الحكومة في تطويره والاهتمام به، والأسواق الآن يغزوها الفطر الإيراني وبأسعار رخيصة تجعل المنتج العراقي ضعيف أمام المستورد و لك ما نتججه من فطر يعتبر من أجود الأنواع ولا يمكن مقارنته بأي نوع آخر يتم استيراده.

ويضيف إن سعر الكيلو غرام الواحد 5 آلاف دينار عراقي، أغلبه يسوق من داخل المزرعة بسبب موقعها الجغرافي بين المحافظات الوسطى والجنوبية، والفائض منه يباع بشكل مباشر في مراكز البيع المخصصة ومغلف بصناديق وزن 7 كيلوغرام.



لحظة النجاح لتزهر مزرعته بأولى براعم الفطر التي استمرت طويلاً حتى ظهرت لتغير حياته بشكل ينفرد به و يتميز في الأسواق المحلية.

الإنتاج والتطوير

يؤكد الموسوي أن العمل على قبل 15 سنة بشكل رسمي مصادق عليه من وزارة الزراعة ك أول مزرعة فطر في العراق وتطورت بمرور الزمن لتصبح هي الأكبر من نوعها والأكثر تقدماً وإنتاجاً، وأنشأت بجهود شخصية من قبله ومن دون أي

«فيلي»، وهو ابن قضاء عفك (عفج) في محافظة الديوانية يعمل سابقاً مقاولاً في أعمال البناء حتى راودته فكرة إنشاء المزرعة في نهاية عام 2009 ليبدء رحلته الشاقة في طريق طويل من التعلم و الإبداع.

بدأت رحلته في 7 سنوات من التجارب التي باءت أغلبها بالفشل بذل فيها معانات كبيرة للوصول إلى حلمه الذي يطمح إليه ومنها متاعب إنشاء آلات الإنتاج والغرف الخاصة بالمواد الكيميائية حتى تأتي بعدها

ويبدأ المزارع حسن الموسوي من محافظة القادسية بإنشاء مزرعة للفطر هي الأولى نوعها في المحافظات الجنوبية والوسطى والتي أخذت 15 سنة من عمره في تعلمها واتقانها وإنشاء مسلتزمتاتها ليصبح بعد ذلك إسمياً لامعاً في زراعة و انتاج "الفطر النباتي" و بجهود ذاتية خالصة.

الاجتهاد في العمل يروي الموسوي تفاصيل نجاحه في إنشاء مزرعة للفطر وتطورها في مراحل عدة خلال مقابلة خاصة أجرته معه مجلة



العراق في خطر..

هل تجاوز سرّ الحياة الخطوط الحمراء؟

فيلي - خاص:

دخل الوضع المائي في العراق "الخطوط الحمراء" بالنسبة للإجهاد المائي، فيما تشير الأرقام الأولية للخزين المائي إلى "مستوى خطير" كونه لا يتناسب مع كمية الاستهلاكات المختلفة للمياه في البلاد، حسبما أفاد به خبراء في الشأن المائي.



وأكد الجبوري، أن "توجه الوزارة هذا، سيوفر الأمن الغذائي المستدام لمحصول الحنطة الذي يغطي مفردات البطاقة التموينية، خاصة وأن العراق سوق خلال موسمي 2023 و2024 بحدود 11 مليون طن من الحنطة إلى سايلاوات وزارة التجارة، وبالتالي غطت الاكتفاء الذاتي للعراق نتيجة التوسع في المساحات المزروعة من محصول الحنطة تحت منظومات الري الحديثة".

ونبه إلى أن "التوسع في منظومات الري الحديثة ساهم بزيادة الغلة الإنتاجية التي تجاوزت طن واحد لكل دونم مزروع من محصول الحنطة متفوقة على المناطق المروية التي كانت لا تتجاوز 850 كغم للدونم الواحد، كما ساهمت منظومات الري الحديثة بترشيد استخدام المياه بالإضافة إلى زيادة المساحات المزروعة خاصة في المناطق الصحراوية، وبالتالي أثرت إيجاباً على البيئة العراقية بتحسين المناخ مستقبلاً".

وخلص الجبوري، إلى أن "زيادة المساحات المزروعة ينعكس إيجاباً على الإنتاج الزراعي ليس محصول الحنطة فقط بل هناك توسع كبير باستخدام منظومات الري الحديثة الثابتة والتنقيط لزراعة محاصيل الخضرة الصيفية والشتوية، وبالتالي وفرت المنتج الزراعي المحلي من محاصيل الخضرة الموجودة في الأسواق والتي أدت إلى استقرار الأسواق في الفترة الأخيرة".

مع ارتفاع الملوثات والشححة الكبيرة التي ستشهدتها مناطق ذنائب النهر".

ويواجه العراق منذ سنوات تغيرات مناخية كبيرة وقلة في الإيرادات المائية لنهري دجلة والفرات، ما انعكست على مجمل الخطة الزراعية الصيفية والشتوية وتقليص المساحات الزراعية، بحسب وكيل وزير الزراعة، مهدي الجبوري.

وذكر الجبوري، لمجلة «فيلي»، أن "الحكومة ضمن برنامجها الوزاري دعمت القطاع الزراعي بتوفير منظومات الري الحديثة، بدورها سعت وزارة الزراعة للتعاقد مع الشركات العالمية الرصينة في منظومات الري الحديثة".

ولفت إلى أن "هذه التعاقدات أثمرت خلال عامي 2023-2024 بالتعاقد على 13 ألف منظومة ري حديثة تغطي مساحة أكثر من مليون دونم، وبإضافة نصف مليون دونم السابقة، يصبح مجموع المساحات التي تغطي بمنظومات الري الحديثة المدعومة من قبل وزارة الزراعة بحدود مليون ونصف المليون دونم".

وزاد بالقول: "هناك مساحات مزروعة تحت منظومات الري الحديثة من قبل القطاع الخاص وشراء المنظومات على نفقة المزارعين، وبالتالي بلغت المساحات المزروعة تحت منظومات الري الحديثة اعتماداً على المياه الجوفية بحدود 3 ملايين و100 ألف دونم، والتوجه الحالي هو الوصول إلى تغطية مساحة 4 ملايين دونم تحت منظومات الري الحديثة".



العراق في خطر.. هل تجاوز سر الحياة الخطوط الحمراء؟

وزارتي الموارد المائية والزراعة السيطرة على المساحات، وبالتالي تم استهلاك كميات كبيرة، بالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة التي تأخذ نسبة عالية من التبخر".

ولفت إلى أن ذلك رافقته الظروف الإقليمية والأحداث الأخيرة في سوريا وتعطيل منظومة سد تشرين، وهذا سيؤدي إلى شححة كبيرة لنهر الفرات، كما أن الجانب التركي قلل من إطلاقات المياه من سد أليسو باتجاه دجلة من 500 متر مكعب إلى 75 متر مكعب حسب تصريح وزارة الموارد المائية، وهذا ينذر بخطر شديد، خاصة وأن ساقطات هذا العام بالنسبة للموارد المائية قليلة جداً".

وأشار الخبير المائي، إلى أن "الاعتماد حالياً هو على الإيرادات الداخلية عبر ذوبان الثلوج لزيادة الخزين، وهذه لن تسد الحاجة، ما يؤكد ضرورة التوصل لاتفاق يلزم الدول المشاركة المائية بإطلاق حصص العراق المائية، وإلا سيكون الوضع صعباً

(الجفاف) على الموسم، لوجود مناطق زراعية وأنها، وبالتالي الأرض لم تجف بعد، وفقاً للراصد الجوي.

أما الخبير في مجال المياه، تحسين الموسوي، فرأى أن "الوضع المالي في العراق دخل الخطوط الحمراء بالنسبة للإجهاد المائي، ورغم تصنيف تقرير أممي العراق بالمرتبة 24، لكن لا توجد مصارحة حقيقية حول الخزين المائي".

وكشف الموسوي للوكالة، أن "الأرقام الأولية تشير إلى أن هناك خزينا لا يتجاوز 20 مليار متر مكعب، وهذا خزين خطير، كون استهلاكات المياه المختلفة (الزراعية والصناعية والحياتية) تصل إلى حدود 48 مليار متر مكعب، بالإضافة إلى ما نحتاجه من انعاش الأهوار ودفع اللسان المحلي بالنسبة لسطح العرب".

وبين أن "العراق ارتكب خطأ عندما ذهب إلى الزراعة الصيفية للرز التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، ولم تستطع

وأوضح عطية، لمجلة «فيلي»، أن "بداية الموسم كانت غير مباشرة ولا تلي الطموح من حيث كمية الأمطار، وهذا لا يخص العراق وحده وإنما دول المنطقة وعموم دول الشرق الأوسط، تعاني من تركز مرتفع جوي في الطبقات العليا، وعادة المرتفعات تسبب الاستقرار في الأجواء". وأضاف: "رافق ذلك تناقصاً في عدد نزولات الهواء البارد التي تسمى (الدوامة القطبية) وهذه عادة ما تسبب حالات جوية غزيرة، ونتيجة لذلك لم تتعرض مناطق في العراق حتى لقطرات من الأمطار، بالإضافة إلى أن العديد من المدن سجلت أقل من المعدل ولم تصل إلى نصف الكمية التي كانت تصلها في هذا الوقت من العام".

لكن موسم الأمطار لم ينته بعد، ولا يزال في منتصفه، ومن المتوقع حدوث حالات جوية في موسم الربيع، لكن ليست غزيرة، بل ربما مشابهة لكميات الموسم السابق، ورغم كل ذلك من الصعب إطلاق كلمة

يتزامن ذلك مع عدم التوصل لاتفاق يلزم الدول المشاركة المائية بإطلاق حصص العراق المائية، ما ينذر بوضع صعب مع ارتفاع الملوثات وشححة كبيرة في مناطق ذنائب النهر"، وفق الخبير.

وهذا جميعه انعكس على مجمل الخطة الزراعية الصيفية والشتوية وتقليص المساحات الزراعية، ما دفع الحكومة العراقية ممثلة بوزارة الزراعة إلى التوسع في منظومات الري الحديثة التي ساهمت بزيادة الغلة الإنتاجية وترشيد استخدام المياه بالإضافة إلى زيادة المساحات المزروعة خاصة في المناطق الصحراوية. ويبدأ موسم الأمطار في العراق مع منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر في المناطق الشمالية، وتتبعها مناطق الوسط والجنوب في بداية تشرين الثاني/نوفمبر، ونهاية موسم الأمطار يكون مع منتصف شهر أيار/مايو، بحسب الراصد الجوي، صادق عطية.



«العراق ارتكب خطأ عندما ذهب إلى الزراعة الصيفية للرز التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، ولم تستطع وزارتي الموارد المائية والزراعة السيطرة على المساحات».

«موسم الأمطار لم ينته بعد، ولا يزال في منتصفه، ومن المتوقع حدوث حالات جوية في موسم الربيع، لكن ليست غزيرة، بل ربما مشابهة لكميات الموسم السابق».

الشباب في العراق..

دعوات لتطبيق النظام
الأوروبي لتحقيق أحلامهم

فيلي - خاص:

350 ألف شاب وشابة يتخرجون سنوياً في العراق، أعداد يراها برلمانيون وخبراء اقتصاديون ضخمة تفوق قدرة القطاع الحكومي في أي دولة بالعالم لتوظيفهم، في وقت يعاني الاقتصاد العراقي من "تخلف بنيوي" وإهمال للقطاع الخاص، ما يجعل الخريجون يعانون من تحديات متزايدة في تحقيق أحلامهم بالعثور على فرص عمل.

ويؤكد الباحث الاقتصادي، أن "من أهم الفرص المفقودة للخريجين في العراق قطاع التكنولوجيا والرقمنة، ورغم تزايد الطلب على المهارات التقنية، إلا أن غياب الدعم الحكومي والمبادرات الاستثمارية يحرم الخريجين من فرص العمل في هذا المجال الحيوي".

ويشير إلى أن "الزراعة والصناعات التحويلية والصناعات المرتبطة بها يمكن أن يكون محركاً رئيسياً للتوظيف، لكن ضعف التخطيط والتمويل يمنع الاستفادة من هذه الإمكانيات".

ويكمل، "كما أن القطاع المصرفي والمالي يعاني من اختلالات ومشاكل كبيرة، فضلاً عن عدم الاستفادة من بيئة الاقتصاد التشاركي التي يمكن أن تحقق إنجازات عظيمة في توفير فرص العمل، لما للتمويل الإسلامي والبنوك التشاركية أهمية بالغة في تحقيق النمو المستدام، فالعراق لم يستغل هذا القطاع لتوفير فرص عمل

واسعة للخريجين المتخصصين في المالية والمصرفية".

وبالحديث عن قطاع السياحة والخدمات، فإن "العراق يملك مقومات سياحية ضخمة، لكن الإهمال والافتقار إلى البنية التحتية يحيدان من إمكانية تحويله إلى مصدر أساسي لفرص العمل"، بحسب عيّد. ويؤكد الباحث الاقتصادي، أن "الحلول والمعالجات تكمن في إعادة هيكلة الاقتصاد ودعم القطاع الخاص من خلال تشريعات تحمي المستثمرين وتوفر بيئة عمل مستقرة، إلى جانب تعزيز التعليم المهني وربطه باحتياجات السوق، لأن عدم تحقيق إصلاحات جذرية، سيبقي الشباب العراقي عالقاً بين البطالة والهجرة، وهو ما يمثل خسارة كبرى للاقتصاد الوطني من الثروة البشرية".

التجربة الأوروبية
ويتفق الخبير الاقتصادي، كريم الحلو، مع ما ذهب إليه أحمد عيّد بشأن أهمية تعزيز

التعليم المهني، لكنه يقول في بداية حديثه إن "النظام الدولي في التوظيف يكون من 15 إلى 20 بالمائة، وهؤلاء يعينون في المؤسسات والوزارات الحكومية، أما الباقي فيتجه نحو القطاع الخاص، وهذا ما معمول به على سبيل المثال في أوروبا".

ويوضح الحلو لمجلة «فيلي»، أن "الحكومات الأوروبية مكنت القطاع الخاص من إقامة مصانع ومشروعات وخدمات ضخمة لتستوعب شبابها وحتى الأجانب والمهاجرين القادمين إليها، لما يوفر هذا القطاع من رفاهية للعاملين ورواتب ربما أعلى من القطاع الحكومي، كما أن لكل راتب تقاعدي، وهذا عامل نفسي مهم".

ويبين، أن "الشباب العراقيين الذين يعملون في القطاع الخاص داخل العراق، يفتقدون لهذا العامل النفسي والاقتصادي والاجتماعي، لذلك لا يرغبون بالقطاع الخاص، لكن من هاجر منهم إلى أوروبا لجأ إلى القطاع الخاص هناك لوجود تلك

الامتيازات فيه، وأبرزها الضمان والتقاعد، لهذا نجح القطاع الخاص لديهم".

ويضيف الحلو، "أما في العراق وفي ظل تخرج 350 ألف شاب وشابة سنوياً، فمن غير الممكن لأي دولة في العالم أن تستوعبهم بالقطاع الحكومي، خاصة في ظل ما يعاني منه العراق من تحديات اقتصادية وترهل وظيفي وتخلف بنيوي".

ويرى، أن "ما يفاقم الوضع في العراق هو فتح كليات جديدة كل فترة، بينما يتم إهمال القطاع المهني، لذلك يلاحظ وجود نقص كبير في أعداد المهنيين المحترفين، وبالتالي يتم الاعتماد على الخبراء الأجانب".

ويؤكد، أن "التعليم المهني ينبغي أن يكون الاهتمام به كما في أوروبا الذي يلجأ إليه أغلب الطلبة هناك لما يوفر من فرص عمل كثيرة لهم، وهذا ما ينبغي تطبيقه في العراق أيضاً".

وتعود أسباب البطالة المستفحلة في العراق إلى الاهتمام بالقطاع الحكومي على حساب القطاع الخاص، وفق النائب جواد اليساري، مبيناً أن "الدولة استندت إلى القطاع الحكومي وأهملت القطاعات الخاصة، منها على سبيل المثال الزراعة، ما أدى إلى ترك الفلاح مصدر رزقه الزراعي والبحث عن وظيفة حكومية".

ويؤكد اليساري لمجلة «فيلي»، أن "الحل يكون بالتوجه للقطاع الخاص مع وضع ضوابط وقوانين تحمي الوظائف والقطاعات من التجاوز عليها من الآخرين، وذلك عبر تفعيل الوظيفة الواحدة ومنع الجمع بين الوظائف الحكومية والخاصة، بما في ذلك منع الموظف من العمل سائق أجرة".

ويتابع النائب حديثه قائلاً، "وكذلك تفعيل القطاعات الخاصة سواء في الطب أو الصناعة أو التجارة أو الزراعة، وكذلك وضع رواتب لها تساوي ما يحصل عليه نظراؤهم في القطاع الحكومي". وهذا ما تطالب به أيضاً النائب، ابتسام الهلالي، التي شددت على ضرورة "تفعيل

القطاع الخاص والمصانع والاستثمارات لتضم الخريجين"، مؤكداً لمجلة «فيلي»، أن "تصويت البرلمان على قانون الضمان - الذي له مميزات منها التقاعد - شجع الخريجين على الإقبال نحو القطاع الخاص، وسيكون لمجلس النواب تحركاً لتفعيل القطاع الخاص أكثر في مقبل الأيام".

ويعاني الخريجون في العراق من تحديات متزايدة في العثور على فرص عمل، خاصة مع محدودية التوظيف في القطاع العام الذي يعاني من الترهل الوظيفي الخطير، واعتماد الاقتصاد على الربح النفطي، وفق الباحث الاقتصادي، أحمد عيّد.

ويضيف عيّد لمجلة «فيلي»، أنه "رغم الإمكانيات الكبيرة التي يمتلكها العراق في تأهيل وتطوير القطاع الخاص، إلا أنه ما يزال غير قادر على استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين بسبب بيئة الأعمال غير المستقرة، والبيروقراطية، وهيمنة بعض الجهات غير الرسمية على مفاصل الدولة، ومنها مفاصل مهمة في القطاع الخاص".



عدم تحقيق
إصلاحات جذرية،
سببها الشباب
العراقي عالقاً بين
البطالة والهجرة،
وهو ما يمثل خسارة
كبرى للاقتصاد
الوطني من الثروة
البشرية...»



■ أحمد عبد ربه
محلل اقتصادي

المواطن حسين رحيمة (34 عاماً) أن أجرة التوك توك لا تتجاوز 2000 دينار لمسافة قصيرة مقارنة بأجرة سيارات التاكسي التي لا تقل عن 5000 دينار، فمع سهولة مرورها في الأزحامات، أصبحت الخيار الأمثل للتنقل في الأحياء الشعبية. وللتعامل مع برودة فصل الشتاء، يقوم أصحاب التوك توك بتغليف أماكن جلوس الركاب، حيث تصمم الدراجة لاستيعاب شخصين أو ثلاثة فقط في المقعد الخلفي. لكن بعض الفتيات يمتنعن عن استخدام هذا النوع من وسائل النقل لأسباب متعددة؛ فبعضهن يشعرن بالخجل، بينما تتحاشى أخريات الركوب خشية من التحرش والمضايقة، خاصة وأن أغلب سائقها من المراهقين. من جانب آخر، تعير الموظفة عذراء سعدون (36 عاماً) عن تجربتها لدى مجلة «فيلي» قائلة: "هناك مسافة قصيرة تفصل بين دائرتي ومنزلي، ولا يوجد في طريقي خط نقل سوى التوك توك، ولكنني أفضل السير تحت المطر أو حرارة الشمس على صعود هذه الدراجات." وتضيف: "جربت ركوب هذه الدراجات أكثر من مرة، وندمت كثيراً بسبب المضايقات والألفاظ النابية التي تصدرها بعض

وتعود أصول التوك توك، وهي دراجة نارية، إلى اليابان في ثلاثينيات القرن الماضي، إذ تم تطوير أول عربات الريكشا الآلية وتصدير نماذج مبكرة منها إلى بلدان مختلفة، بما في ذلك تايلاند، حيث خضعت للعديد من التعديلات لتناسب الاحتياجات المحلية. وتستخدم هذه الدراجات في الوقت الحاضر بعدد من الدول كاليهند والصين والفلبين وبعض البلدان العربية، فيما دخلت إلى العراق لأول مرة عام 2015. ووفق مديرية المرور العامة، دخلت هذه دراجات بصفة العاب، ولا توجد لديها أوليات أو أوراق رسمية، ويبلغ عددها نحو مليون دراجة في عموم العراق.

وقد حاول مراسل مجلة «فيلي»، الحصول على رد من مديرية المرور العامة، إلا أنها امتنعت عن الإذلاء بأي تصريح. وتقول رئيسة فريق أنقياء العراق للحفاظ على الآثار والتراث، أسماء الشالجي، إن "التوك توك بلغت شهرتها خلال أحداث تظاهرات تشرين الأول 2019، لمشاركتها بنقل الجرحى والمصابين، لكن بعدها قام البعض من أصحابها بنقل المخدرات." وتؤكد لمجلة «فيلي»، أن "الكثير من الحوادث المرورية يعود سببها إلى أصحاب التوك توك"، مضيفة أن "هذه الدراجات مفيدة في الاختناقات المرورية والأحياء الشعبية والطرق غير المعبدة والتي يصعب دخول السيارات فيها." وتشكل التوك توك منافساً قوياً لسيارات الأجرة في بغداد بسبب أعدادها الكبيرة وتواجدها في المناطق السكنية، فضلاً عن أسعارها المناسبة؛ إذ يذكر

لكن على الشق الأخر، يتعرض أصحاب التوك التوك لإنتقادات واسعة ومطالبات بحظرها في الشوارع، فتجدهم بمظهرهم الفريد الذي يجمع بين الشعر الطويل وملابس بسيطة وقيادة لا تخلو من التهور ترافقها أصوات الأغاني العالية.

فيلي - خاص:

على مدى العقد الماضي، أصبحت دراجات التوك توك جزءاً أساسياً من الحياة اليومية في بغداد، إذ يعتمد عليها الكثيرون كمصدر رئيسي للدخل، ما يعكس أهميتها الاقتصادية في ظل الظروف الراهنة.

التوك توك في بغداد.. صراع حياة وسط شوشرة الشوارع



التوك توك في بغداد.. صراع حياة وسط شوشرة الشوارع



توك الكبيرة التي تحجب المعالم والآثار، وماذا ستري الوفود العربية والاجنبية خلال حضورها الى بغداد للمشاركة بهذه المناسبة؟".
ولكل ما تقدم وما يحيط بشوشرة الشارع، يستنشق علي سامر ابن الـ18 عاماً دخان سيجارته ويعلق: "أنا سائق توك توك منذ سنوات، وقد سئمت من الانتقادات التي أتلقاها يومياً من المارة والركاب. لكن الواقع

ط

«مناطق بغداد التراثية يجب ان تكون للمواطنين والسياح فقط ليتمتعوا بالنظر الى الأبنية والأزقة التراثية وليس للسيارات والتكاتك».

"أنا خريج كلية، ومع ذلك وجدت نفسي مضطراً للعمل بهذه الدراجة بسبب الواقع الذي نعيشه في بلدنا. لقد حلمت يوماً بأن أجد فرصة عمل تناسب مؤهلاتي وطموحاتي»

قاسي، ولا خيار أمامي سوى الاستمرار في هذا العمل لتأمين عيش كريم في ظل الظروف الراهنة".
وبضيف: "لقد فقدت الكثير من زملائي في هذا الميدان؛ بعضهم انجر إلى الإدمان، وآخرون انتهى بهم المطاف في السجن بسبب جرائم ارتكبوها. ومع ذلك، اختبرت هذا الطريق رغم كل معاناة، فهو الطريق الوحيد الذي يمكنني من كسب قوت يومي وتحمل مسؤولية إعالة عائلتي، أمل أن يأتي يوم تتغير فيه الظروف ليسمح للجميع بالعيش بكرامة دون الحاجة للتضحية بأملهم وطموحاتهم".

ان تكون للمواطنين والسياح فقط ليتمتعوا بالنظر الى الأبنية والأزقة التراثية وليس للسيارات والتكاتك، كما يجب أن يتم تبليط الشوارع بالمقرنص ويمنع دخول أي مركبة في تلك المناطق وتكون مشابهة للمناطق التراثية في الفاتيكان وروما".
بدوره، يركد الأديب والباحث الفلكلوري علي خالد نجيب، لمجلة «فيلي»، أنه "من الضرورة حظر مرور هذه الدراجات في المناطق التراثية والشوارع الثقافية حفاظاً على الإرث البغدادي".
ويستطرد، "كيف يمكن الاحتفاء ببغداد عاصمة للسياحة في ظل أعداد التوك

بغداد لمنع تعرض تلك المناطق للتشويه، فيما يؤكد باحثون في التراث والفلكلور، ان التوك توك افسدت معالم بغداد الثقافية والتراثية وشوهت الإطار الفلكلوري للمدينة. ويؤكد الباحث التراثي عامر عبد الرزاق، أن "دخول التوك توك بهذه الاعداد ودون تنظيم خلق فوضى كبيرة وخاصة في المناطق التراثية كشارع الرشيد والسراي المناطق الاخرى".
ويضيف لمجلة «فيلي»، أن "الاعداد الكبيرة تعطي صورة غير حضارية، ويجب ان تكون هناك قوانين تحدد مرورها".
ويلفت إلى أن "مناطق بغداد التراثية يجب

الدراجات في بغداد تؤكد عدم وجود خطط استراتيجية فاعلة لمعالجة الاختناقات المرورية والملفات الحيوية الأخرى، باستثناء بعض الخطوات الخجولة التي تبقى عاجزة عن معالجة القضايا المتراكمة".
ويشدد عبد ربه، على "أهمية تسجيل هذه الدراجات في الدوائر المرورية وتثبيت لوحات عليها، منوها الى أن "قرار حظر استيراد دراجات التوك توك جاء متأخراً، فلغاية الان الاعداد الرسمية لهذه الدراجات تجاوزت المليون".
وكانت الجهات الحكومية قررت حظر مرور التوك توك في بعض المناطق الراقية من

لأسرتي وتحقيق بعض الاستقرار في حياتي. أرى في هذا العمل حقيقة مبررة لكنها واقع يعيشه الكثير من أبناء وطننا، الذين بدلاً من أن يُقدروا على قدراتهم، يُحرمون من فرص العيش الكريم بسبب نظام لا يكافئ الكفاءة والجدية".
ويقول المحلل الاقتصادي أحمد عبد ربه، لمجلة «فيلي»، إن "دراجات التوك توك تنتشر في البلدان الفقيرة او البلدان التي تواجه انفجاراً سكانياً، لكنها لا تنسجم مع اقتصاد وأخلاقيات العراق واعرافه الاجتماعية".
ويتابع، أن "الأعداد الكبيرة لهذا النوع من

أصحابها".
ويقول أحمد نافع وهو سائق توك توك لمجلة «فيلي»: "أنا خريج كلية، ومع ذلك وجدت نفسي مضطراً للعمل بهذه الدراجة بسبب الواقع الذي نعيشه في بلدنا. لقد حلمت يوماً بأن أجد فرصة عمل تناسب مؤهلاتي وطموحاتي، لكن انعدام التعيينات والمحسوبية والفساد المستشري جعلوا الأبواب مغلقة أمام الكثيرين منا".
ويشاطر زميله كرار في هذا السياق بالقول: "أصبحت قيادة التوك توك ليست خياراً، بل وسيلة معيشة أجد فيها بصيص أمل، حيث أعمل بجد يومياً لتوفير لقمة العيش

رغم الاحتياطي الكبير.. العراق يستورد الغاز بمليارات الدولارات

فيلي - خاص:

في مفارقة اقتصادية خطيرة وسوء إدارة للموارد الطبيعية، يحتل العراق المرتبة 12 عالمياً في احتياطي الغاز بكمية تقارب 127 ترليون قدم مكعب، ومع هذا الاحتياطي الضخم يفترض أن يكون العراق مكتفياً بل ومصدراً للغاز الطبيعي، لكنه يستورده من إيران بـ3 مليارات دولار سنوياً، ويحرق كميات هائلة منه يومياً، بحسب مختصين في مجال الطاقة.



العراق يستورد الغاز بمليارات الدولارات

ويرى متخصصون، أن هذا الأمر، يعود إلى أن تركيز وزارة النفط في العقدين الماضيين كان منصبا على تطوير الحقول النفطية وزيادة إنتاجيتها والبحث عن رقع استكشافية جديدة للنفط، ولم يكن الغاز ضمن الأولويات، لكن بدأت الوزارة خلال السنوات الثلاث الماضية بالاهتمام باستثمارات الغاز الطبيعي في جولات التراخيص الأخيرة وبدأت تعطي أولوية لها.

ووسط توقعات، أن يصل استثمار الغاز المصاحب إلى 80 % خلال العام الحالي حسب خطط وزارة النفط، فمن المتوقع أن يصل استثمار هذا الغاز المصاحب إلى 100 % بحلول عام 2028.

وفي هذا الشأن، يقول نائب رئيس لجنة الاستثمار والتنمية النيابية، حسين السعبري، إن «ملف الغاز تأخر كثيرا لكن حاليا هناك جدية في هذا الموضوع، حيث إن العراق يستخدم جزءا من الغاز الذي لديه ويصدر الجزء الآخر، لكن العملية تحتاج إلى وقت، وحسب حسابات وزارة النفط تستغرق العملية من 3 إلى 5 سنوات للوصول إلى استثمار جميع الغاز».

ويضيف السعبري لمجلة «فيلي»، أنه «بوصول العراق إلى استثمار جميع الغاز حينها لن تعد هناك حاجة لاستيراد الغاز لمحطات الكهرباء، لتحقيق الاكتفاء الذاتي منه».

من جهته، يقول الخبير الاقتصادي، مصطفى الفرج، إن «احتلال العراق المرتبة 12 من الغاز، دليل على أن العراق يمتلك ثروات طبيعية هائلة لم تستغل بالشكل الأمثل، والمفارقة الاقتصادية في هذا تتمثل باحراق كميات كبيرة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، وبالوقت نفسه يعمد العراق على استيراد الغاز من إيران لتلبية احتياجات محطات توليد الكهرباء».

وعن أبعاد هذه المفارقة، يوضح الفرج لمجلة «فيلي»، أن «حرق الغاز بدلا من استثماره يؤدي إلى فقدان عوائد مالية هائلة يمكن أن تساهم في دعم الموازنة العامة، كما هناك تكاليف استيراد مرتفعة، في وقت يشكل استيراد الغاز من إيران ضغطا إضافيا على

الميزانية التجارية ويكبد الاقتصاد العراقي تكاليف باهظة».

ويتابع، «كما يتسبب حرق الغاز والانبعاثات الكربونية في تلوث البيئة، ما يعرض العراق لانتقادات دولية بشأن الالتزام بالمعايير البيئية، ما يؤثر على السياحة بشكل عام». ويرى الفرج، أن «عدم وجود بنية تحتية كافية لمعالجة وتخزين الغاز هو السبب الرئيس لهذه الأزمة، ما يتطلب استثمارات ضخمة في هذا القطاع، من خلال استثمارات بالبنية التحتية وتشجيع القطاع العام والخاص لبناء محطات معالجة الغاز وتطوير شبكة أنابيب نقل».

وبالإضافة إلى ما سبق، يلفت الفرج، إلى أنه «كما ينبغي التعاون مع شركات دولية متخصصة لتطوير قطاع الغاز وتحويله إلى مصدر طاقة محلي، وإنشاء صناعات بتروكيماوية تعتمد على الغاز لتوليد فرص عمل وزيادة الإيرادات غير النفطية، وتقليل الاعتماد على الاستيراد من خلال تحسين العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى وتنويع مصادر الطاقة».

بدوره، يعتبر الباحث الاقتصادي، أحمد عيد، أن «احتلال العراق المرتبة 12 عالميا في احتياطي الغاز بينما يستورد الغاز من إيران ويحرق كميات هائلة منه يوميا، يعكس مفارقة اقتصادية خطيرة وسوء إدارة للموارد نتيجة لسيطرة إيران على القرار الاقتصادي والسياسي والذي يهدد مستقبل العراق بفرض عقوبات دولية».

ويرى عيد لمجلة «فيلي»، أن «هذا الواقع يعكس المستويات المتدنية في التفكير وغياب التخطيط الاستراتيجي، والفساد المستشري، والتبعية الاقتصادية».

ويشير إلى أن «أحراق الغاز المصاحب بدلا من استثماره يكلف العراق مليارات الدولارات سنويا، في وقت يعاني فيه العراق من عجز مالي وتراجع الخدمات وأزمة مالية خانقة مرتقبة مع انخفاض أسعار النفط عالميا».

ويردّف، «كما أن الاعتماد على الاستيراد من إيران يضع البلد تحت ضغط سياسي واقتصادي مستمر، ويحد من سيادته في



مجال الطاقة».

ويؤكد عيد، أن «الحل يكمن في تبني سياسات استثمارية فاعلة، وإلزام الشركات النفطية بتطوير مشاريع معالجة الغاز، وتعزيز الشراكات مع جهات قادرة على استغلال هذه الثروة محليا؛ فضلا عن أن الاستمرار في النهج الحالي يعني مزيدا من الهدر والتبعية، بينما يمكن أن يكون الغاز ركيزة لتنمية اقتصادية مستدامة».

من جانبه، يقول الخبير النفطي، الدكتور حمزة الجواهري، إن «العراق يمتلك كميات هائلة من الغاز في المنطقة الغربية، وهذه اثبتتها الدراسات ونتائج الحفر ما بين العراق والسعودية، لكن لحد الآن لم تستكشف بالكامل، لعدم تطوير منشآت لمعالجة الغاز بسبب الفساد الواضح للعيان».

ويؤكد الجواهري لمجلة «فيلي»، أن «العراق فيه خيرات إذا تم استثمارها بالشكل الصحيح يمكن أن تطوره ليكون أفضل دولة في المنطقة وحتى في العالم، لكن في ظل بقاء الفساد ونظام المحاصصة والتوافق

وعدم محاسبة الفاسدين وعدم منع الكتل السياسية المسيطرة على الاقتصاديات، فلن تتحقق خطط وزارة النفط بانتهاء حرق الغاز عام 2028».

إلى ذلك، يوضح الخبير في شؤون الطاقة، الدكتور كوفند شيرواني، أن «العراق يعاني من عجز كبير في الطاقة الكهربائية المجهزة، حيث إن التوليد يقارب من 27 ألف ميغاواط، في حين الحاجة بحدود 45 ألف ميغاواط، ما يعني وجود عجز قدره 18 ألف ميغاواط، وهذا يزداد مع القدرات الضائعة في التوليد والنقل والتوزيع».

ويضيف شيرواني لمجلة «فيلي»، «لذلك العراق بحاجة إلى إنشاء على الأقل 3 محطات ضخمة للطاقة الكهربائية سعة كل واحدة منها 5 آلاف ميغاواط، بشكل مشابه لما عملته مصر في العامين الماضيين بإنشاء 3 محطات بمدة عام ونصف عبر عملاق الطاقة الألماني شركة (سيمنز)، وأن هذه المحطات الثلاث لن تكلف إلا بحدود 6 إلى 7 مليارات دولار، وهي متوفرة ضمن

التخصيصات السنوية لوزارة الكهرباء». ويرى شيرواني، أن «هذا يفترض أن يكون متزامنا مع توفير الوقود لتشغيل محطات الطاقة، والوقود الأمثل لها هو الغاز الطبيعي لعدة مزايا، فهو أقل تلويثا وأكثر كفاءة وأقل كلفة من أنواع النفط الأخرى كالغاز أويل والنفط الأسود وغيرها، لكن استثماره متأخر في العراق، إذ لا يزال يستفيد من 70 بالمائة من هذا الغاز المحروق و30 بالمائة تهر، لذلك يستورد العراق سنويا 3 مليارات دولار غاز من إيران».

ويبين، أن «هذه الاستيرادات تأتي على الرغم من الاحتياطات الضخمة للغاز الطبيعي الموجود في العراق التي تقارب حسب تصريح وكيل وزارة النفط لشؤون الغاز 127 تريليون قدم مكعب، وبالتالي يحتل العراق المرتبة الثانية عشر عالميا بامتلاكه لاحتياطات الغاز الطبيعي، ومع احتياطي بهذه الضخامة يفترض أن يكون العراق مكتفيا بل ومصدرا للغاز الطبيعي وليس مستوردا». ويوضح، «لكن كان تركيز وزارة النفط



« أن الاعتماد على الاستيراد من إيران يضع البلد تحت ضغط سياسي واقتصادي مستمر، ويحد من سيادته في مجال الطاقة».

«استثمار الغاز متأخر في العراق، إذ لا يزال يستفيد من 70 بالمائة من هذا الغاز المحروق و30 بالمائة تهر، لذلك يستورد العراق سنويا 3 مليارات دولار غاز من إيران».

في العقدين الماضيين منصبا على تطوير الحقول النفطية وزيادة إنتاجيتها والبحث عن رقع استكشافية جديدة للنفط، ولم يكن الغاز ضمن الأولويات، لكن مع تزايد ارتفاع أسعار الغاز إلى 3 أضعاف خلال 3 سنوات الماضية بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية بدأ الاهتمام به».

ويتابع شيرواني، أن «استثمار الغاز المصاحب سيصل إلى 80 بالمائة بحلول عام 2028، الحالي، وإلى 100 بالمائة بحلول عام 2028، حسب وزارة النفط، وهذا أمر جيد، لكن يفترض أن يبدأ العمل من العام الحالي إلى عام 2028 بإنشاء محطات ضخمة جديدة متقدمة تقنيا ريثما تتكامل مشاريع استثمار الغاز لتكون جاهزة وتوفر الوقود لهذه المحطات الكبيرة».

ويؤكد خبير الطاقة، أن «وزارة النفط بدأت منذ 3 سنوات بالاهتمام باستثمارات الغاز الطبيعي في جولات التراخيص الأخيرة وبدأت تعطي أولوية لها، لأنها أصبحت تدرك أن هذا النوع من الوقود الهيدروكربوني سيكون هو الوقود الذي يحل محل النفط بعد جفاف أو تراجع إنتاج آبار النفط في عموم العالم، لذلك من المفترض أن تحضى باهتمام متزايد من الحكومة لكي تسد ليس الحاجة المحلية فقط وإنما أيضا تكون مصدر إيرادات إضافية لمبيعات النفط الخام الحالي التي تستأثر بحوالي 90 بالمائة من الإيرادات العامة للدولة العراقية».



شركة BP في كركوك.. فرصة ازدهار أم نقطة توتر مع الكورد؟

فيلي - متابعة:

حذر "معهد دول الخليج في واشنطن" الأمريكي من أن الاتفاق الجديد بين الحكومة العراقية وشركة "بريتيش بتروليوم (BP)" من أجل تطوير حقول نفطية في كركوك التي وصفها بأنها أكثر محافظات العراق تنازعا حولها، إلى إحياء صراع قديم عمره قرن، بين بغداد وأربيل.

وبداية ذكر التقرير، الذي ترجمته مجلة «فيلي»، بتوقيع الحكومة العراقية وشركة «بي بي» على اتفاق شامل في 15 يناير/كانون الثاني الماضي، بهدف تطوير الحقول النفطية الشمالية في كركوك، والتي تتضمن على احتياطات مؤكدة تتجاوز 9 مليارات برميل من النفط.

وبحسب التقرير فإن هذه الاتفاقية تشكل عودة تاريخية للشركة البريطانية إلى كركوك، المحافظة الغنية بالنفط حيث اكتشفت الشركة التي كانت معروفة باسم «شركة النفط الأنجلو-فارسية»، البئر النفطي الأول في العام 1927، وهو اكتشاف قال التقرير أنه لم يؤثر على التاريخ السياسي للعراق وتطوره الاقتصادي فقط، وإنما أدى أيضاً إلى تأجيج النزاع حول كركوك بين الكورد والحكومات العراقية المتعاقبة، مضيفاً أن الصفقة الجديدة تثير المخاوف من مفاقمة هذا الخلاف المتواصل منذ قرن بين بغداد وأربيل. ولفت التقرير إلى أن الاتفاق قد يتضمن

استثماراً بقيمة 25 مليار دولار، مما يجعله ثاني أكبر استثمار في قطاع الطاقة بعد صفقة «توتال إنرجيز» الفرنسية التي تبلغ 27 مليار دولار والموقعة في العام 2023. وأوضح التقرير أن الاتفاق يتضمن تطوير حقول نفطية، وإعادة تأهيل منشآت قائمة، وإقامة بنية تحتية جديدة مثل مشاريع توسعة الغاز وأعمال الحفر، من أجل تحقيق الاستقرار في الانتاج ووقف التراجع في حقول كركوك. وفي حين أشار التقرير إلى أنه برغم ان خطاب النوايا الموقع في 2018 بين وزارة النفط العراقية و«بي بي» تضمن توسيع الإنتاج في حقل قبة خورمال، الخاضع لسيطرة حكومة إقليم كردستان وتديرها مجموعة «KAR» منذ العام 2007، إلا أنه لفت إلى أن وضع هذا الحقل في الصفقة الجديدة لا يزال غير واضح، مشيراً إلى أن الحقل يقع جنوب غرب أربيل، وينتج حوالي 150 ألف برميل يوميا، مما يجعله مصدراً حيوياً لعائدات حكومة الإقليم، خصوصاً أنه در تخفيضات في الموازنة القادمة من بغداد.

وأضاف التقرير أنه في حال شمل الاتفاق الجديد هذا الحقل، فإن شركة «بي بي» قد تجد نفسها وسط نزاع متصاعد للسيطرة على الموارد، والذي قد يقود إلى زيادة التوتر بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية. واعتبر التقرير أنه في الظاهر، يشكل هذا الاتفاق انتصاراً كبيراً للعراق، حيث أنه يؤمن سيولة ضرورية لاقتصاده المتعثر، إلا أنه يتضمن أيضاً مخاطر تصعيد النزاع المستمر منذ عقود بين حكومة الإقليم في أربيل والحكومة المركزية في بغداد، خصوصاً في حال تم تطبيق الصفقة بدون التشاور مع أربيل، مؤكداً بأن كركوك كانت دوماً نقطة تشعل الصراعات العرقية والسياسية، حيث يطالب كل من الكورد والحكومة المركزية بالسيادة على مواردها. وكشف التقرير أنه قبل زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى لندن، فإن مكتبه قام بإبلاغ حكومة الإقليم بأن اتفاقاً وشيكاً سيوقع حول كركوك مع شركة «BP»،

إلا أن بغداد نصحت الشركة بعدم الدخول في محادثات مع حكومة الإقليم إلا بعد إتمام الصفقة. وقال التقرير إنه في ظل الوضع القانوني لكركوك والأغلبية الكوردية في المحافظة، فإن حكومة الإقليم ترى أن من حقها أن يكون لها رأي أساسي في أي اتفاقات طويلة المدى مرتبطة بقطاع الطاقة في هذه المنطقة، مضيفاً أن مطلب حكومة الإقليم واضحة وهي أن يكون لها مقعد على طاولة المفاوضات مع «BP» ووزارة النفط العراقية. وبحسب التقرير فإن الكورد يعبرون عن تخوفهم من الاتفاقات النفطية في كركوك، خصوصاً مع «BP»، وذلك بالنظر إلى تجربتهم السابقة مع اكتشاف النفط في العراق الذي أنشأته بريطانيا حديثاً وقتها، موضحاً أن استخراج النفط من كركوك في العام 1934 لم يكن حدثاً اقتصادياً مجرداً وإنما كان عاملاً رئيسياً في إجهاض تطورات الكورد بالاستقلال، وفتح الباب أمام قرن من القمع، لان الحكومات

العراقية المتعاقبة استغلت العائدات النفطية لتعزير قوتها، مما أتاح لها اضطهاد الكورد وتمويل حملات عسكرية ضدهم. وتابع التقرير قائلاً إن ما بدأ كأنه حسابات جيوسياسية واقتصادية من قبل بريطانيا وشركة النفط الأنجلو-فارسية، استمر ليشكل مصير الكورد لعقود، محاصراً لهم في حلقة من التهميش والصراع. ورأى التقرير أن الصفقة الجديدة مع «بي بي» تعيد إنتاج سابقة خطيرة متمثلة بدخول شركة أجنبية كبرى إلى قلب منطقة متنازع عليها، والانحياز إلى طرف في نزاع سياسي وقانوني متواصل، مؤكداً بأن التاريخ أظهر أن مصالح الشركات الأجنبية، خصوصاً في المناطق الغنية بالموارد، غالباً ما تكون لها تداعيات طويلة المدى تتخطى المكاسب الاقتصادية المباشرة، على غرار ما حدث مثلاً في إقليم آتشيه الإندونيسي، وإقليم بيافرا في نيجيريا. ولهذا، يعتبر التقرير أنه في حال وقعت «BP» الاتفاق من دون الحصول على موافقة حكومة

الإقليم، فقد يؤدي ذلك إلى تعزير الشرخ بين الحكومة المركزية والكورد، مما قد يشعل موجة جديدة من التوتر. وذكر التقرير أن السيطرة الكوردية على كركوك كانت في الماضي بمثابة عائق أمام التوصل إلى اتفاق مع «BP»، إلا أن بغداد حالياً تستخدم نفوذها لاستكمال الصفقة، وأنه من دون التعامل بحذر مع هذا الاتفاق، الذي يخص أكثر المحافظات العراقية نزاعاً، فإن عواقب ذلك ستكون سلبية بدرجة كبيرة على الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي. وختم التقرير بالقول إن المتحدث باسم «BP» قال إن الاتفاق لم يكتمل حتى الآن، ولهذا يرى التقرير أن ذلك «يمنح بغداد فرصة حقيقية لإشراك حكومة الإقليم بجديّة، حتى لو لم تكن شريكاً مباشراً»، مضيفاً أن إشراك كل الأطراف المعنية سيسهم في ضمان نجاح المشروع الضخم، وحمايته من القلاقل السياسية أو الأمنية مستقبلاً، كما سيعزز الاستقرار في العراق ككل.



■ محمد الربيعي

رئيس شبكة النهدين لدعم
النزاهة والشفافية

■ محمود داغر

خبير مالي



داغر: "العراق فيه ديمقراطية منقوصة ومشوهة بيد الاحزاب وهي تتكرر كل سنة عبر ممثلها وبالتالي لا نتوقع ان تنجح الشفافية فيه".

الربيعي: "أكثر الأنواع المنتشرة في العراق من حيث الفساد هو الرشوة واستغلال المنصب الوظيفي واستخدام المال العام لتحقيق منفعة شخصية"

في الاحالة وعدم وجود خطط خمسية واضحة وملزمة للدولة وأجهزتها الاقتصادية إضافة إلى تأثير المشاكل المالية بين المركز والاقليم على هذه المعايير .



العراق يتذيل قائمة الشفافية.. الفساد يراوغ الرقابة ويقوض أسس التنمية والاستقرار

فيلي - خاص:

يشكل الفساد تهديداً عالمياً متطوراً لا يقتصر على تقويض التنمية فحسب، بل يعد سبباً رئيسياً في تراجع الديمقراطية وعدم الاستقرار.

منقوصة ومشوهة بيد الاحزاب وهي تتكرر كل سنة عبر ممثلها وبالتالي لا نتوقع ان تنجح الشفافية فيه". وكشفت منظمة الشفافية الدولية عن صعود العراق ثلاث مراتب حيث الـ 140 عالمياً من أصل 180، مدرجة في قائمة أكثر الدول شفافية، فيما احتل المرتبة الثامنة ضمن قائمة دول العربية الأكثر فساداً لعام 2024.

افتقار الحكومة الإلكترونية ويقول الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي، لمجلة «فيلي» ان "العراق ما زال لا يطبق المعايير الدولية في الشفافية بسبب عدم وجود حكومة الكترونية وزيادة الإنفاق الحكومي وضعف الرقابة وضعف الأداء المصرفي وزيادة الإنفاق التشغيلي وعدم

عائق للتنمية فضلاً عن تأثيره على النظام السياسي وعلى العملية الديمقراطية". وبحسب تقرير "الشفافية الدولية"، ما يزال الفساد متجذراً بعمق في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ لم تشهد المنطقة سوى تقدم ضئيل على مدى السنوات الـ 12 الماضية، حيث ارتفع متوسط درجاتها بنقطة واحدة فقط إلى 39، وهو أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 43. ويقول التقرير إن تركيز السلطة في أيدي القادة الاستبداديين أدى إلى تعزيز الفساد الممنهج في مختلف ممارسات الحكومة.

كما يشير إلى أن هناك العديد من المعايير التي تؤخذ في الاعتبار خصوصاً الحسابات الختامية للدولة التي تتأخر كثيراً ووجود خلل في آليات الاحالات والتقييم والمنافسة

وجود قواعد بيانات رصينة يمكن الرجوع لها في إعداد تقارير رصينة عن الفساد". ويشير علي، إلى "ضعف القطاع الخاص وسوق العمل وعدم وجود إصلاح مالي وإداري جذري ووجود امتيازات كبرى لفئات محددة".

الفساد عائق للتنمية يقول الخبير الاقتصادي محمد الحسيني، لمجلة «فيلي»، ان "العراق بالرغم من تقدمه بثلاث نقاط في مؤشر الشفافية الدولية، إلا أنه ما يزال ضمن الدول الأكثر فساداً بحصوله على 26 نقطة، ما يعكس ضعف الرقابة ومعالجة حالات الفساد".

ويضيف ان "الفساد اصبح ثقافة معتادة يمارسها الفرد سواء في القطاع العام او الخاص"، مشيراً الى ان "الفساد يعد أهم

صنع القرار". ويوضح أن "العراق تقدم ثلاث نقاط لنجاح الحكومة في ضبط الفساد وفرض آليات للنزاهة من خلال تطبيق استراتيجية وطنية للنزاهة لمكافحة الفساد والتي يتم العمل عليها منذ عامين"، لافتاً إلى أن "العراق تقدم أيضاً في تبسيط الإجراءات في الدوائر الحكومية وتقليل الاحتكاك بين المواطن والموظف من خلال التحول الرقمي والأتمتة".

ديمقراطية منقوصة يقول الخبير المالي محمود داغر، لمجلة «فيلي» ان "الشفافية تتحقق في ظل الديمقراطية الحقيقية عبر ممثلي الشعب وأجهزة رقابية ومتابعات". ويضيف داغر، أن "العراق فيه ديمقراطية

وعلى الرغم من الجهات الرقابية الكثيرة في العراق، إلا أن البلاد باتت ضمن المراتب الاخيرة في مؤشر الشفافية العالمية ولم تحقق سوى على تقدم ضئيل. انتشار الرشوة والفساد السياسي يقول رئيس شبكة النهدين لدعم النزاهة والشفافية، محمد الربيعي، لمجلة «فيلي»، ان "منظمة الشفافية لديها 12 نوعاً لقياس الدول من حيث الشفافية والتي يجب الالتزام بها للقضاء على الفساد وتحقيق مراتب متقدمة بين الدول".

واضاف ان "أكثر الأنواع المنتشرة في العراق من حيث الفساد هو الرشوة واستغلال المنصب الوظيفي واستخدام المال العام لتحقيق منفعة شخصية"، كما أن "الفساد السياسي يتأثر بالمصالح الخاصة في عملية

الدولار العماني في العراق....

عملة مشبوهة أم خسائر طول الخزن؟

فيلي - خاص:

يعاني أصحاب مكاتب الصيرفة والتجار حالة من القلق والارتباك جراء تداول فئة 100 دولار أمريكي التي يطلق عليها «القديم»، والمطبوع في عام 2003، والمعروفة في السوق المحلية باسم (العُماني).

ويعتبر الدولار سيد العملات الصعبة في العراق دون منازع، إلا أن الأمر يختلف مع ورقة الـ 100 دولار «العُماني»، حيث يمتنع التجار عن تداولها بداعي عدم احتوائها على علامات واضحة المعالم. ويطلق العراقيون مسمى «العُماني» على فئة الـ 100 دولار طبعة 2003 وما دون، نسبةً إلى العاصمة الأردنية عمان، حيث كان يتم تداولها على نطاق واسع هناك إبان النظام السابق.

يقول صاحب صرافة «الأوس» أحمد صادق، لمجلة «فيلي»، إن «بعض مكاتب الصيرفة يمتنعون عن شراء الدولار القديم من الناس»، مشيراً إلى أن «البعض يقبلون به بسعر أقل من السعر المتداول في السوق بمقدار ألفين أو ثلاثة آلاف دينار».

ويضيف أن «بعض مكاتب الصيرفة تختم على بعض الأوراق النقدية من فئة الدولار بختم خاص بمكتبه تلافياً للإشكالات التي تحدث»، مشيراً إلى أن «بعض الناس أرجعوا أوراقاً نقدية من الدولار للمكاتب بحجة التزوير، مدعين أنهم اشتروها منهم».

ويرى أن «وضع الختم على الورقة النقدية من شأنه أن يحمي صاحب الصيرفة من بعض ضعاف النفوس الذين يحاولون خداع أصحاب المكاتب بتزوير الأوراق التي

تم شراؤها منهم»، مستدرِكاً في الوقت نفسه أن «وضع الختم على الأوراق النقدية الأجنبية قد يسبب إشكالات لدى مشتريها في صعوبة صرفها في الخارج».

تزوير القديم يقول صاحب صيرفة «الفاص» جواد مالك، لمجلة «فيلي»، إن «عدم التعامل بالدولار القديم هو نتيجة التزوير الذي حصل فيه في تركيا والأردن، والإشاعة حول دخوله إلى العراق»، مبيّناً أن «الكثير من أصحاب الصرافة أصبحوا لا يتعاملون به، وأصبح من الماضي، أو أنهم يقبلون به بفارق سعر يصل إلى 20 ألف دينار أو أكثر ممن يستطيعون تحويل هذه العملة إلى البنك المركزي».

ويشير إلى أن «أغلب مكاتب الصيرفة كانت تختم على فئة 100 دولار بختم عليه اسم الصيرفة حتى ولو كانت هذه الفئة جديدة ليطمئن المشتري بعدم تزويرها وإيضاً لكي لا يرجع أي شخص قد اشترى منه الدولار ويدعي أنه مزور».

وبيّن، أن «الكثير من مكاتب الصيرفة لا يتعاملون أيضاً بفئة الواحد دولار أو ما يطق عليه (البك)، وبعض الأحيان حتى بفئة الخمسة دولار على الرغم من تعامل دول الجوار بهما دون أي مشكلة»، مؤكداً أن «ذلك يدخل في مزاج كبار التجار الذين

يتعاملون بالدولار». علامات أمنية غير واضحة يقول التاجر العراقي حيدر الحسني، لمجلة «فيلي» انه لا يتعامل بالـ 100 القديم اطلاقاً تلافياً لمشكلة التزوير، مبيّناً ان «القديم ليس فيها علامات أمنية واضحة». ويضيف، انه لا يتعامل أيضاً حتى بالدولار الجديد، مبيّناً ان «الأمن الاقتصادي يمنع التداول به بسعر السوق». جميع العملات مقبولة يقول الخبير المالي ومدير عام سابق في البنك المركزي

محمود داغر، لمجلة «فيلي» انه «لا يوجد دولار قديم وجديد في مفهوم البنك المركزي فجميع العملات الأجنبية والوطنية السارية هي مقبولة». وتابع ان «مزاج الناس والتجار واصحاب مكاتب الصيرفة لا يمكن ان تجبرهم مهما حدث على قبول هذه النوعيات من الدولارات القديمة، مؤكداً ان «هذا الأمر يعد اجتهادات شخصية». لا توجد تعليمات ويؤكد البنك المركزي العراقي، عدم وجود أي تعليمات بشأن رفض الدولار القديم وعدم التعامل به. وأخبر مصدر مسؤول في البنك، مجلة «فيلي» بأن «البنك لم يصدر أي تعليمات بشأن عدم التعامل بالدولار القديم».

واضاف

ان «جميع الأقوال والكلام الذي يثار حول رفض البنك من قبول الدولار القديم هو عار عن الصحة». وفي الختام، يبقى موضوع تداول فئة الـ 100 دولار «القديم» في العراق مصدر قلق للمواطنين وأصحاب مكاتب الصرافة على حد سواء، حيث تتداخل المخاوف من التزوير مع الاعتبارات السوقية. وبينما يؤكد البنك المركزي العراقي قبول جميع العملات السارية، يبقى التعامل بهذه الفئة رهناً بمزاج السوق وقرارات التجار. ورغم غياب أي تعليمات رسمية تمنع تداول الدولار القديم، فإن إجراءات الأمان والتحفظ من بعض مكاتب الصيرفة تشير إلى استمرار حالة الارتباك والشكوك حول هذه الفئة، ما قد يعكس حاجة ماسة إلى توضيح رسمي يعزز من استقرار السوق المحلي ويطمئن المتعاملين



مع حلول شهر رمضان المبارك، نستقبل هذا الشهر الفضيل بقلوب مفعمة بالأمل والتفاؤل. وأجواء من البهجة والترقب، فهو فرصة لتجديد الإيمان وتعزيز الروابط الاجتماعية والأسرية. تزين الشوارع بالزينة والفوانيس، ويجتمع الناس ليتبادلوا التهاني والتبريكات بقدوم شهر الخير. ينظر العراقيون إلى رمضان كنافذة مشرقة تحمل معها دعوات بالسلام والبركة، مع أمل عميق بأن يكون هذا الشهر محطة للتغيير الإيجابي في هذا الوطن. عسى أن يعمّ الخير ارض الرافدين وأهلها، وأن تُفَرَّب هذه الأيام المباركة القلوب وتُحيي روح التعاون والمحبة بين الجميع والرجاء بمستقبل أفضل للعراق وشعبه الكريم.

مدير التحرير

FAILY MAGAZINE

فهيلى

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق



صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيلىين

دهزگای رؤشنبیری و راگه‌یاندى كوردی فهیلی

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE &

MEDIA FOR FAILI KURD

العدد 254 السنة الحادية والعشرون - شباط - فبراير 2025